MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣٠
(٧٤٥)
الاحد ٢٤
تموز
(يوليو)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

لقاء يوري اندروبوف ويانوش كادار

التقى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي يوري اندروبوف ، بالسكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار الذي يترأس الوفد الحزبي-الحكومي لجمهورية هنغاريا الشعبية .

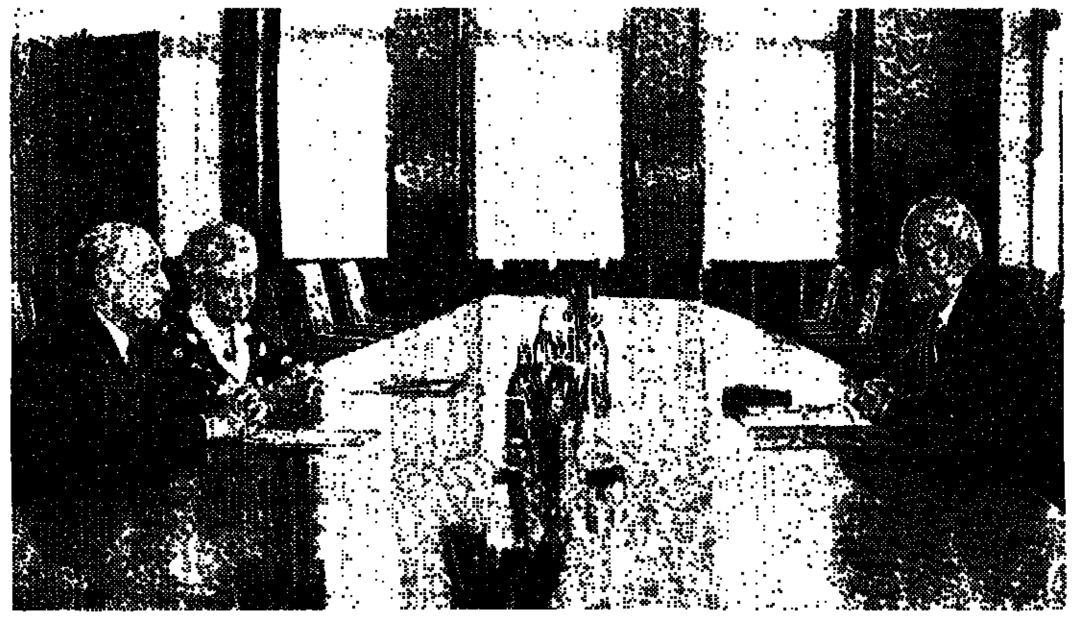
وقد تم اثناء هذا اللقاء الرفاقي تبادل المعلومات حول سير العمل لحل المهمات الرئيسية التي طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وحول الخطوات العملية الرامية الى الاسراع في تشديد وتائر تطور الاقتصاد، وتوسيع الديمقراطية الاشتراكية ، وضمان رفاهية الشعب .

وفي معرض مناقشة مسائل السياسة الخارجية تم الاعراب عن القلق الجدي ازاء تفاقم الوضع على الصعيد الدولي الناجم عن محاولات الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وحلف الناتو الاخلال بالتوازن العسكري في اوروبا والعالم .

وفي هذا الصدد تم تاكيد العزم على بذل المزيد من الجهود لوضع برنامج العمل الذي تقدم به اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لمنظمة معاهدة وارسو الذي عقد في براغ ، ولقاء قادة الدولة والاحزاب في البلدان الشقيقة الذي عقد في موسكو بتاريخ ٢٨ حزيران-يونيو من هذا العام ، والرامي الى تلافي خطر الحرب ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، موضع التطبيق العملي في الحياة .

واشير على الخصوص ، الى ان مصلحة معافاة العلاقات الدولية تتطلب تعزيز التضامن الاممي ، والتعاون الواسع بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في النضال ضد العدوان ، وضد سياسة الامبريالية المعادية للشعوب ، وفي سبيل كبح جماح سباق التسلح وصيانة السلام .

هذا وقد جرى اللقاء بين الرفيقين يوري اندروبوف ويانوش كادار في جو من الود والصداقة والتفاهم حول كافة المسائل التي تم بحثها .

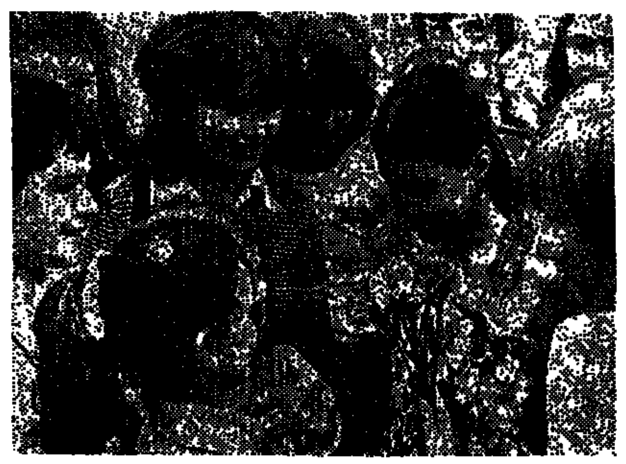


اثناء اللقاء بين يوري اندروبوف ويانوش كادار

الى اللقاء يا سامانتا .. واهلا بك دائما !

التلميذة الامريكية سامانتا سميث امضت بعض الوقت ضيفة على الاتحاد السوفيتي ، وذلك بدعوة من يوري اندروبوف ، وهذه الزيارة تركت لديها الطباعات جمة . اما العناوين وارقام الهواتف التي سجلتها فيمكن ان تؤلف مجلدا كاملا . ولكن المشكلة تكمن في الهدايا . فكيف لها ان تحمل الى مدينتها مانشستر الواقعة في ولاية مين الامريكية تلك الدببة التي يمكن ان تملا غابة متوسطة الحجم من غابات التايغا ؟ ومن بين هذه الدببة الابيض والوردي ، والازرق ، والبني .

ان كلمة التحية الروسية «زدرافستفوي» تعني ايضا الترحيب والتمنيات بالصحة ، واذ نودع سامانتا ، نتمنى لها الصحة والسعادة دوما ، تحت سماء صافية ، وعلى ارض يغمرها المرح ، وفي عالم خال من الخوف ومن الدموع . وهذا ما نتمناه ايضا لاطفالنا الذين احبوا سامانتا وتصادقوا معها ، وفي شخصها احبوا وصادقوا غيرها من الاولاد الامريكيين ولعل هذه الزيارة مثال جيد للكبار لكي تكون «الحياة اروع مايمكن» ، على حد تعبير كاتب الاطفال السوفيتي اركادي غايدار .



سامانتا بين طلاع من لينينغراد

المعنى الرمزي لمهرجان موسكو السينمائي

يتضمن برنامج المهرجان ٥٠٠ فيلم من شتى الانواع والاجناس الفنية .

ان حب السينما ، شانه في ذلك شان كل المشاعر ، يحتاج بين الفينة والاخرى الى التجديد ، والى فيض الاحاسيس ، وهذا ما يمنحنا اياه مهرجان موسكو . ولناخذ على سبيل المثال الافلام التي تعرض على هامش المسابقات . فهي تعرض في ١٤ قاعة سينمائية تتسع كل منها لعدد من المشاهدين يبلغ ١٠٠٠-١٥٠٠ ، ومع ذلك فان التذاكر تنفد كلها . وهذا ليس دليلا على «الجوع» ازاء الافلام الاجنبية . اذ ان نصف الافلام التي تعرض في الاتحاد السوفيتي سنويا هي من الافلام الاجنبية ، وانما شاهد على الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها هذا الفن في بلادنا .

ان البرنامج المتنوع للافلام ، التي

(البقية على ص ٣)

رد الفعل ضد الحرب النووية

مقال بقلم الفريد غراتشوف مراسلنا الخاص المشترك في لقاء براغ «من اجل السلام والحياة وضد الحرب النووية» .

(ص ٥)



فيرا تشيانوفا (المانيا الاتحادية)



المخرج ستانلي كرامر (الولايات المتحدة)



يوجينا اوامكولنا (بولونيا)



نيكيتا ميخالكوف (الاتحاد السوفيتي)

توريه نيرلاند : عددنا اكبر بكثير

في السادس من تموز (يوليو) انطلق من امام مبنى اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام في موسكو المشتركون في «سباق السلام للدراجات لعام ١٩٨٣» موسكو — واشنطن . واجتازوا القسم الاول من المسافة — ٧٠٠ كيلومتر من موسكو الى لينينغراد . اما القسم التالي من السباق فسيكون من لينينغراد الى هيلسنكي ، ثم ستوكهولم — اوسلو . وبعد ذلك سيسافرون الى نيويورك جوا وسينتهي السباق يوم ٦ آب (اغسطس) في واشنطن .

في العدد السابق تعرف القراء على الفريق السوفيتي المشترك في السباق فما هي انطباعات متسابقي البلدان الاخرى ؟ يحدثنا عن ذلك توريه نيرلاند رئيس المنظمة النرويجية «سائقو الدراجات من اجل السلام» وكريستوفر سيني المشرف على الفريق الامريكي وزملاؤهما .

وقال توريه نيرلاند البالغ من العمر تسعة وعشرين عاما والموظف في شركة «سان تيوم» ورئيس الفريق النرويجي :

— سعى هواة الرياضة النرويجيون «سائقو الدراجات من اجل السلام» بمبادرتهم الى السباق الدولي لمسافة ٣٠٠٠ ومائة كيلومتر الى خلق مزيد من التلاحم بين انصار السلم في الشرق والغرب في نضالهم ضد سباق التسلح وفي سبيل نزع السلاح التام . ومن المهم جدا ان الشعارات التي رفعناها والداعية الى تجميد الاحتياطي النووي وعدم المبادأة باستخدام السلاح النووي وتصعيد نشاط المناضلين من اجل السلام ، وكذلك المبادرة لتنظيم السباق بحد ذاتها ، وجدت دعما صادقا من جانب لجنة الدفاع عن السلام السوفيتية ومنظمة «سائقو الدراجات من اجل السلام» في الولايات المتحدة وفنلندة والسويد . ويضم فريقنا الاممي اثنين وثلاثون شخصا فحسب ولكني امل ، وكما جرى في الاتحاد السوفيتي ، ان ينضم الينا سائقو الدراجات المحليون اثناء الطريق كله وان يخرج لملاقاتنا في المدن والقرى الوف الناس الذين يشاركوننا شعاراتنا لذا فهذا ليس مجرد سباق بالدراجات يقوم به اثنان وثلاثون هاويا فحسب ان عددنا اكبر بكثير .



قبل بداية المرحلة التالية الامريكي جون دولين (من اليسار) يتحدث مع اللينينغرادي فلاديمير باليردين الذي تسلق قمة افرست في العام الماضي .

الامريكيون في انتظارنا

ان المحامي كريستوفر سيني ، مثل نرلاند ، في التاسعة والعشرين من العمر وهو بالاضافة لكونه رئيس الفريق فانه في الوقت نفسه منظم السباق في داخل الولايات المتحدة ، وقد اصطحب كريستوفر معه في هذه الرحلة شقيقته ايلسون .

قال كريستوفر :

— يتضمن برنامج السباق عبر اراضي الاتحاد السوفيتي لقاءات عديدة ومناقشات واجتماعات مائدة للحرب ورحلات . وهذا البرنامج شبيه بالبرنامج الذي اعددته انا وزملائي للمشتركين في السباق اثناء مكوثهم فترة تسعة ايام في الولايات المتحدة وسوف ينزلون في بيوت الطلبة التابعة للمعاهد الامريكية ، وسوف يشرف الطلبة على خدمتهم بانفسهم ، ومن المقرر ان يتحدث رؤساء الفرق في نشرات الاخبار التلفزيونية الصباحية .

ان ما يوحدنا نحن الامريكيين المشتركين في السباق ، باعمارنا ومهننا المختلفة ، هو التطلع الى السلام وقد اشتركنا في هذا السباق غير العادي بعد ان قررنا ان نساهم بقسطنا في الحملة الواسعة من الاعمال العلنية في سبيل السلام التي اعلنتها الامم المتحدة للماليونات ، ونحن نامل في ان نعطي مع افراد الفريق السوفيتي والنرويجي والسويدي والفنلندي دفعة جديدة للناس من مختلف الشعوب والبلدان في سبيل النضال المشترك من اجل السلام .

توضيح اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام

ظهر ان للطاقم الاممي لسباق الدراجات اعداء ايضا . فقد انطلق الفريق السوفيتي من موسكو من دون سمات دخول الى الولايات المتحدة وصرح يفغيني اسكولسكي امين اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام ان سمات الدخول للفريق السوفيتي قد طلبت في ٢٣ ايار (مايو) ، ولم يات اي رد من وزارة الخارجية الامريكية بعد مرور ٢١ يوما .

لذا اذا لم يتلق الفريق السوفيتي سمات الدخول الى الولايات المتحدة حتى موعد السفر من اوسلو الى نيويورك فانه سيضطر للاشتراك في السباق في اراضي الاتحاد السوفيتي والبلدان الاسكندنافية .

سؤال وجواب

— ما الذي دفعك للانطلاق في رحلة بعيدة ، مع ان سنك ستون عاما ؟

طرحت هذا السؤال على مفتش مصلحة الاتصالات السلكية واللاسلكية في النرويج اسبيورن سكيورس — هامر ، وقال :

— ليست هواية رياضة الدراجات فحسب ، وبودي ان اساهم في قضية كبيرة يتوقف الكثير ، وربما كل شيء على نجاحها . انني اثق بنجاح قضية السلام .

وتوجهت الى الامريكية ليندا كناب المستشارة في مسائل استغلال الطاقة الشمسية بالسؤال :

— ما هي انطباعاتك الاولى عن السباق ؟

واجابت :

— حين تشاهد في اراضيكم نصبا تذكارية تذكر بماساة الحرب العالمية الثانية تدرك لماذا يستقبلوننا في كل مكان كاعز الاصدقاء .

كان بودي من زمان ان التقي بالناس السوفيت وان اسير معهم اكثر من مائة كيلومتر كتفا الى كتف وقد فاقت الانطباعات الاولى كل تصور لقد عززت تلك الرعاية الى ...

بها بطلكم الاولمبي فاليري تشابليغين رياضيينا المتخلفين احيانا في قطاعات جبلية ، وكان يساعدهم على اللحاق بالفريق .

طرحت على الفنلندي يواكيم ليناوت والسويدي كلاس هبلين ، الممثلين الوحيدين لبلديهما السؤال :

— الا تشعران بالعزلة ضمن المجموعة ؟

فقال يواكيم :

— بالطبع من الافضل لو كان عددنا اكثر من ذلك ، كما في باقي الفرق لكن فكرة النضال من اجل السلام مفهومة في كل اللغات ونحن نعتز بالفرصة ... اذا يتمثل بلدينا .

وقال كلاس :

نحن نشعر بانا وسط اصدقائنا ... جدا ... اذ ... في

لقاء موسكو في كانون الثاني (يناير) من اجل الحوار بين حركتي السلام ونزع السلاح السوفيتية والغربية آنذاك حدثها نيرلاند عن نية اجراء سباق السلام هذا . وسياتي معنا الاصدقاء في المرة القادمة من كل بلد .

اما اندرو كروغلوند ، نائب رئيس المنظمة النرويجية «سائقو الدراجات من اجل السلام» الطالب في قسم العلاقات الدولية فيحمل في يديه ورقة غير عادية ، كانها شهادة من الماضي مرسوم عليها يدان تمتدان باتجاه بعضهما من الشرق والغرب ، وتحتها نص النداء الى هيئة الامم المتحدة وشعوب العالم الذي اعلنه المشتركون في سباق الدراجات . انهم يدعون الجميع لتعزيز تضامنهم في النضال من اجل ... البشرية .

قال اندرو :

— ستجمع اثناء السباق التواقيع تحت هذا النداء من بلدان مختلفة ... الى ... الامم المتحدة ... كسم من الناس ... في النضال من اجل السلام .

الكسندر بوتسيلين

انباء موسكو

رئيس التحرير
غينادي غيراسيموف

نائب رئيس التحرير
فلاديمير ... ...

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : ٧٢ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscou-Moscow News-
اينرتكس-٥٠٠٩

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
ملاحظة ١٩٨٣/٧/١٢
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٣٠ م * سورية ٤٠ ق * السودان ... * اليمن الديمقراطية ٣٠ ف

آراء .. اسئلة .. اجوبة

الكتاب يعلمني حب الخير

لقد عرفت منذ طفولتي انه في مكان ما بعيد بعيد توجد بلاد واسعة وجميلة اسمها ليين سو (اي الاتحاد السوفيتي باللغة الفيتنامية) . ومنذ ذلك الحين اشتدت بي الرغبة لكي اعرف اكثر ما يمكن عن هذه البلاد .

ومرت سنوات عديدة . وها انا الآن ادرس اللغة الروسية واستمع الى برامج راديو موسكو واشاهد الافلام السوفيتية ، واقرأ الادب الروسي والسوفيتي . ومن بين الكتاب المفضلين لدي ليف تولستوي ، وتشيخوف ، وفادييف واستروفسكي ، وبوليفوي ومؤلفات هؤلاء بالنسبة لي ليست كتبا شيقة وحسب ، بل وتعلمني الحياة وحب الخير وكراهية الحرب والشر ، وحب السلام والجمال والانسان .

لي هونغ فان
(فيتنام)

كمن يجلب لنفسه المصيبة

عندما كنت في زيارة الى الاتحاد السوفيتي كسائح ، رأيت ولاول مرة صحيفة «انباء موسكو» في الفندق . ولفتت انتباهي مقالة بعنوان «المفتاح المزدوج» لسيرغي فولوتس . وهذه المقالة تتطرق الى نشر الصواريخ الامريكية المجنحة في الجزر البريطانية وارى انه كان من الافضل بالنسبة للبريطانيين لو جاءت تحت عنوان «الصليب المزدوج» .

ان رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر تؤكد لنا كما لو ان مسؤولية استخدام الصواريخ الامريكية الموجودة على الاراضي البريطانية هي مسؤولية انكليزية-امريكية مشتركة . وهذا هراء في هراء . اذ انه وفقا لدستور الولايات المتحدة لا يحق لاي رئيس امريكي ان يمنح اي جزء من صلاحياته . ومهما كان ضئيلا لاي كان فيما يتعلق بالاسلحة الامريكية .

ان نشر الاسلحة الهجومية في الاراضي البريطانية سيستدعي الضربة الجوابية وهذا يعني الانتحار لبريطانيا ، اذ ان كثافة السكان لدينا تبلغ ما يقارب ٩٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد .

ج . ماكي
(بريطانيا)

لاسبيل الى النجاة

اثناء الحربين العالميتين استطاعت الولايات المتحدة ان تتجنب العمليات الحربية على اراضيها . ولكنها ان اشعلت نار حرب جديدة فلن يكون بامكانها ان تعيد الكرة ثانية . انني اعتقد ان الشعب الامريكي يفضل السلام .

سلفادور ليون
(اسبانيا)

نحن بحاجة الى الانفراج

انني عامل امريكي ديمقراطي النزعة ومحب للسلام . ومما يحظى بالاهتمام ويثير القلق لدي هو العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . واعتقد اننا بحاجة الى الانفراج والتعاون والصداقة .

دونالد سوتيل
(الولايات المتحدة)

«محيط عدم الانحياز»

ان تحويل جزيرة دييغو غارسيا الى قاعدة عسكرية امريكية ومطالبة موريشيوس باعادة هذه الجزيرة اليها مسالة تشد انظار الرأي العام العالمي الى مشكلة المحيط الهندي الذي اصبح الآن منطقة خطر قابل للانفجار .

ان المحيط الهندي يجب ان يكون منطقة سلام ، ولابد من وقف عملية عسكرته ، فهو مصدر غذاء لملايين البشر ، واذا سارت الاحداث في هذه المنطقة بما لا يتناسب وذلك فيمكن ان تؤثر على مصير اكثر من مليار انسان .

وهذا المحيط يجب ان يصبح «محيط عدم الانحياز» ، لان غالبية البلدان التي تحيط به تتبع سياسة عدم الانحياز .

اشوك كومار كانسال
(الهند)

الرياضة والسلام

يوما بعد آخر تتزايد معرفة الاسبانيين بالرياضة السوفيتية ، التي اصبحنا نرى ممثليها في ملاعب وطرقات السباق الاسبانية . وعلى سبيل المثال فلقد شارك الرياضيون السوفيت مؤخرا في بطولة العالم بمصارعة السامبو ، التي جرت عندنا في مدينة سارواس (ولقد احتل المنتخبان السوفيتي والاسباني المركزين الاول والثاني) وكذلك في سباق الدراجات النارية الثاني عشر في نافارا .

ان الرياضة ضرورية لنا كحلقة وصل لابد منها من اجل خلق اجواء الثقة . وانني على قناعة تامة بان ذلك سيساعد على خلق اجواء السلام .

فلنشجع الرياضيين ، ولنشجع اولا تلك القوى التي تعمل لصالح السلام والصداقة . ولتوثق عرى العلاقات الرياضية ، التي ستعطي ثمارها ، ولابد من ان يتحقق الهدف الذي تطمح اليه البشرية ، الا وهو التعايش السلمي بين مختلف بلدان كرتنا الارضية الرائعة .

خوسي لويس اوليباسو
(اسبانيا)

نحن والـروس اخـوة

كنت اعتقد بانني اعرف الاتحاد السوفيتي جيدا حيث سبق لي وزرته عدة مرات وزرت موسكو ولينينغراد ودوبنة وزاغورسك وريازان وكالينينغراد واوديسا وموغيليوف . بيد انني في كل زيارة لموسكو اتعرف على شيء جديد .

ومنذ ١٨ عاما وانا اشرف على نشاط النادي الاممي «صداقة الى الابد» في مدرسة ليوفيت ريلسكي في مدينة غابروفو ان مدينتنا معروفة منذ زمن بعيد بسكانها الظرفاء العاشري البديهة الذين لايعرفون الكآبة ابدا . كما انها تشتهر اليوم بمتحفها المدرسي للصداقة البلغارية السوفيتية ، وهو الاول من نوعه في بلادنا ، والذي تأسس قبل ثلاث سنوات . فنحن ندرس تاريخ العلاقات البلغارية السوفيتية ونربي الجيل الناشيء بروح الصداقة مع الاتحاد السوفيتي الشقيق ان المصالح والآمال والاحلام المشتركة توحد بين الشباب البلغار والسوفيت الذين يقفون صفا واحدا في النضال من اجل السلم . فلكي نعيش تحت سماء صافية لا يجوز ان نترنح مكتوفي الايدي على المصائب والتعسفات السائدة على الارض .

ومنذ ١٨ عاما يقوم اعضاء نادينا بالتعرف عن المحاربين القدماء السوفيت الذين شاركوا في تحرير بلغاريا ، وعلى ابناء الكتاب الروس العظام والموسيقيين والشخصيات الاجتماعية . خلال هذه الفترة جمعنا الكثير من المواد التي تتحدث عن الصداقة العظيمة بين شعبينا التي عمدتها الدماء وعرق الكدح .

ويتبادل تلاميذ مدرستنا الزيارات مع تلاميذ المدرسة رقم ٦١ في موسكو وفي هذه السنة ايضا حل التلاميذ البلغار في فصل الصيف بعد انتهاء العام الدراسي ضيوفا على زملائهم السوفيت . وفي الثالث والعشرين من شهر حزيران-يونيو الفنا امسية للصداقة حضرها محاربون قدماء من فرقة خيرسون رقم ٢٩٥ للمشاة ، الحائزة على وسامي لينين وسوفوروف ، وفرقة حرس المشاة رقم ٧٣ التي اتخذت الرايخستاغ ، وعدد من المعتقلين سابقا في معسكر بوخنفالد احفاد الشاعر الروسي العظيم بوشكين ، والموسيقار غلينكا ، والجنرال ستوليتوف الذي قاتل في القرن الماضي قتال الابطال في سبيل تحرير بلغاريا ، وتلامذة المربي والكاتب السوفيتي الشهير ماكارينكو .

واثناء النهار نقوم بزيارة المتاحف والمعارض ، ونطلع على الاماكن الاثرية في موسكو ، ونتعرف على اناس جدد ، اما في المساء فينتظرنا بفارغ الصبر اصدقاؤنا التلاميذ الموسكوفيون واهلهم الذين حللنا ضيوفا عليهم ، وهنالك تطول احاديثنا ، ويستمر مرحنا حتى ساعة متأخرة من الليل . وفي كل مكان يحيطنا الناس بنفس مشاعر الود والحرارة . غير ان كلا منهم يعبر عن مشاعره بطريقته الخاصة .

لقد كان شعبنا في القرن الماضي يدعو الروس بتلك الكلمة الطيبة «الاشقاء» اذ كنا ننتظر التحرر على يد «الكهل ايفان» . وقد نلنا ما اردنا فعلا في عام ١٨٧٨ . وفي عام ١٩٤٤ استقبلنا اشقاءنا الروس استقبال المحررين . ولذلك نسمي واياهم الان بالمتآخين .

ماريا سيميرجييفا
معلمة مدرسة ريلسكي
(بلغاريا)

من قانون العمل

لقد قرأت حول النضال ضد «عدم استقرار الكوادر» في المؤسسات الصناعية لديكم . فهل يعني هذا ان العامل لا يستطيع التخلي عن عمله اذا كان لا يناسبه لهذا السبب او ذاك

فيرنير اوتي
(المانيا الاتحادية)

كلا ! ان ذلك لا يعني ما تشير اليه . فالعمال والموظفون لهم الحق في فسخ عقد العمل في اي وقت يريدون ، وذلك شرط ان يخطروا الادارة خطيا قبل شهر واحد .

ايها القراء المحترمون نشكركم على رسائلكم واقتراحاتكم وتمنياتكم وننتظر اسئلتكم وآراءكم حول المواد التي تنشرها جريدتنا .

عنواننا : ١٠٣٨٢٩ موسكو - شارع غوركي ٢/١٦

«انباء موسكو»

ضيف هيئة التحرير

اهـلا بكـم ايهـا الاصدقـاء

فاز القارىء فيديريكو لاسكالسو فيليالبا من اسبانيا والقارىء ياروسلاف روت من تشيكوسلوفاكيا بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» التي تنظمها صحيفة «انباء موسكو» للقراء الاجانب منذ عام ١٩٦١ .

يقيم فيديريكو في العاصمة مدريد ويطالع صحيفتنا باللغة الاسبانية ، وقد فاز بجائزتين حتى الان . اما ياروسلاف روت فيعيش في اوستيبي التي تبعد ١٥٠ كيلومترا عن براغ ، وهو مدير مدرسة ويدرس اللغة الروسية والموسيقى ، ويقرأ صحيفة «انباء موسكو» باللغة الروسية .

وفي العام الماضي فاز بالجائزة الاولى في مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي-عام ١٩٨٢ كل من ياروسلاف



ياروسلاف روت



فيديريكو لاسكالسو فيليالبا

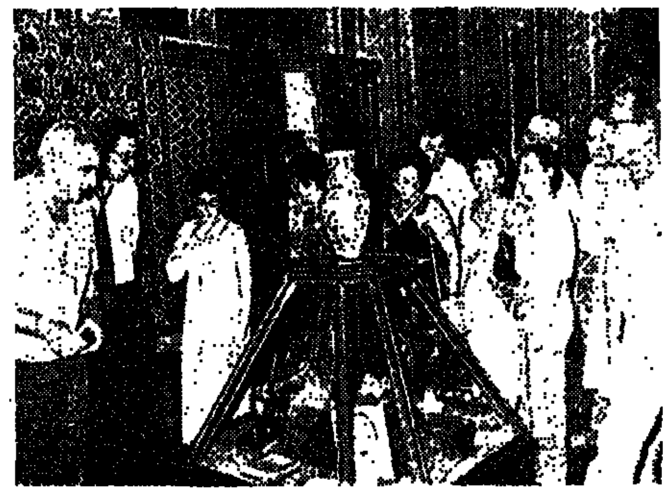
روت وفيديريكو لاسكالسو وشرباني سوفشا من الهند وميشيل راحسا ويسولوفاندريالينا من مدغشقر وعبده ظاهر من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وكان اول من وصل الى موسكو من الفائزين الخمسة فيديريكو وياروسلاف ملتحين بذلك موسمنا «الضيافي» وينتظر الفائزين برنامج حافل وضع بناء على رغبتهما ، وسيقيمان في موسكو وسيزوران المتاحف والمسارح والمعارض ، ولكن فيديريكو سيزور ايضا احدى محطات الهاتف الفرعية في موسكو (فيديريكو عمل مدة طويلة في شركة الهاتف الوطنية الاسبانية) وبعد ذلك سيطير الى سيبيريا ليزور مدينة اركوتسك وبحيرة بايكال . اما ياروسلاف روت فابدى رغبته في زيارة لينينغراد ويتضمن برنامجه زيارة لمتحف الارميتاج والمتحف الروسي وقلعة بيتروبافلوفسك وقصور بيتسكاريوف ومتاحف خارج المدينة .

اننا نرحب بضيوفنا ونقول لهم «اهلا وسهلا بكم ايها الاصدقاء» .



لا يجـوز الوقـوف على التـل



المشاركون في رحلة قطار السلم والصداقة من فرنسا في مدينة باكو عاصمة اذربيجان

من مراسلنا الخاص

شاهد المشتركون في قطار السلم والصداقة من فرنسا بعد زيارتهم موسكو ولينينغراد معالم القصر الصيفي .

قال ايميه اماتو : لقد شاهدنا صور فوتوغرافية للقصر الصيفي عند انتهاء الحرب . فكنت افكر بم يمكن مقارنة الدمار الفظيع الذي الحقه الهتلريون بهذا الاثر التاريخي الفريد ؟ فتوصلت الى الاستنتاج بان القصر الصيفي يشبه هيروشيما ولكن دون قنبلة ذرية ويجب ان تبذل كل الجهود في سبيل عدم تكرار ذلك . وينبغي علينا النضال من اجل السلم وتوحيد الجهود في نضالنا . ولهذا الغرض بالذات وصل قطارنا الى الاتحاد السوفيتي .

واضاف اماتو قائلا : ان الناتو ينوي في الخريف البدء بنشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية ان هذه الخطوة لا توطد السلام ابدا في المنطقة كما يدعي ريغان بل على العكس تجعل السلم هشا . ففي حرائق الحرب النووية يمكن ان يزول تماما القصر الصيفي واللوفر وفرساي كما يمكن ان تزول البشرية باسرها فيجب ادراك ذلك وادراك ان النضال من اجل السلم الوطيد اصبح اليوم بالنسبة لنا جميعا المهمة الاولى ، وانه لا يجوز الوقوف على التل .

لقد اختلطت في الاتحاد السوفيتي مع مختلف الناس اثناء الاجتماعات واللقاءات وفي الشارع ، انهم جميعا يريدون السلام . وسنناضل من اجله معا .

اما بوليت رافيير فقالت : لقد عشت احداث الحرب وساهمت في حركة المقاومة . وقد مات الكثيرون من رفاقي ولكن من الطبيعي ان كل ما شاهدته لا يقاس بما عاناه السوفيتيون . وقد جئنا الى الاتحاد السوفيتي كمندوبين من الشغيلة الفرنسيين . غير اننا سنعود قريبا الى وطننا لنصبح مندوبين عن الناس السوفيت وسنحدث الفرنسيين عما شاهدناه في الاتحاد السوفيتي من بريست وموسكو ولينينغراد سننقل لهم الطموح الحقيقي للمواطنين السوفيت الى السلم الوطيد .

اندريه برافوف
لينينغراد

المعنى الرمـزى لمهرجـان موسكـو السينمائـى

(بقية المنشور على ص ١)

تعرض على هامش المسابقات ، تضمن بعض الاعمال التي تتمتع بالحظوة لدى الجمهور كما يحدث ذلك عادة ومنها بشكل خاص ما ابدعه المخرجون البارزون فيديريكو فيلليني ، وستانلي كرامير ، وورينيه كليمان ، وراج كابور .

ولعل عرض هذه الافلام بالقرب من القاعة التي جرى فيها عرض افلام المسابقة يحمل مغزى ما الا وهو ان الجازات اعلام السينما العالمية كانت بمثابة الضابط لايقاع المهرجان وفق مقاييس القيمة الاجتماعية والجمالية .

يقول الموسيقار . الشخوص الرئيسية فيه .

ولقد تضمن برنامج المسابقات الواسع قصة النضال ضد الديكتاتورية التي قام بتصويرها في نيكاراغوا المخرج التشيلي في المهجر ميغيل ليتين بعنوان «السينو وكوندور» ، وكذلك الفيلم الذي يتحدث عن آمال عامل الخراطة السويدي بتغيير العالم بمساعدة الفن ، وهو بعنوان «الفنان» يراناتا در ريسا . وكذلك فيلم «نيليزيتا» من اخراج روي دوراتي ، الملهم بالروح الفولكلورية ، وهو اول فيلم تمثيلي في تاريخ السينما الانغولية ، والرواية السينمائية «شارع الشمس الغاربة» للمخرج فان هاوليه ، التي تتحدث عن المشاكل الاجتماعية لدى سكان حي قديم في بكين اليوم . وهنالك الفيلم الكوميدي الايطالي المحض حول القيم الاخلاقية العائلية الذي يحمل عنوان «اعرف انك تعرف ما اعرفه» لالبيرتو سوردي والرمز البالغ الدلالة للفيلم الاسباني «الشياطين في البستان» للمخرج م . ف . اراغون ، الذي يتحدث عن تفسخ المجتمع في عهد فرانكو . والفيلم الذي يتحدث عن الماضي القريب للشعب الروماني «العودة من الجحيم» للمخرج نيكولاي مارجينيانو . والفيلم الروائي عن تطورات مسرح الارياف في هنغاريا «البروفة الليلية» للمخرج ميلكوش سوردي .

واضافة الى ذلك هناك ثلاثة افلام متباينة ، ولكنها متشابهة من حيث معالجتها السينمائية التجديدية للمؤلفات الكلاسيكية ، وهي «البؤساء» للمخرج الفرنسي روبير اوسين ، و«الدكتور فاوست» للمخرج الالماني الغربي فرانتس زايتس و«فاسا» للمخرج السوفيتي غليب بانفيلوف .

وقد حظيت الافلام العربية بتعاطف حار من قبل جمهور موسكو . ولقد تحدثنا في العدد السابق عن عمل المخرج المغربي الموهوب سهيل بن بركة ، الذي كرس فيلمه «اموك» للمناضلين في سبيل التحرر الوطني في جنوب افريقيا .

اما «ظل الارض» ، الفيلم الرقيق الذي يتصف بمسحة من الرومانسية للمخرج التونسي لوحيشي ، فيتحدث عن حياة وموت قبيلة بربرية صغيرة تحت «حضارة الآلة» . ومما يجمع بين هذا الفيلم وفيلم «السؤال الكبير» للمخرج العراقي م . جميل هو السعي لعرض المشاكل الاجتماعية الواقعية الملحة واستخدام سلاح السينما الفعال في النضال ضد الامبريالية والرجعية والفيلم السوري «خطوة خطوة» ؟ واللبناني «الانفجار» والافلام العربية التسجيلية الاخرى ، وفرت الفرصة امام جمهور موسكو للاطلاع على تلك المسائل التي تواجهها شعوب الشرق الاوسط اليوم .



ناتاليا اندريتشنكو اثناء تصوير فيلم «ماري بوبينس» (موسفيلم)

واكد ضيف المهرجان ستانلي كرامير في مقابلة تلفزيونية امام ملايين المشاهدين قائلا : ان كل فيلم يساهم في تعزيز الحياة يجب ان يظهر على الشاشة .

ان شعار مهرجان موسكو وهو «من اجل انسانية الفن السينمائي ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب» الذي جذب الى موسكو ستانلي كرامير قاد اليها ايضا فنانا بارزا آخر ، وهو الموسيقار اليوناني ميكيس تيودوراكيس الذي جاء حاملا معه شريطه الوثائقي «الجنرال كانتو-اغنية للجميع» . وفي هذا الشريط السينمائي يقود تيودوراكيس اوركسترا تعزف الالحان التي وضعها لاشعار بابلو نيرودا . ان الموسيقى وشعر نيرودا والشحنة السياسية التي يحملها الفيلم هي ، كما

تعليقنا

بعد عامين ونصـف من الخطـة الخمسية

بانقضاء النصف الاول من هذا العام بدأ النصف الثاني من الخطة الخمسية العادية عشرة . وقد تدارس مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها في الاسبوع الماضي حصائل الاشهر الستة الاخيرة .

وبشكل عام فقد كانت النتائج افضل منها بالقياس الى مثيلاتها في العامين الماضيين من الخطة الحالية .

* فقد بلغت الزيادة في المنتوج الصناعي قياسا الى نفس الفترة من العام الماضي ٤٫١٪ .
* وتم تنفيذ خطة تصريف المنتوجات الصناعية بزيادة عن المقرر بلغت ٢٪ .
* وارتفعت انتاجية العمل في الصناعة بمعدل ٣٫٢٪ .
* تم استيعاب عملية الانتاج المتسلسل ، وبدأ استخدامها في انتاج ما يزيد عن ٥٠٠ نوع من الآليات والمعدات والاجهزة والمواد الجديدة ، ودخلت حيز التطبيق العمل ١١٤ عملية تكنولوجية جديدة .
* وازدادت المشتريات من لحوم المواشي والطيور بنسبة ٨٪ والحليب بنسبة ١٣٪ والبيض بنسبة ٤٪ .
* وارتفع معدل الاجور الشهري بنسبة ٢٫٢ ٪ .
* وتجاوزت مداخيل ميزانية الدولة المعدل المنصوص عليه في الخطة بنسبة ٢٫٧٪ .

هذا وقد اشارت الحكومة السوفيتية في جلستها الاخيرة الى بعض التقصيرات في العمل . فبعض الوزارات لم تنجز بنجاح المهام التي تنص عليها الخطة ، ولم تقدم للاقتصاد الوطني الكمية المطلوبة بالنسبة لعدد من المنتجات الهامة ، ولم تحقق المؤشرات الملحوظة في الخطة بالنسبة للتوفير في موارد الطاقة ، ولم تتمكن هذه الجهات من وضع بعض القدرات الانتاجية موضع العمل في المواعيد المقررة .

ان الخطة الخمسية تشهد الان مرحلتها الحاسمة . ففي عامي ١٩٨١-١٩٨٢ ونظرا للظروف الطبيعية والمناخية القاسية وبسبب من بعض التباطوء في وتائر انتقال اقتصاد البلاد الى طريق التطور المكثف ، شهدت الخطة الخمسية بعض التخلف في نمو الانتاج الاجتماعي بالنسبة لعدد من المؤشرات عما هو مخطط له .

واصبح لزاما ، فيما تبقى من الوقت (٣٠ شهرا) ، ان يتم تنفيذ ما هو مقرر في الخطة لهذه الفترة ، بالاضافة الى التعويض عن التقصير الذي حصل في العامين الاول والثاني .

ان نتائج الاشهر الستة الاولى من العام الحالي تدفع على الثقة بان هذه المهمة ستنفذ .

ولقد اولى مجلس الوزراء في جلسته هذه اهتماما خاصا لضرورة رفع انتاجية العمل بصورة جذرية ، واستعمال الموارد استعمالا عقلانيا واقتصاديا ، وتعزيز الانضباط ، وكذلك الى ضرورة زيادة انتاج السلع الاستهلاكية زيادة ملموسة وتحسين نوعيتها وزيادة عدد اصنافها .

والمقصود بذلك هو توطيد الاتجاهات الايجابية في تطور الاقتصاد الوطني التي تم الوصول اليها في نصف السنة الفائت .

ان الخطة الخمسية عندنا كل واحد لا يتجزأ ، تترابط وتتوازن عناصره بين بعضها البعض ، ولا يمكن لنا ان نعتبر ان الخطة نفذت ما لم يتم انجاز كل المهام التي تنص عليها بلا استثناء . كما ان تجاوز معدلات الخطة في انتاج فرع ما من فروع الاقتصاد لا تعوض عن التقصير في فرع آخر .

وبغض النظر عن المنجزات البادية للعيان التي تم تحقيقها في النصف الاول من هذا العام ، فان الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية لا يزالان يطرحان على جدول الاعمال مسالة تعزيز الانضباط على صعيد الاجهزة الحكومية والتخطيطية ، وفي ميدان العمل «وتشديد الرقابة على تنفيذ القرارات المتخذة .

ذكرى يوبيلية لاول خطوط ايروفلوت

«ان طائرتنا السريعة المصنوعة من المعدن ، والتي تتسع لستة ركاب تقطع المسافة بين موسكو ونيجني نوفغورود خلال ساعتين ونصف فقط وذلك بدلا من ست عشرة ساعة من السفر بالقطار ...»

بهذه العبارات تم الاعلان قبل ستين عاما عن افتتاح الخط الجوي الاول بين موسكو ونيجني نوفغورود (غوركي حاليا) . وفي العام الاول سافر على هذا الخط ٢٢٩ راكبا .

وفي العام الماضي تمت ١٣٥٠ رحلة جوية بين موسكو وغوركي ، وبلغ عدد الركاب ما يقارب ١١٠ آلاف راكب .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده النائب الاول لوزير الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي بوريس بانيكوف صرح قائلا : ان طائراتنا تربط بين ٣٦٠٠ مدينة ومركز آهل بالسكان داخل الاتحاد السوفيتي ، وتقوم برحلاتها الى ١١٧ مدينة في ٩٤ بلدا من بلدان العالم ويبلغ طول خطوطنا الجوية الاجمالي ما يزيد على مليون كيلومتر . اما عدد المسافرين فيزيد على ١٠٠ مليون سنويا وتقوم بهذه الرحلات طائرات حديثة ومريحة منها تو-١٣٤ ، تو-١٥٤ ايل-٦٢ ، وكذلك الايرباص : ايل-٨٦ .

وقبيل حلول الذكرى اليوبيلية هذه شارك الصحفيون في رحلة دعائية على خط موسكو-غوركي .

رد الفعل ضد الحرب النووية

بقلم : اندريه غراتشيوف



«ندوة لم يسبق لها مثيل»

لقد دوت هذه العبارة في براغ عند اختتام الندوة العالمية «من اجل السلم والحياة وضد الحرب النووية» ولم تكن هذه الكلمات من قبيل طقوس الشكر الى منظمي ومضيفي الندوة . ولا بمثابة انتقاص من قيمة اللقاءات السابقة للقوى المحبة للسلام . بل كانت اقرارا موضوعيا بالواقع الجديد واعلانا عما توصل اليه سوية جميع المشاركين في هذه التظاهرة الجبارة والذين بلغ عددهم ٣٥٠٠ شخص .

وهذه الندوة لم يسبق لها مثيل لسبب آخر ، الا وهو ان البشرية لم تجابه في يوم من الايام مثل الخطر الحالي ، ولم يسبق ابدا ان اتسمت الحركة المعادية للحرب بهذا الشكل من الاحتجاج الجماهيري الجبار الذي عم الكرة الارضية مصحوبا بردود فعل متتابعة جامحة .

وما من احد الح على الاخرين لحضور الندوة ولم تكن هناك اية شروط للمشاركة فيها كما ولم يطلب من اي كان البقاء لفترة اطول . ومع ذلك استمر توافد مندوبي الحركات المعادية للحرب من ١٣٢ بلدا في العالم وممثلي ١٨٤٣ منظمة وطنية و١٢٠ منظمة دولية حتى اليوم الاخير لاعمال الندوة . وكان من بين هؤلاء اناس من مختلف المعتقدات الدينية والتيارات والاحزاب السياسية ، ومن منظمات النساء والشبيبة والنقابات وكثيرون غيرهم .

وكان باستطاعة كل مشارك ان يختار الصفة التي يريدها مندوبا او مراقبا او ضيفا . وشارك في النقاشات والحوارات واللقاءات العديدة التي جرت ما يقارب من الفي شخص . ولم يطلب اي من المتحدثين موافقة الاخرين التامة على الآراء التي يطرحها . ومع ذلك ولعله لهذا بالذات ، لم نعرف سابقا اية ندوة شهدت مثل هذا الاجماع في الرأي . لقد كانت الندوة متعددة الجوانب والوجوه وتفرعت عنها عشرات المسائل . غير ان الاجماع كان على الجانب الاساسي ، وهو صيانة السلم والحياة وضرورة النضال المشترك ضد الحرب النووية .

«اننا نختار الحوار»

«هنالك خياران امام العالم : فاما الكارثة واما الحوار . ولقد اخترنا الحوار» . هذا ما صرح به اثناء لقاء رجال الدين المشاركين في الندوة الكاهن الامريكي جوزيف لاوري خليفة مارتن لوثر كينغ في قيادة اكبر تجمع للامريكان السود ، وهو «مؤتمر القيادة المسيحية في الجنوب» .

لقد كان هذا اللقاء مفتوحا لكل الراغبين . فاستمع المشاركون الى خطب رجال الدين ، الذين اكدوا على ضرورة النضال من اجل صيانة السلام.

نشعر بالخجل من سياسة ادارتنا

ان هذه العبارة التي وردت اثناء اللقاء بين المندوبين السوفيت والامريكان الذي عقد ضمن نطاق الندوة اثارت تصفيق المندوبين الامريكان الحاضرين في القاعة . ولقد شارك في الندوة حوالي ٢٠٠ مندوب امريكي يمثلون مختلف المهن والولايات والاجناس . واكدوا على انه من النادر مشاركة وفد امريكي بهذا المستوى الواسع التمثيل خارج الولايات المتحدة وكان على هذا الوفد ان يتغلب لفرض الوصول الى براغ على صعوبات من النادر مصادفتها . اذ حاول بعض المسؤولين في واشنطن اقناع اعضاء الوفد بالعدول عن المشاركة وحرموهم من تسهيلات اجور السفر ، وحاولوا تخويفهم بخرافة اعتقالهم المحتم في تشيكوسلوفاكيا وزجهم في السجن هناك او نفيهم الى سيبيريا اذا لم يتفقوا في الرأي مع منظمي الندوة «الحمر» واخيرا منعوا من الطيران مباشرة من بلادهم الى براغ . فكان عليهم القيام برحلة خاصة الى تشيكوسلوفاكيا من مونتريال بدلا من الولايات المتحدة .

وقال بعض الامريكان بانهم جاؤوا الى براغ سرا ، ولكن كل منهم كان يعتقد بضرورة ان يشغل مكانه في الندوة .

وتحدث الامريكان عن الهجوم المكثف الذي يتعرض له الرأي العام في الولايات المتحدة من قبل دعاة المذاهب العسكرية اذ يجري تصوير الاتحاد السوفيتي وكأنه «امبراطورية شريرة» للعدوان يجب استخدام كل وسائل الحرب في مكافحتها ، ابتداءا من حملات العصور الوسطى الصليبية وحتى «حرب النجوم» المقتبسة من القصص الخيالية لعل «الحرب المحدودة» مجدية في القارة الاوربية ! لاجل هذا الهدف يجري اقناع الامريكيين جديا (وهذا ما يلاقي بعض النجاح للاسف) بان الصواريخ النووية الجديدة التي يمكن ان تكون مفجرا لهذه الحرب يتم نقلها الى اوربا بناء على الحاح الاوربيين انفسهم . لقد اعلن المندوبون الامريكان في ندوة براغ ان «الاحتجاج النشيط من جانب القوى المعادية للحرب في اوروبا ضد الصواريخ الامريكية هو وحده القادر على فضح هذا الكذب الفظيع الذي يمارسه البيت الابيض على سكان الولايات المتحدة» .

وتتصاعد داخل الولايات المتحدة موجة عارمة للحركة المعادية للحرب لقد خرج الى شوارع نيويورك في صيف السنة الماضية حوالي مليون متظاهر . وانتشرت الحركة في جميع الولايات على صورة حركة تطالب بتجميد الترسانات النووية للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وهي تهدد بالانتقال الى واشنطن في شهر اب-اغسطس من السنة الحالية بمسيرة جبارة تحت شعار «العمل – السلم – الحرية !» .

وبعد مضي عشرين عاما على المسيرة الشهيرة التي قادها الى واشنطن مارتن لوثر كينغ ينوي الجيل الجديد من الامريكان مطالبة حكومته بالحقوق والحريات التي قطفى اباؤهم ولم يتمتعوا بها ، وباماكن العمل التي ابعدوا هم عنها ، وبالسلام لانفسهم وللاخرين .

«لا يمكننا الانتصار فرادى»

ان الانتصار في المعركة من اجل السلام ، خلافا للمعارك الاخرى ، يستحيل في بلد واحد او قارة واحدة والناحية الرئيسية هي استحالة الانتصار بشكل منفرد . ذلكم هو الاستنتاج الاساسي تقريبا الذي تم الوصول اليه في ندوة براغ ، وقد تكرر عدة مرات في الخطابات والتقارير والحوارات واللقاءات ، كما تم تثبيته في النداء الختامي الصادر عن الندوة الذي جاء فيه : «ما يزال هناك متسع من الوقت لدرء خطر الكارثة النووية . ان النجاة في ايدي الشعوب انفسها وفي ايدي كل رجل او امراة يقفان بحزم معا من اجل قضية السلام» وكم من الجهود بذلت في سبيل هذه الكلمة القصيرة «معا» .

لقد ولدت بفضل الجهود المشتركة لجميع القوى المشاركة في الندوة التي ابدت اهتمامها بها . وهي بفضل التغلب على التنابذ بين الحركات «القديمة» و«الجديدة» المعادية للحرب ، ذلك التنابذ الذي لم يقم على اسس سياسية ناهيك من عدم وجود ما يبرره والذي كان برغم ذلك يفرق بين مختلف التيارات المعادية للحرب .

لقد حاول العديدون من اعداء قضية السلام زعزعة الثقة المتبادلة بين انصار السلم في الشرق والغرب . لقد قامت وزارة خارجية الولايات المتحدة عشية ندوة براغ بما يشبه اطلاقة تخدير اعلامي اذ اصدرت منشورا اكدت فيه على ان اعمال الندوة ستجري تحت علامة «الضغط السوفيتي» وستكون خاضعة تماما لرقابة الشيوعيين . غير ان هذه الخطوة الاعلامية لم تخدع احدا ولم تعرقل اجتماع كل هذه القوى التي تتمتع بالهيبة والنفوذ والتي تطالب بالسلام ونزع السلاح . واتضح بان العدد الاكبر من المشاركين (٥٠ بالمائة) قد جاؤوا من البلدان الراسمالية المتطورة . وكان عدد مندوبي البلدان النامية حوالي ٣٠ بالمئة وان ٢٠ بالمئة فقط من المندوبين هم من البلدان الاشتراكية الذين زعم بان الندوة ستجري تحت ضغطهم .

لقد كانت كلمة «معا» نتيجة لاعمال الندوة المفتوحة طيلة ايامها الستة والمناقشات الديمقراطية النشيطة ولاعداد خطط الاعمال المشتركة في المستقبل . وهكذا ارسي الاساس المشترك لهذه الحركة التي لا سابق لها : وهي اذ توحد جهود مختلف القوى المعادية للحرب ، فانها لا تفرض على تلك القوى التخلي عن ذاتها او الغاء الاختلافات الموجودة فيما بينها واساس هذه الندوة يكمن في جوهر عصرنا ، الا وهو ضرورة الردع المشترك للخطر المشترك . وقد عبرت عن هذه الافكار الكلمات الختامية للمشاركين في الندوة :

«اننا على قناعة تامة بان الاختلافات بيننا ازاء شتى المشاكل ومهما كانت فعلا ينبغي ان لا تفرق بيننا في هدفنا المشترك وهو انقاذ السلم والحياة ودرء خطر الحرب النووية» .

وهذه الكلمات لا تحتاج الى اي شيء سوى العمل .

مراسلة مع قارئ امريكي

"نحن نستنتج الجوانب السيئة لبعضنا البعض"

السيد برمبيانسكي المحترم

ان مقالتك المنشورة على الصفحتين الرابعة والخامسة في العدد ١٢ من «انباء موسكو» تبدا بالكلمات : «لا يسعنا الا ان نوافق على رأي لورما بيتس ، ينبغي ان نرى ما يجمع بين بلدينا (والبلدان الاخرى) ويجب البحث عن الاشياء المشتركة» .

انا اعترف بانني استغربت قليلا حينما قرأت بقية المقالة . فقد زعمت فيها اولا ان الاشياء المشتركة بين جورجيا السوفيتية وولاية جورجيا الامريكية قليلة جدا . اما قولك عن ان هذه وتلك تغصان بالناس الذين يخافون من القنبلة النووية خوفا شديدا ، ويتمنون من كل قلوبهم السلام بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة ؟

انك استخدمت عبارات من طراز «ينبغي التدقيق»و«يقدر التذكير» ووصمت بعد ذلك باللونين الاسود والابيض فقط لوحة الاتحاد السوفيتي بوصفه صانع السلام ، والولايات المتحدة في دور مشعل الحرب . انني تعودت على هذا النوع من الدعاية مثلما تعودت على صنفها الذي تزاول به المقالات في بلادنا ضد السوفيت لكن الذي كدرني اكثر من اي شيء آخر انك اسقطت من الاعتبار تماما نداء لورما بيتس .

انني لا انوي توجيه ضربة جوابية بتعداد كل آثام الاتحاد السوفيتي وجميع الجوانب الايجابية للولايات المتحدة . ان شعبينا كليهما انسانيان بقدر متكافئ وليسا معصومين عن الاخطاء . وان ما اذهلني اكثر من اي شيء في ممارستي لاحلال السلام هو الشبه الكبير بين طبيعتنا القوميتين . فثمة بيننا ما يشبه الانعكاس كما في المرآة : اننا نستنتج من بعضنا البعض ، وبخاصة ما يتعلق بالجوانب السيئة ، نحن نستنتج الرعب والسلاح والاهانة واخطاء بعضنا البعض واننا نادرا ما نستنتج الجوانب الجيدة ويا للاسف .

اصغ الى النصيحة التي قدمتها انت لنفسك : «حان الوقت لان ننظر الى ما يجمع بين بلدينا (والبلدان الاخرى) ويجب البحث عن الاشياء المشتركة» .

ولاساعدك على البداية :

. اننا نخاف بعضنا البعض خوفا شديدا . ويعتبر احدنا الاخر عدوا مسلحا يسعى الى فرض ايديولوجيته على باقي البشرية واستمالة الحلفاء الى طرفه للنضال ضد بعضنا البعض واننا نتطلع بقدر متكافئ للعيش في سلام مع بعضنا البعض ، ولكننا لا نقدر على ذلك لان الثقة معدومة بيننا وانتم ونحن نود ان نترك المشاكل الدولية ونمارس اعمالنا . بيد اننا لا نسمح لانفسنا بهذا لان كلا منا يشكل خطرا شديدا على الاخر ، وعلى اصدقائه العديدين في العالم كله وانتم ونحن نعتبر نظامنا نموذجا للغير والاخلاق السامية والعدالة ، والنظام الاخر تجسيدا للشر واللااخلاقية والظلم . ولا يستطيع احد منا ان يفهم كيف يمكن ان يسلم بايديولوجية الاخر . آه ما اشد خوف احدنا من الاخر .

ان الامريكان يبحثون فيهم السعي الى مد اليد والمجازفة بالحب وكشف النفس للمواطنين السوفيت . وارجوك ان تحث ابناء شعبك على فعل الشيء نفسه . وليكتبوا لنا الرسائل المعبرة عن الحب والأمل والثقة والمشاركة مثلما اخذنا نفعل نحن . وليأتوا الينا وليمدوا لنا يد الصداقة ، مثلما بدا الناس عندنا يفعلون . لكن المهم ان تنظروا الينا بمزيد من الاهتمام ، وان تحاولوا ايجاد ما يمكن ان يعجبكم والاشياء الجيدة التي يمكن ان تكتبوا عنها . وحينما ترون جوانبنا السيئة انظروا الى انفسكم فلربما تجدون شيئا مشابها عندكم .

ساعدني على صنع السلام ايها السيد برمبيانسكي . ولا تشعل نار الكراهية فالكثيرون منغمسون في هذا . حاول ان تبعث لدى الناس الاحساس بالحب والصداقة والصفح والحرص ، ساعدني من فضلك على فعل الخير .

انني اعدك حبي وصداقتي .

لاري لاغلوبوف
(الولايات المتحدة)

لسنا في القرون الوسطى

السيد ليتغدون المحترم !

اسمحوا لي ان اشير الى انكم قد كتبتم رسالة موفقة ولو كنت اختلف معكم في الكثير مما جاء فيها . ولكن المهم انكم كتبتم هذه الرسالة بصدق وبمشاعر طيبة . ومما يبعث على السرور لدي ان قسم بريد القراء في صحيفتنا قرر نشر رسالتكم كاملة ، ولو انني ابدو من خلال بعض سطورها غولا على نحو ما .

ولذا اسمحوا لي من باب الدفاع عن النفس ، ان اوضح بعض الامور للقراء الذين لم يتسن لهم الاطلاع على ما نشرناه .

لقد نشرنا فعلا في العدد الواحد والعشرين من «انباء موسكو» رسالة المواطنة الامريكية لورما بيتس بالاضافة الى عشرين رسالة اخرى توجه بها مواطنون امريكان الى يوري اندروبوف ونشرنا كذلك تعليقا صغيرا عن هذه الرسائل .

فعما كانت تتحدث هذه الرسائل ؟ ان الحديث فيها يدور حول اهوال الحرب النووية ، وحول ضرورة صيانة كرتنا الارضية التي ليس لدينا سواها وعن ان مضاعفة مخزونات الاسلحة في هذا العصر ليس الا مثالا على العبث الفظ ، وتتحدث الرسائل ايضا عن ضرورة احترام بعضنا بعضا والا يستخدم الاخلاصنا عبارات من نوع «امبراطورية الشر» ومن اشياء اخرى كثيرة ، انهسبة ونسائل عن قدر من الاهمية واولئك الذين سيقرأونها من جديد سيرون انها تعبر عن وجهات نظر متباينة وليس فقط عن وجهات النظر التي يحلو لنا سماعها ، سيما وانها رسائل مفعمة بالقلق ازاء مصير العالم وبالتطلع نحو التفاهم ومن هنا تكتسب اهميتها .

اما لورما بيتس فقد كتبت تقول : «علينا ان نوجه الى قدر من الاهتمام نحو التباينات القائمة بين بلدينا ، وان ننظر الى ما هو مشترك بينهما . فعلى سبيل المثال لدينا ولديكم ولاية تسمى جورجيا . ويمكنني ان اراهن بان الغالبية لا تعرف ذلك» .

ان ملاحظتي الصغيرة بهذا الخصوص لا تتعلق بمغزى رسالة لورما بيتس وانما بالجانب الواقعي . فلقد زرت مرارا جورجيا السوفيتية التي تعد واحدة من اكثر جمهورياتنا اصالة وزرت ايضا جورجيا الامريكية والتي لاتذكر بحرارة لقائي مع مواطني هذه الولاية المليئة بالحركة .

باللغة الانكليزية يتطابق اسم جمهوريتنا واسم الولاية الامريكية جورجيا . ولكن هل يعني هذا يا ترى ان حياة الناس متشابهة فيهما تماما ؟ كلا بالطبع ، فلكل منهما تاريخها وتقاليدها وثقافتها وتكوينها الاجتماعي وطباع سكانها ولغتها . ومن حسن الحظ ، بالمناسبة ، ان تكون لكن بعشر البشر جميعا ، على هذا النحو من

(البقية على ص ٧)

جولة في عالم الصحافة

روضة مصح .

افتتحت في مدينة مورمانسك الواقعة وراء القطب قبل ثلاث سنوات روضة على نمط المصح . وتهتم اللجنة الطبية فيها الاطفال الذين اصيبوا بالزكام .

ان نظام تقوية الجسم والاجراءات الضرورية في غرفة العلاج الفيزياوي المجهزة جيدا وممارسة التمارين الرياضية العلاجية في غضون اربعة اشهر تمكن الاطفال من العودة الى الروضة العادية .

لم يصب بالزكام في العام الماضي بعد الروضة المصح ١٢٩ طفلا .

وقد افتتحت روضتان من هذا النوع في مدينة اباليتي الواقعة في مقاطعة مورمانسك احداهما للاطفال الميالين الى الاصابة بالزكام ، والاخرى للاطفال الذين يعانون من عاهات النظر والسمع .

«صحيفة البناة»

كيف يربى طبع العالم

ان تربية الباحث ذي الطبع العنيد تتطلب اعطاءه موضوعا على قدر كبير من المخاطرة اذ لم تعد تعوز الباحث الكفاءة ، بل قوة الطبع والقدرة على اتخاذ القرار الحاسم وقيادة الفريق .

يبدو ان من المفيد ان توسع في المعهد بعض جوانب العمل الملموس في الفريق العلمي . ويمكن ان تعطي مردودا كبيرا فرق الابحاث الطلابية التي تعمل في ايام العطلة الصيفية وقد اكتسبت في الاتحاد السوفيتي خبرة كبيرة من عمل هذه الفرق ، التي تجري ابحاثا هامة جدا (وبخاصة في مجال الايكولوجيا) وان الطلاب في فرق الابحاث اعضاء متكافئون وحتى قادة .

مجلة «المعرفة قوة»

سيمياء الواحة الجديدة

تكونت واحة كبيرة في وسط صحراء قره قوم ، بعد ان انجز بناء بلدة سوفخوزية لمائة اسرة .

لقد وهبت قناة قره قوم هذه المناطق حياة جديدة . ونمت الاشجار على الكثبان الرملية وتوافد الناس الى هناك . وقد انتقل الى الوادي من المناطق الماهولة في الجمهورية خلال السنوات الثلاث الاخيرة فقط اكثر من عشرين الف شخص . وتعهدت المجالس المحلية بالحرص على توفير الظروف الجيدة لهم . ويشرف النواب على سير البناء . وقد بنيت البيوت في البلدة السوفخوزية مثلا وفق رغبات السكان الجدد ، اذ يوجد قرب كل بيت ملحقات ومزارع صغيرة . واختتم بناء قصر للثقافة ومحل للخياطة ومتجر ومصبغ و[illegible] .

وصحيفة «الشرارة التركمانية»

الاميركان في الصحافة السوفيتية

حديث مدير معهد الولايات المتحدة الاميركية وكندا الاكاديمي في اكاديمية العلوم السوفيتية غيورغي ارباتوف :

– ... قدر لي مجددا ان ازور الولايات المتحدة في ربيع هذا العام وقد حظرت عند منحي تاشيرة الدخول من الالتقاء بمندوبي وسائل الاعلام وفسر هذا الحظر رسميا بانه «معاملة بالمثل» . واشار ممثلو وزارة الخارجية الاميركية في هذا الصدد الى ناحيتين اولاهما ان المندوبين السوفيت تتاح لهم في الولايات المتحدة امكانية النشر والظهور على شاشة التلفزيون ، بينما لايتاح هذا للاميركان في الاتحاد السوفيتي . لكن هذا كذب متعمد .

انني لن اتحدث عن جريدة «زا روبيجوم» الاسبوعية التي تطبع بعدد ضخم من النسخ ، وحيث ينشر في كل عدد عدة مقالات للساسة ورجال المجتمع والصحفيين الاميركان ، او عن مجلة «الولايات المتحدة الاميركية : الاقتصاد والسياسة والايديولوجيا» التي تنشر باستمرار مقاطع ضافية من الكتب الاميركية الجديدة وبالدرجة الاولى السياسية . ففي اية من صحفنا وفي برامج التلفزيون السياسية الرئيسية يمكن مشاهدة الاميركان والاستماع الى ارائهم والاحاديث معهم دائما .

«الصحيفة الادبية»

حوض مائي في مصح جبلي

تشتهر مدينة كيسلوفودسك الواقعة في شمال القفقاس بمياهها المعدنية ومناخها الصالح للعلاج ، وبمناظرها الجبلية الخلابة ، بيد انها تخلو من مكان للسباحة .

ولذا فقد بدئ بانشاء حوض مائي واسع في الضاحية الشمالية للمدينة تنتشر على شواطئه البلاجات وارصفة الزوارق والكازينوات ومتنزه والى الظلال ومسبح للاطفال

عن جريدة «مصحات القفقاس»



نظرة طفلة

وبما سمعت هذه الطفلة كلمة الحرب ، بيد انها ما تزال لا تدرك معناها ، وقد تكون هذه الكلمة المبهمة بالنسبة لها هي التي جعلتها تلتصق بكتف امها .

السنا نرى الحياة من خلال نظرة الطفلة . وهذه النظرة تخاطب قلب كل انسان : ماذا فعلت انت لكي ابقى انا على الارض ؟

فاسيل بسكوف
جريدة «كومسومولسكايا برافدا»

عندما شاهد هذه الصورة المحارب والعامل القديم كونستانتين كوروليوف من مدينة بيرم الواقعة في منطقة الاورال كتب الى هيئة التحرير : «ان صورة الطفلة الروسية التي لا يعرفها العالم وكلمات فاسيل بسكوف قد هزت مشاعري . وانا على ثقة بانها تثير المشاعر ذاتها عند كل انسان من اي بلد يتمتع بالعزة والكرامة الانسانية . وان عيون جميع اطفال العالم تقول : اننا نريد السلام» .



ايام الصداقة السوفيتية العراقية

ان علاقات الصداقة والتعاون المثمر التي تتطور بنجاح بين شعوب الاتحاد السوفيتي والعراق تصب في خدمة السلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع . وهذا ما تم التاكيد عليه اثناء الاجتماع الذي جرى في دار الصداقة احتفالا بعيد الجمهورية العراقية وبمناسبة افتتاح ايام الصداقة السوفيتية العراقية .

وبهذه المناسبة توجه رئيس وفد جمعية الصداقة العراقية السوفيتية وزير الشباب في العراق احمد حسين السامرائي الى الشعب السوفيتي بالشكر على مساعدته في تطوير الاقتصاد المستقل للعراق .

هذا وقد شارك في الاجتماع سفير العراق في الاتحاد السوفيتي فاضل البزازي .

وقد اختتمت هذه الامسية بحفلة فنية ساهمت في احيائها فرقة الفولكلور الوطني العراقي . وقد قدم الفنانون العراقيون امام الجمهور السوفيتي بعض الرقصات والاغاني الشعبية العراقية ،



آفاق اقتصادية

مهرجان السينما من الناحية التجارية

كانت المفاجاة الكبرى في سوق الافلام ضمن مهرجان موسكو السينمائي وصول عدد المشاركين الى ضعف ما كان متوقعا . فقد عرضت ٣٠٠ مؤسسة سينمائية تابعة للقطاعين العام والخاص وتمثل اكثر من ٨٠ بلدا ، افلامها في ١٠ صالات ممتازة التجهيز وفي ١٥ قاعة للفيديو بمركز التجارة الدولية .

وتعرض منتجاتها في هذه السوق السينمائية شركات ضخمة مثل «الترانشنال فيلم اكستشينج» و«كولومبيا بيكتشيرز» الامريكيتان (تجدر الاشارة الى ان الوفد الامريكي هو من اكبر الوفود عددا) ، وكذلك شركتا «اي . ايس . اي» و«كونتيمبوراري» البريطانيتان ، وشركات «فيلم كوسموس» و«بوليفرام» و«يوجين» الفرنسية ، وشركة «بروفريس فيلم» البلجيكية ، وشركات «ساييو» و«توي» و«سيوليكو» اليابانية والعديد من الشركات الاخرى .

فما هي النشاطات التي سيقوم بها ضيوفنا في سوق السينما ؟ يقول سينظر سايتو مندوب شركة «توي» : «اننا نعتزم شراء الافلام السوفيتية الجديدة ، ويسمح اطلاعنا عليها ، ان عشاق السينما السوفيتية في اليابان كثيرون ، ولقد حظي فيلم «موسكو لا تصدق الدموع» على مهرجان المثال باعجاب كبير عندنا . وهذه المرة ايضا سنبحث عن فيلم في مثل هذا المستوى الرفيع .

كما وتنوي شركة «بيليكولاس ناسيونالس» المكسيكية ، وهي زبون قديم لمؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» عقد صفقات لشراء الافلام القصيرة والطويلة على حد سواء .

ويشارك في سوق السينما في الاتحاد السوفيتي لاول مرة صاحب شركة توزيع الافلام النمساوية ريتشارد وولدبيرغ ، الذي اشار الى انه من انصار الافلام الكلاسيكية الطويلة كفيلم «الحرب والسلام» لسرغي بوندارتشوك ، وقال انه سيختار الافلام انطلاقا من هذه الزاوية .

واذا انتقلنا من الرغبات الى الواقع فان النتائج الاولية للصفقات التجارية تجري على هذا النحو : فلقد تم عقد صفقة قل مثيلها في السوق العالمية اذ وقعت شركة «ساندي فرينك برودكشنز» الامريكية ومؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» اتفاقية مدتها ١٥ عاما ، وتنص على عرض الافلام السوفيتية في البلدان التي تتحدث الانكليزية وعرض الافلام الامريكية في الاتحاد السوفيتي .

واشترت مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» فيلمين من شركة «كولومبيا بيكتشيرز» لسيدني بولاك ، وباعت لها ثلاثة افلام سوفيتية .

اما موزمبيق فقد اشترت فيلم «الاجراس الحمراء» لسرغي بوندارتشوك وغيره من الافلام السوفيتية ، واعربت مدغشقر عن رغبتها في ذلك ايضا .

لقد عرضت مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» على المشاركين في سوق السينما ٧٦ فيلما من خيرة الافلام السوفيتية التي انتجت خلال السنوات الاخيرة . وكما يحدث في اية سوق تجارية فان نشاط رجال الاعمال لم يقتصر على التعامل مع منظمي هذه السوق وحسب ، بل وعقد عدد من الصفقات فيما بينهم ايضا .

غريغوري مايزلس

الصحف السوفيتية عن الشرق الاوسط

اهداف «النجم الساطع-٨٣»

نشرت صحيفة «النجم الاحمر» تعليقا بقلم موراليوف تحت عنوان «الاهداف البعيدة» جاء فيه :

بالاضافة الى اتساع نطاق الاستعراضات الحربية الامريكية المنتظمة في الشرق الاوسط (حيث من المقرر اشراك سبعة الاف جندي في مناورات «النجم الساطع -٨٣») فان ما يلفت الانتباه هو التركيبة التي اختاره المخططون للقيام بهذه المناورات التي تم الاعلان عنها في الوقت الذي تصاعد فيه الدبلوماسية الامريكية بالفعل فيما يخص محاولاتها لارغام العالم العربي على قبول «التسوية» على الطريقة الامريكية – الاسرائيلية .

وهذا ما يؤكد القول بان الهدف من مناورات «النجم الساطع -٨٣» لا يقتصر على الناحية العسكرية البحتة بل ويشمل بكل وضوح الجانب السياسي ايضا ، وعلى حسبما يبدو فان واشنطن تامل في ان يرغم «التطاير الجدي» من امكانية التدخل المباشر للولايات المتحدة في الشرق الاوسط (والاستعراضات العسكرية الامريكية الضخمة لا يمكن النظر اليها إلا من هذه الزاوية) الدول العربية المستقلة على تغيير مواقفها المعادية للامبريالية وعندئذ يمكن دفعها لتاييد الاتفاق اللبناني – الاسرائيلي ، الذي فرضته الولايات المتحدة واسرائيل على لبنان .

في خط المواجهة الامامي مع اسرائيل

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «زاروبيجوم» مقالة بقلم ليفشينكو وزيليتين جاء فيها :

ان شعار «الاكتفاء الذاتي» الذي طرحته الحكومة السورية ساعد مساعدة ملموسة على تحسين الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد . وكانت النتيجة المباشرة للسياسة زيادة الميزانية لعام ١٩٨٣ بمقدار ١١،٧٪ قياسا الى العام السابق . ولقد ارتفع الآن مستوى ضرائب الدخل ، واتخذت اجراءات لتخفيض نفقات المواطنين على السكن والطبابة .

غير انه لا تزال في سورية حتى الآن بعض القوى التي لاتناسبها السياسة الداخلية التي تتبعها الحكومة السورية الحالية ، ولا نهجها المناهض للامبريالية على الصعيد الخارجي . وفي هذا المجال تبدي نشاطا خاصا عصابات اتباع «الاخوان المسلمين» المتطرفين كما ان هؤلاء الاعداء الداخليين المستترين يلقون الدعم بشكل مباشر او غير مباشر من الاوساط البيروقراطية والمحافظة ، ومن قبل البورجوازية وقسم من رجال الدين . ومن الطبيعي ان يستغل هؤلاء في نشاطهم التخريبي مصاعب التنمية الاقتصادية ووجود التناقضات بين القطاعين الحكومي والخاص .

ولكن الاغلبية الساحقة من الشعب السوري تتقبل بحماس التغيرات الجارية في البلاد وتفتخر بالمنجزات التي حققتها .

كلمة «انباء موسكو»

انقذونا من الجوع !

ان نداءات الاستغاثة التي وجهها من جنيف ممثلو ٥٤ دولة مشاركة في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة ، تثير القلق فعلا .

ولقد صرح الامين العام للامم المتحدة بيريس دي كويلار في هذه الدورة بقوله ، ان المشكلة الغذائية في افريقيا والعديد من البلدان في آسيا وامريكا اللاتينية «مشكلة حادة للغاية» . وهذه القضية تمس مصير ربع سكان الكرة الارضية ، اي ما يزيد على مليار انسان يعيشون في ظروف الفقر المدقع .

واليكم بعض الارقام . ان العالم يشهد سنويا موت ٤٠ مليون انسان بسبب سوء التغذية . وفي عام ١٩٧٩ ، الذي اعلن «عام الطفل العالمي» ، ولد ١٢٢ مليون طفل ، توفي منهم ١٢ مليون اي ١٠٪ قبل ان يكملوا عامهم الثاني وكانت حصة البلدان النامية من هذه الوفيات ٩٠٪ .

فهل يتحكم الجوع بعالمنا ؟ وهل يقف البشر في عصر الفضاء عاجزين امام الجفاف والفيضانات ؟

لقد اكد بيريس دي كويلار في جنيف على ضرورة «اتخاذ اجراءات عاجلة لوقف التدهور الخطير في اوضاع البلدان النامية الاقتصادية» .

ان الغرب يتخذ ازاء هؤلاء الجياع اجراءاته الخاصة . فالرئيس الامريكي ريغان في دفاعه عن الشركات المتعددة الجنسيات ، يطالب «بعدم اضعاف النظام ، الذي ادى لنا هذه الخدمة الممتازة» .

وهذا النظام يعني حصول الغرب الغني على ثمانين بالمئة من الزيادة في الثروات في العالم الرأسمالي ، بينما لا تحصل البلدان الاكثر فقرا الا على الفتات اي على ٢٪ فقط . انه لنظام مشين يعني النهب السافر ، والبؤس والجوع لملايين البشر .

وليس من طريق سوى التعاون المتكافئ والمتبادل المنافع على النطاق الدولي اي قيام نظام اقتصادي جديد عادل ، يمكنه ان يقف في مواجهة سياسة «الاستعمار وفق النموذج المتطور» .

يجب قطع دابر الجريمة

ينوي الجنرال بينوتشيت ان يحكم تشيلي حتى عام ١٩٨٩ على اقل تقدير . اما سكانها فيقولون : يجب قطع دابر الجريمة فورا .

ان السنوات العشر من حكم الدكتاتورية الفاشية كلفت شعب تشيلي غاليا :

– ٣٠ الفا من القتلى والمعذبين .

– مليون مواطن مغترب–اي حوالي ١٠ بالمئة من سكان البلاد .

– تحريم لنشاط جميع الاحزاب السياسية المعارضة ، وممارسة الاضطهاد ضد النقابات .

– بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٣٠ بالمئة .

– شكلت الديون الخارجية ١٨ مليار دولار .

لقد بينت الاحتجاجات الوطنية التي جرت في أيار وحزيران وتموز (مايو ويونيو ويوليو) انه حتى اولئك الذين رحبوا في وقت ما بمجيء الطغمة الى السلطة يطالبون اليوم بالاطاحة بها .

ويزداد الاحتجاج سعة وتنظيما ، اذ تساهم فيه جميع احزاب المعارضة من الشيوعيين حتى الديموقراطيين المسيحيين ، وقد ناشد الديموقراطيون المسيحيون العسكريين ذوي الميول الوطنية المساهمة في عملية بعث الديموقراطية في البلاد كما تقف النقابات موقفا حازما ضد الدكتاتورية .

ان السكوت المطبق الذي اراده بينوتشيت ان يخيم دوما على البلاد قد مزقته زمجرة مظاهرات الشوارع وصفارات المصانع والمناجم المضربة .

لقد استند النظام وما يزال على الحراب والدولارات التي تدفعها واشنطن لجيشه اذ تم الحصول على قروض بلغت ٧٠٠ مليون دولار من حماة النظام في امريكا الشمالية ، وذلك خلال الاشهر الاخيرة فقط .

ان الحراب والدولارات لم تستطع انقاذ باتيستا وساموزا ولن تنقذ بينوتشيت .

الماء يتسرب الى السفينة

بقلم : غينادي غيراسيموف

في البدء كانت المراة ...

قال احد مساعدي رونالد ريغان في حملة انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٠ لصديقته الحميمة بان ما ساعد ريغان اثناء النقاش التلفزيوني مع منافسه كارتر هو ان «جماعة» ريغان كانت تملك نسخا عن وثائق استعدادات كارتر لهذه اللقاءات التلفزيونية .

وكانت هذه الصديقة الحميمة نائبة لمستشار الرئيس كارتر لشؤون الحملة الانتخابية .

هذا ما جاء في صحيفة «واشنطن بوست» . فلماذا سكتت الصديقة طوال هذه المدة ؟

ربما تركت الفضيحة ، كبيضة عيد الفصح ، حتى موعد تقرير الرئيس ان كان سيرشح نفسه للانتخابات القادمة ام لا ؟

وهكذا ، وثيقة تلو الوثيقة وشهادة تلو الشهادة ، وتكبر الفضيحة ، لا بالتفاصيل فحسب وانما بجوانب جديدة .

ثمة خلافات كانت في السابق ايضا بين العاملين في البيت الابيض ، بيد انه الان يذكرنا بوكر زنابير هائج .

وبما ان هؤلاء العاملين يتحدثون عن اشياء متناقضة فمما لا شك فيه بان احدا منهم يخفي الحقيقة .

والرئيس الـذي وضع نفسه فوق كافة الشبهات يتصرف بشكل اخرق وعلى الاخص في خطوته الاولى . فقد اعلن قائلا : جعجعة بلا طحن .

وبذلك اظهر الى مدى لا تتناسب وقائع الامر في واشنطن العبارة القائلة بان الجنتلمان لا يطلع على رسائل الغير .

ان ما حصل يمكن مقارنته بتصرف لاعب يسترق النظر الى اوراق خصمه فهل اراد الرئيس ان يقول بان ما هو حرام في لعب بالورق حلال في اللعبة السياسية ؟

لقد تهرب ريغان من اسئلة الصحفيين المحددة اثناء المؤتمر الصحفي بصدد التقييم الاخلاقي للتصرف المزعوم لمعاوني الرئيس .

لكن حسب راي جون مريام ، محرر نشرة وسائل الاعلام الجماهيري في واشنطن : «فان الاخلاق ضعيفة في هذه المدينة ، ولا وجود لاية مقاييس سياسية ثابتة» .

فان اخذنا هذا بعين الاعتبار فقد يكون الرئيس محقا بحديثه عن «الجعجعة» بلا طحن» .

لكن هيهات ان يستطيع الاستمرار في المزاح حتى النهاية . فقد وعد في حال الضرورة باجراء «تعديلات» على تصريحه بصدد «الجعجعة بلا طحن» .

ودعا موظفي البيت الابيض الى الادلاء بافاداتهم ووضع نفسه جانبا اذ قال : «انا نفسي لم اسمع بهذا من قبل» .

وكذلك قام بخطوة جديدة غير موفقة عندما قال :

– لو سالتوني اية وثيقة تلقيت في الاسبوع الفائت لما تمكنت من الاجابة .

ان طريقة في الحكم كهذه تدخل الهلع الى القلوب : فماذا لو كانت الوثيقة التي نسيها الرئيس تحمل تعليمات خطيرة من البنتاغون ؟

وعلى العموم فان الصحفي ويليام غريدير الخبير بالمطبخ الواشنطوني يتنبأ قائلا «اعتقد باننا سنصاب بالدهشة عندما سنسمع اكثر عن طريقة هذه الادارة في اتخاذ القرارات» .

اولاد الحلال ينصحون ريغان ان يجد بسرعة كبش الفداء لكي يهمد الفضيحة ، لكن على ما يبدو فات الاوان .

ان الظلال تغزو الصورة التلفزيونية الجميلة «للشاب الظريف» الذي يفضل الاصدقاء السياسيين على الحقيقة ولكن المهلة المحددة للترشيح للرئاسة مرة ثانية اصبحت على الابواب .

وقد قارنت الصحيفة اللندنية «صنداي تايمز» المؤلف بحريق في سفينة يقودها قبطان غر ، فكتبت تقول : «في الوقت الذي ينزل فيه البحارة زوارق الانقاذ لينجوا هاربين يحاول الضباط ان يلقوا الذنب على بعضهم بعضا ، اما القبطان فيحافظ على هدوئه الخارجي ويتظاهر بان كل ما يجري حوله لا يعنيه ، لمجرد انه لا يعرف كيف يتصرف» .

حرب ضد الصحافة

من مراسلنا في ماناغوا

وصل الى عاصمة الهندوراس ثلاثة صحفيين امريكيين وهم ديل طورغيرسون وريتشارد كروس ووليام ماكرايت وحصلوا على اذن من السلطات المحلية لزيارة المنطقة الجنوبية للتعرف على الوضع على الحدود مع نيكاراغوا . لكن واحدا منهم–ماكرايت اضطر للعودة في اللحظة الاخيرة . اما ريتشارد كروس المصور الصحفي لمجلة «يو . اس نيوز آند وورلد ريبورت» الاسبوعية وديل طورغيرسون ، مراسل صحيفة «لوس انجلس تايمز» فقد استاجرا سيارة وقررا الانطلاق حسب الطريق المرسوم عبر مدينة سيغويتس حتى ناحية تروخيس ، قريبا من الحدود النيكاراغوية الهندوراسية . واستنادا لوصف الكثير من الصحفيين الذين زاروا المنطقة فان الطريق انشئ خصيصا في سبيل تقديم اكثر دعم وامداد ممكنين للعصابات السوموزية .

بيد ان طورغيرسون وكروس لم يستطيعا ان يسردا على قرائهما ما شاهداه . فقد انقصمت حياتهما بشكل مأساوي . فبعد ست ساعات من مغادرتهما العاصمة فتحت النار على سيارتهما من مدافع الهاون . وبعد يوم اعلن وزير الخارجية الهندوراسية باس باركيا على الملأ ان الصحفيين الامريكيين «ماتا بفعل رمانة مضادة للدروع اصابتهما مباشرة من الجهة النيكاراغوية» . وزيادة في «التأكيد» اسرع بالاضافة بان الرمانة «اصابت» السيارة من بعد ثلاثة كيلومترات ونصف من الحدود .

لقد ادخلت التفاصيل الاخيرة المزيد من الشك . فالمدفع الذي كما غدا معروفا اطلق القذيفة لا يستطيع اصابة الهدف من مسافة كهذه . وعلاوة على ذلك ، لاتوجد لدى الجيش السانديني مثل هذه المدافع ، بل بالعكس ان وكالة الاستخبارات المركزية تزود عصابات سوموزا الملتجئة في الهندوراس بكمية كبيرة منها . سمحت هذه الحقائق وغيرها للصحفيين الاجانب في ماناغوا بالحكم على ان زميليهم الامريكيين وقعا ضحية لاستفزاز مسبق وهم يعتبرون وكالة الاستخبارات المركزية الراعي الروحي لهذا الاستفزاز والعصابات السوموزية هي المنفذ .

لماذا كان الموت بانتظار هذين الصحفيين الامريكيين بالذات ؟ وبما لان الثورة المضادة في نيكاراغوا لم تستطع ان تسامح كروس وطورغيرسون على انبائهما الموضوعية حول الاحداث في نيكاراغوا . فالصحفيان المذكوران كشفا بموضوعية اكثر من مرة ان هذا البلد هو هدف للعدوان من اراضي الهندوراس . وقد نشر ريتشارد كروس مع وزير الثقافة النيكاراغوي ارنيستو كاردينال في العام الماضي كتابا بعنوان : «نيكاراغوا ، الحرب التحريرية» وفي واحدة من رسائله الاخيرة المرسلة من ماناغوا ، كتب يقول بانه «هو نفسه لا يعي كيف ربط مصيره بمصير الشعب ، المناضل منذ» وكان بامكان الصور الوثائقية لكروس وتحقيقات طورغيرسون ان تكشف عن كل التزوير الكامل في بيانات حكومة الهندوراس حول عدم علاقتها بالثورة المضادة في نيكاراغوا .

وهاكم حقائق اخرى : عندما راحت اجهزة التيليتايب لمختلف الوكالات العالمية تنقل نبأ مقتل الصحفيين الامريكيين وصل من تيغوسيغالبا الى ماناغوا صحفيان هولنديان . وفي اليوم التالي عقد يان تيلزن . من مجلة «ماغزيه برست» والمصور الصحفي ماري فون دير آرت مؤتمرا صحفيا للصحفيين العاملين في عاصمة نيكاراغوا اطلعا فيه على صورهما وتحدثا عن زيارتهما غير البعيدة للمناطق الجنوبية في الهندوراس . وقالا ان لا وجود للفلاحين في المنطقة المتاخمة للحدود وقد حددا بالضبط ان اطلاق النار جاء الصحفيان الهولنديان يلتقيان بالسوموزيين في كل خطوة . كانوا افرادا «وجهاء» ، بسترات زرقاء عليها كتابة : «القوات الديمقراطية النيكاراغوية» . واثناء العودة فتحوا النار من الرشاشات على سيارة الصحفيين وقد حددا بالضبط ان اطلاق النار جاء من الاراضي الهندوراسية . وتم في نفس النقطة تقريبا من الطريق بعد اربعة ايام اغتيال الصحفيين الامريكيين .

ما هو الهدف من ان سلطات الهندوراس تبحث عن المذنبين في قتل الصحفيين الامريكيين لا في اراضيها وانما في اراضي الغير ؟ جوابا على هذا السؤال صرح وزير خارجية نيكاراغوا ميغيل دي ايسكوتو في مؤتمر صحفي بان «الولايات المتحدة بحاجة الى مبرر للتدخل المباشر ضد الثورة الساندينية» وانه يوجد مخطط خاص للاجراءات الاستفزازية اعدته وكالة الاستخبارات المركزية ، من ضمنه حتى قصف مناطق الحدود في الهندوراس كي يسهل بعد ذلك توجيه التهمة لطيران نيكاراغوا .

ايفان بيتوشكوف

تعقيب

مفطر على الشوكولاتة

«هذا يعادل شراء الف لوح من الشوكولاتة قبل البدء بالصيام»–لقد قال النائب الامريكي ادوارد ماركي هذه العبارة معلقا على طلب الرئيس ريغان تخصيص اعتمادات لانتاج الف رأس نووي لصواريخ «ام–اكس» .

ان لهذا التهكم اساسا كاملا من الصحة . فالرئيس الامريكي يعتبر صنع الصواريخ الباليستيكية الجديدة والمخصصة للضربة الاولى ... «جزءا من برنامج الحد من الاسلحة الاستراتيجية» .

هل هذا هزء بالتفكير السليم ؟ انه ليس هزءا فحسب .

لا ينكر ريغان ان مبلغ «٦٢٥ مليون دولار الذي وافق الكونغرس تخصيصه فقط المكونة جزء مخصص لتطوير منظومة «ام–اكس» هو ورقة امريكية رابحة جديدة في مفاوضات جنيف حول تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية . وتنوي الولايات المتحدة بواسطة هذه «الورقة الرابحة» ممارسة الضغط على الاتحاد السوفيتي ومتابعة محاولاتها التحدث من موقع القوة» .

ان الولايات المتحدة تتناسى بسلوكها هذا الطريق تحذيرات موسكو المتكررة : لن يوافق الاتحاد السوفيتي اطلاقا على تغيير التوازن الاستراتيجي الحالي ، ولن يوافق على نزع السلاح من طرف واحد . لما هذا ؟ اهو سهو بسيط ؟ كلا ، انه سياسة موضوعة لنسف المحادثات في جنيف .

لقد عارضت ادارة ريغان طويلا الجلوس الى طاولة المفاوضات حول تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية ولعلمه ذلك غير واقعية . وقدر عليها ان تختار : اما ان تظهر نفسها نهائيا بانها «صقر» او ان تتظاهر بانها تصغي لصوت السلام وانها مستعدة للحوار .

بين الزمن ان المفاوضات بالنسبة للولايات المتحدة كستار تسعى خلفه الى تنفيذ برامج تسلح جديدة : منظومة «ام–اكس» ، فالقاذفات «بي–١» غواصات «ترايدنت» ، اسلحة لازرية وقصيرة الموجات ، منظومة فضائية للدفاع ضد الصواريخ ...

ان الواح الشوكولاتة تنصب كسيل البنتاغون مثل المطر ولم يعد وزير الدفاع يكتفي بسبعة عشر مارنا . فلم ليته الآن رفع العدد الى ثلاثة وعشرين مارنا ...

على الاغلب ستلقى طلبات الجنرالات تفهما من الرئيس الذي يفضل واضعي البرامج العسكرية الجديدة على الاخصائيين في شؤون المفاوضات .

فلاديمير بروديتسكي

من بوليفار الى كاسترو

«الحرية ... هذا ما اولد النار المقدسة في صدري . اما عذابات ابناء بلدي الذين استشهدوا تحت التعذيب الوحشي والذين يئنون تحت وطأة قيود العبودية ، فقد وجهت سيفي نحو الاعداء ...»

سيمون بوليفار

(من خطاب في كاراكاس ٢ يناير عام ١٨١٤)

ان نضال بطل التحرير سيمون بوليفار ادى الى قيام الجمهوريات المستقلة في امريكا اللاتينية . وهذا ما ساعد شعوبها على مواصلة النضال من اجل العدالة والتقدم . وهذا النضال ادى بدوره الى اقتحام مونكادا ، الى انتصار الثورة الكوبية . هذا ما يراه العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، يوسف غريغوليفيتش .

– اذن ، مونكادا ...

– انه الحد الفاصل ما بين امريكا اللاتينية زمن سيمون بوليفار ، وامريكا اللاتينية اليوم التي غدا فيدل كاسترو رمزا لها . وهذا الحد هو في نفس الوقت الجسر الذي يربط بينهما .

لقد تجاوزت اهمية بوليفار حدود امريكا الجنوبية . ويجري الاحتفال بمبادرة من اليونيسكو ومجلس السلم العالمي بذكرى مرور مئتي عام على ولادته في العديد من بلدان القارات الاخرى .

لقد دخل سيمون بوليفار التاريخ كقائد عسكري ، ورجل دولة ، ومفكر مبدع ، وواحد من اعظم قادة النضال في سبيل استقلال شعوب امريكا الجنوبية في مطلع القرن الماضي ونتيجة الحرب التحريرية لشعوب المستعمرات الاسبانية .قامت امريكا اللاتينية الحديثة وجمهورياتها الحالية وكان ذلك في زمن سيطرة الحلف المقدس الرجعي المتطرف في اوروبا الذي طرح هدفه الرئيسي بالدفاع عن النظام الملكي وحماية مصالح القلة الحكم المطلق .

لقد كان بوليفار ، بالدرجة الاولى قائدا ومناضلا سياسيا . واذا ما عبّرنا بكلمات عصرنا لقلنا انه كان من انصار استقلال امريكا الاسبانية .

وخلافا عن قادة النضال التحرري الاخرين فلم يشارك في النضال من اجل الاستقلال فحسب وانما اسس وترأس جمهوريات على مساحة واسعة في ممتلكات العرش الاسباني السابقة ولكن بوليفار لم يحقق الانتصارات فحسب ، وانما لحقت به الهزائم ايضا ورغم انه كان يعي ويدرك الكثير من الامور ، الا انه لم يستطع ان يفسر الكثير منها . وبقي ابن عصره ، فقد استطاع ان يستشف آفاق المستقبل بعمق ونفاذ اكثر من كافة معاصريه .

– كتب بابلو نيرودا يقول بان حياة هذا المحرر العظيم حافلة بالمكتشفات العبقرية وبالاخطاء ايضا .

– اجل ، لم يستطع سيمون بوليفار ان يسير حتى النهاية بمسالة تحرير امريكا الاسبانية . وقد اعرب خوسيه مارتي عن اسفه لذلك عندما قال في القرن الماضي ، بانه ينبغي على خلفاء بوليفار ان يقوموا بالكثير في امريكا وفي عصرنا هذا تزداد هذه الاعمال اكثر فاكثر . فهل هناك ما يثير العجب في ان يظل اسم بوليفار موضع اهتمام في يومنا ايضا ؟

– ان الاحتفال بذكرى مرور مئتي عام على ولادة بوليفار اثار الاهتمام في الاتحاد السوفيتي ايضا .

– لقد كتب عن بوليفار في الصحف والمجلات ، وعقد مؤتمر علمي عن حياته ونشاطه . وكذلك صدر كتاب «سيمون بوليفار .. مختارات» لاول مرة باللغة الروسية .

وعلى العموم فمنذ زمن الديكابريين كان اهتمام الروس ببوليفار كبيرا وكانوا يشاركونه آراءه ويدعمون كفاحه من اجل الاستقلال ، بل وحارب البعض متطوعين في جيشه . وكان احدهم وهو ميخائيل ورليا–سكيبيدسكي في قيادة اركان جيش بوليفار ، وحصل على رتبة عقيد وميدالية «بوستو دي ليبيرتادور» وكان سكيبيدسكي المواطن الروسي الوحيد الذي حاز على هذه الميدالية ولكن الحكومة القيصرية في روسيا اعتبرت من يشارك في الحرب التحريرية الامريكية اللاتينية «متمردا خطرا» وامر القيصر نيقولاي الاول بنفي سكيبيدسكي الى فياتكا .

– لقد تحدثتم عن المتطوعين . فهل كان عددهم كبيرا في جيش بوليفار ؟

– لقد شكل بوليفار فيلقا للمتطوعين الاوروبيين كان بمثابة القوة الضاربة اثناء المعارك . وكان ضمنه الانكليز والايرلنديون والفرنسيون والالمان والروس .

– لم تذكروا في عدادهم متطوعين من امريكا الشمالية . فما هو موقف بوليفار من الولايات المتحدة ؟ وما كان موقف الولايات المتحدة من الحرب في سبيل الاستقلال ؟

– كان موقف الولايات المتحدة الرسمي هو الحياد . ولكنه تحول في الواقع الى موقف مساعد للمستعمرين الاسبان . وكانت الولايات المتحدة ترفض تقديم السلاح او اية معونة اخرى للمناضلين . وكانت السلطات الامريكية تصادر الشحنات المخصصة للمستعمرات الثائرة . ووراء ذلك كله كانت حسابات امريكية خاصة . فكانت الولايات المتحدة تحبذ احتفاظ اسبانيا بسيطرتها على المنطقة ، لانها كانت منافسا اضعف من بريطانيا .

وادرك المحرر بوليفار بان الخطر على امريكا اللاتينية يزحف من الشمال وحذر في حينه قائلا : في القارة تترعرع سيطرة «دولة ثرية جدا ، وعدوانية جدا واقدر من كافة الدول» .

ان شعوب امريكا اللاتينية تجل ذكرى المحرر وتتابع النضال في سبيل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي الذي بدأه قبل حوالي مئتي عام . ان شخصية بوليفار هي ملك للعالم اجمع واسمه لا ينفصل عن توق الشعوب للحرية الحقيقية والاستقلال .

اجرى اللقاء يوري بوكسين



– لقد عقدت الامل على حدوث الطوفان ، ولذا اخذت من كل صنف زوجا .
ريشة فسيفولود اوسينيف

لسانيي القرون الوسطى

(بقية المنشور على ص ٥)

التباين . فثروة البشرية تكمن في تنوعها وتباينها . وذلك امر طبيعي ومفهوم اذا لم يتحول التباين الى تنافر مقتحم في الذات ، والى المواجهة بين ما هنا وما هناك ، وفرض احدها على الآخر ، اي ان يتحول هذا التباين الى نوع من التعصب القومي والعنصرية والشوفينية وغيرها من «عقد التفوق» .

هناك الكثير مما هو مشترك بيننا فنحن جميعا ننتمي الى بني الانسان ونعيش في عصر واحد . ونحن على ارتباط ببعضنا البعض ، واخيرا فاننا في هذا العصر القاسي ، مهددون جميعا بعدد من الكوارث العالمية التي تتصف بطابع شامل ، بما في ذلك الكارثة الاكبر ، الا وهي الكارثة النووية . فالقنبلة هي الوحيدة ، التي لا تلتفت بالا بالفعل الى التباينات بيننا ومما هو مشترك بيننا ايضا ببساطة واختصار ، هو حاجتنا للسلام والتعاون والتفاهم والتسامح وغيرها من الاشياء العادية الاخرى ولا سيما السلام وامام هذا الهدف المشترك يجب ان يتراجع الى المرتبة الثانية كل ما عداه .

هذا ما كتبته على العموم في تعليقي على تلك الرسائل . ولذا فان ملاحظتكم كما اعتقد ليست الا نتيجة لسوء الفهم والآن لنتحدث عن الفهم المنقوص .

لقد كتبتم تقولون : «واذ استخدمت اللونين الابيض والاسود وحسب فقد رسمت صورة الاتحاد السوفيتي كصانع للسلام وصورة الولايات المتحدة كمشعل نار الحرب» .

ولعلكم واهمون في المقارنة التي اجريتها تلك الصورة التي اشرتم اليها نصسنا ولو قلت لكم ان هذا ما أراه بالتحديد لما اتهمتكم بالطبع . ولكنني ساشير الى امر آخر : لقد اوردت للتو بعض الوقائع عما قام به او ما يقترح القيام به الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بمسائل الحرب والسلم ونزع السلاح والعلاقات الثنائية وما قامت به الولايات المتحدة في عهد ادارة ريغان .

ومما نال اعجابي في رسائلكم روحها الحماسية والدعوة للبحث عن الافضل لدى كل من الطرفين . والتي اوافقكم في ذلك . ولكن وان كنت لا اريد السجال ابدا في هذا الموضوع فانني ارى نفسي مضطرا للقول بانه الى جانب الاخلاق هناك السياسة وبالاضافة الى العلاقات بين البشر (وبالمناسبة فان شعبنا كان يكن على الدوام اطيب المشاعر نحو الشعب الامريكي) هناك قضايا الحكومات التي تتأتى عنها ايضا مواقف اخلاقية محددة بوضوح .

فالحكومة السوفيتية ، على سبيل المثال توجهت بتكليف من السوفيت الاعلى ، الى حكومات جميع الدول النووية لتجميد الاسلحة النووية كخطوة اولى نحو نزع السلاح . ولنتحدث بتجرد فهل هذه خطوة سيئة ؟ وهل من الواقع في شيء ان نأمل في نزع ما للسلاح دونما تجميد ودونما ايقاف لسباق التسلح ومن دون الخطوة الاولى؟ او لم يتراكم لدى الطرفان والعالم بشكل عام من اسلحة الهلاك مما يزيد عن اللزوم ؟ فالى اي مدى يمكن ان نسير بعد ذلك ؟ ...

واخيرا من هو المتضرر من تنفيذ الاقتراح الذي يحظى بتأييد كبير في اوساط الرأي العام الامريكي ؟ وفي هذا المعنى الا يعد هذا الاقتراح واجبا تمليه الانسانية وبغض النظر عن انه صدر عن موسكو ؟

واذا كانت الامور كذلك فلماذا تقول حكومة واشنطن «لا» ؟

ان هذا الحل هو الوحيد الذي يتيح للبشر في مختلف بلدان العالم التنفس بحرية اكبر ، والنظر بمزيد من الامل والثقة الى بعضهم البعض والى المستقبل كذلك . ان ادخال نار البغضاء وبذر الاوهام جريمة . واذ نغض اعيننا عن هذه الوقائع فاننا نقترف خطأ محفوفا بالمخاطر . ولكي نصنع الخير والسلام يجب ان نكون حالمين . ولكن يجب ان نكون ايضا واقعيين بدرجة لا تقل عن ذلك . فتعالوا ننظر الى العالم كما هو .

وكوننا واقعيين لا يعني اننا سنتمسك عن العلاقات الاساسية القائمة بيننا كتباين الايديولوجيات مثلا ولكننا نعيش في القرن العشرين وليس في القرون الوسطى ، ومن الضروري ان نبرهن على جدارة الافكار والعقائد لا بواسطة الحروب الصليبية والنيران النووية . فلنتحصل على عدم استبدال المفاهيم او خلطها .

ولن اذيع سرا كبيرا ان قلت ان كلمات «الرأسمالية» ، «الامبريالية» ليست من الكلمات التي تحظى بالشعبية في بلادنا . ولكن مناهضة الامبريالية شيء ومعاداة الامريكان شيء آخر فالمبدأ الاول كان ويبقى بالنسبة لنا ، اما الثاني فلم ولن يكون ابدا في اشد الاوقات عسرا . وكذلك لم نمارس ابدا الدعاية العسكرية ومناصرة الحرب ، بينما «العداء للسوفيت» والهستيريا العسكرية امور واقعية في الحياة الامريكية . ورغم اختلافنا في الاراء فلنحاول قطع الطريق على الحقد الاعمى اللامعقول .

واخيرا بضع كلمات حول المخاطر التي تواجهكم وتواجهنا ايضا . فماذا فكرنا بواسطة رؤوسنا ، وليس بواسطة الرؤوس النووية ، لاصبح واضحا تماما ان التفكير بمساعدة مصطلحات المجابهة المطلقة تفكير تابع وقديم وخطر . ان امامنا وامامكم عدو مشترك لم تشهد البشرية مثيلا له الا وهو خطر الكارثة النووية ، وهذا عدو لا يمكن النضال ضده بشكل منفرد ، بل سوية وحسب ، ومن قبل العالم كله ، فلننطلق من هذا اذن .

مع فائق الاحترام

الكسندر بوميانتسكي

كتاب النحس

من مراسلنا في لندن

صدر منذ «الكتاب الابيض» لوزارة الدفاع البريطانية الذي يتضمن ميزانية هذه المؤسسة للسنة المالية ١٩٨٣–١٩٨٤ والتعليق الحكومي عليها . وقد اعاد الكتاب الى اذهان الانكليز مجددا ان بلادهم تحتل بين بلدان اوروبا الغربية الاعضاء في الناتو المرتبة الاولى من حيث النفقات العسكرية المطلقة وفي النسب المئوية قياسا الى الدخل القومي وبالنسبة الى كل فرد من السكان . وقد ازداد هذا القسم في الميزانية العامة خلال اربعة اعوام من وجود المحافظين في السلطة بنسبة ١٩ بالمائة وصارت تشكل الآن قرابة ١٦ مليار جنيه استرليني .

ان «الكتاب الابيض» لا يتضمن فقط معلومات حول نفقات البلاد على الاغراض العسكرية . ويظهر ان مؤلفي الكتاب كانوا يستهدفون بصورة اساسية تحقيق مهمة اخرى ، وهي ان يحاولوا ميدانا اثبات ان مصالح امن الغرب لا تسمح على حد زعمهم بقبول اية واحدة من المبادرات السلمية للشرق .

فبماذا يتميز ؟ النزعة العقلانية العسكرية وهذا جوهر الدواء الشافي الوحيد بالنسبة للغرب ، والذي يطرحه «الكتاب الابيض» .

اعتقد بانه ينبغي ابراز واحدة من المفاجآت الدعائية الواردة في الكتاب نظرا الى كون مشكلة البطالة موجعة جدا بالنسبة للانكليز الآن فمن الوثيقة في القسم الخاص بالقواعد الامريكية في الجزر البريطانية الى ان وجود ٢٧ الف عسكري امريكي واقرانهم يوفر فرص عمل (٢٥ الفا) للانكليز . بيد ان «الكتاب الابيض» وكذلك صحافة المحافظين لا تذكر ابدا بانه لدى انفاق مليار جنيه استرليني في الصناعة الحربية يمكن الحصول على ٧٦ الف فرصة عمل بينما في الانشاءات ١٠٠ الف ، وفي الصحة والتعليم ١٨٧ الفا .

اسلحة اكثر–فرص عمل اقل و هذه هي حصيلة زيادة النفقات على الاغراض الحربية .

سيرغي قولوليتس

باتومي العريقة والفتية

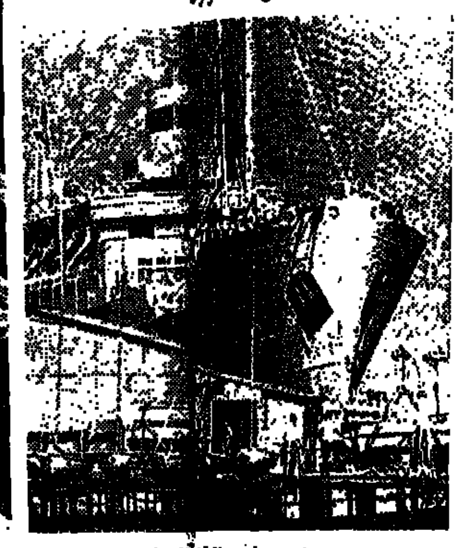


مقصف على شاطئ البحر

تقع في النقطة الجنوبية من ساحل البحر الاسود في بلادنا مدينة بناة السفن والبحارة وعمال تكرير النفط وبناة الماكنات . ان مدينة باتومي خضراء ومزدهرة في كل فصول السنة ، وهي عاصمة جمهورية اجاريا ذات الحكم الذاتي .

كانت اجاريا ، الاقليم شبه الاستوائي في القرن العاشر قبل الميلاد جزءا من مملكة كولخيدا في غرب جورجيا بلاد الشمس التي تغنت بها الاساطير الاغريقية ويعتقد ان باتومي كانت احدى البلدان الاوائل . وتعني هذه الكلمة «المرسى العميق» . وكانت الطرق البحرية ... تلتقي من هنا الى اليونان وروما ... هنا المفترق التجاري بين الشرق ... وولدت من تسمية باتوس تسمية ...

لقد تحولت الآن سيماء المدينة ... السيرة المرموقة . فهي ثالث مركز ...



على رصيف محطة الركاب باتومي

في جورجيا من حيث الاهمية ، و... اكثر من خمسين مؤسسة صناعية ... في المدينة زهاء ١٢٠ الف نسمة ... ثمانين قومية . ويتضاعف عدد ... فصل الصيف على حساب السياح .

باتومي معروفة منذ القدم بـ... رائع لا يتجمد . وقد انشئت ... قبل خمس عشرة سنة شركة الملاحة البحرية الجورجية التي زودت ... المعدات ، والتي تبحر الى اكثر ... مرفا في اربعين بلدا ، ويقدر ... النفط ان تمخر ايضا مياه المحيط ...

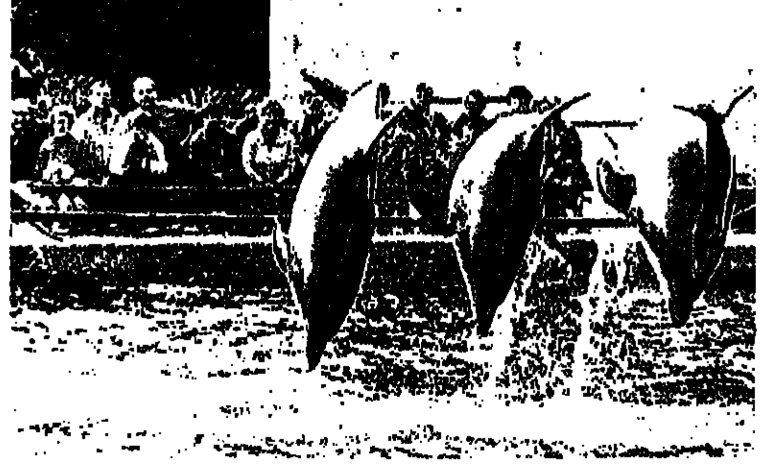
يجري اعداد البحارة في المدرسة ... التي اسست قبل نصف قرن وبلـ... ان مرفا باتومي يرى اعلام كبـ... البلدان . ويستقبل «النادي الا...» عمليات الشحن والتفريغ الهـ... المشغولين .

سيستقبل الضيوف قريبا فندق ... الجديد المتالف من ١٩ طابقا ، ... مجمع من اوتيلين للسياح يتسع ... منهما الف شخص .

يوري الـ...



على الشاطئ



في حوض الدلافين

مائة مهنة للريف

يوجد في بلادنا حوالي الفي مدرسة مهنية تكنيكية تقوم باعداد العمال الزراعيين ويشرح فلاديمير سابريكين مسؤول لجنة الدولة للتعليم المهني التكنيكي في الاتحاد السوفييتي ، في حديثه مع مراسلنا ادوارد اليسين كيفية تنظيم الدراسة فيها .

ماذا تعني المدرسة المهنية التكنيكية التي تعد الاختصاصيين للريف ؟

– عبارة عن بلدة زراعية صغيرة فريدة من نوعها ، تتوفر فيها كل ضروريات الحياة والدراسة وتنقسم ارضها الى مناطق بموجب المبدأ الوظيفي : المنطقة الدراسية ، جناح المختبرات ، الورش ، مراكز الخدمات التكنيكية . ويوجد في البلدة جناح يحتوي على قاعة الاحتفالات وصالة سينما ، غرف لتدريبات حلقات الهواة ، وقاعة رياضة كبيرة وساحات لكرة السلة والطائرة وممرات للركض والخ .

لقد صممت غرف القسم الداخلي لشخصين ولاربعة اشخاص ، وتتوفر في كل طابق غرف للاستحمام والاغتسال وقاعات للراحة .

وتمتلك كل مدرسة مزرعة دراسية تعادل مساحتها ٣٠٠ هكتار ويقوم بعض الطلاب بزراعة الحبوب والخضروات والفواكه هناك ، والآخرون بتربية الماشية .

– حدثنا ، من فضلك ، قليلا عن خصائص الدراسة ...

– ان اولئك ، الذين يلتحقون بهذه المدارس بعد الصف الثامن ، يدرسون فيها ثلاث سنوات .

ويستوعبون خلال هذه الفترة الاختصاص ويكملون برنامج المدرسة الثانوية . ويدرس المتخرجون من المدارس الثانوية أي بعد الصف العاشر ، دروس الاختصاص فقط خلال سنة واحدة .

تعد المدارس المهنية التكنيكية الاختصاصيين في مائة مهنة تقريبا ، مثل زراعة النباتات ، تربية المواشي ، اصلاح الاراضي ، زراعة الغابات تربية الزهور ، التشجير ، وهلمجرا .

وتختتم الدراسة بالتطبيق العملي في الكلخوزات والسوفخوزات التي سيعمل فيها الخريجون . وبالمناسبة ، يجري توزيع الخريجين قبل انهاء الدراسة بنصف عام ويتم تنسيق خطط توزيع العمل مع حاجات المزارع .

يمنح الخريجون سلفة مقدارها الف روبل لاقتناء اللوازم البيتية . وتوضع لهم خطة انتاجية تقل عن الخطة الانتاجية الاعتيادية بنسبة ٤٠ بالمائة في نصف السنة الاول لعملهم .

– من يقوم بالتدريس في هذه المدارس ؟

– يدرس العلوم النظرية اخصائيون ذوو تحصيل عال ، من المهندسين ومربي المواشي والمهندسين الزراعيين ، ويشرف على التطبيق متخصصون من الحاصلين على الشهادات الثانوية ولديهم خدمة طويلة .

في حياته



فاسيل فينوغرادوف

اللينينغرادي فاسيل فينوغرادوف عضو في الحزب منذ عام ١٩١٥ . وعلى الرغم من بلوغه الثامنة والثمانين من العمر ما يزال نشيطا وخفيف الحركة . ولم يؤثر الزمن على عقله وذاكرته .

على يده ندبتان واضحتان ، احداهما من ايام الطفولة في القرية ، اذ جرح بالمنجل وهو يتعلم حصد الشعير ، والندبة الثانية من سيف البوليس اثناء المظاهرة المناوئة للحرب التي قام بها العمال في بيتروغراد (حاليا لينينغراد) في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩١٤ ، وكانت ضربة السيف تلك «صادقة» كافية . وبعد مرور فترة من الزمن القي القبض على فينوغرادوف وزج به في السجن لطباعته مناشير ثورية .

منذ قيام ثورة شباط (فبراير) البرجوازية الديمقراطية (عام ١٩١٧) التي اطاحت بالحكم القيصري كان فينوغرادوف في الجيش النظامي على الجبهة الروسية الالمانية . وعاد اثناء التهيئة للعزوة الاشتراكية الى العاصمة الروسية آنذاك ، ومارس نشاطا حزبيا في مصنع التعدين الذي عمل فيه . وانتخب نائبا في سوفييت (مجلس) بيتروغراد .

قال فينوغرادوف متذكرا تلك الفترة : شاءت الصدفة ان اكون في ايام ثورة اكتوبر في مدينة كالوغا في وسط روسيا للقيام بمهمة كلفني بها ايلينا سكامسرنا امينة اللجنة المركزية للحزب . وقد هزت انباء انتصار الثورة الاشتراكية في بيتروغراد ومراسيم مؤتمر السوفييتات الثاني لعموم روسيا البلاد باجمعها .

بيد انه سرعان ما راح الاعداء يرفعون رؤوسهم ، ففي كالوغا حدث تمرد مضاد للثورة ، واشتركت انا مع عمال المدينة في سحق المتمردين . وكانت المراسيم الاولى للسلطة السوفييتية : «السلام للشعوب» ، «الخبز للجائعين» «الارض للفلاحين» حافزا عظيما لنا .

في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) عدت الى مصنعي في بيتروغراد . وكان الوضع صعبا ، وكانت الادارة السابقة تقوم بالتخريب وتنوي اغلاق المصنع .

وكما هي العادة في الاوقات العصيبة استشرنا لينين فذهب وفد يضم ثلاثة اشخاص من المصنع الى قصر سمولني .

لفت فلاديمير ايليتش : المصنع سيهلك ولا تعرف كيف تخرج من هذا المأزق .

فسألنا لينين بصوت خافت : ولماذا كل هذا التشاؤم يا رفاق ؟ لسنا سحرة ، نحن ناس عاديون . واضاف لذلك قلنا : اولا ربحنا من الحكم القيصري لكننا سنلتهي بصناعتنا ، وسيحاول الراسماليون عرقلة مساعينا بكل الوسائل غير انهم سنطلق امكانيا رغم ذلك ...

لقد دعا لينين الكادحين حتى قبل تأميم الصناعة الى فرض رقابة عمالية في المعامل والمصانع . ونظمت ادارة عمالية في مصنعنا ، وانتخبت مديرا لها . وانتعش مصنعنا بالتدريج وبدأ ينتج عنفات لمحطات الكهرباء . كانت طاقة اول عنفة انتجناها الفي كيلوواط . وقد حملناها على ثلاث عربات . وحين اتذكر تلك الفترة ابتسم اذ ينتج المصنع حاليا عنفات بطاقة مليون ومائتي الف كيلوواط ...

ان حياة فينوغرادوف صورة مصغرة لتاريخ الدولة السوفييتية .

كان متطوعا في فوج من قوات الحدود وبعد الانتصار النهائي على قوات التدخل الاجنبية والثورة المضادة الداخلية عمل فينوغرادوف امينا للجنة الريفية الفرعية للحزب قرب لينينغراد ، ودرس في نفس الوقت في الاكاديمية الصناعية .

في بداية الحرب ضد الفاشية الالمانية كان فينوغرادوف مديرا لمعهد ابحاث علمية ضخم في لينينغراد وكان عمره آنذاك ستا واربعين عاما . وسرعان ما عين متطوعا في فوج للمدفعية ، واصيب بجرح .

بعد الحرب اشترك فينوغرادوف في تسوية النتائج بقطائع الاستهلاك العام وترميم مؤسسات الخدمات العامة .

ان فاسيل فينوغرادوف هو الآن رئيس لمجلس الشيوعيين القدماء في لينينغراد وقد انتسب زهاء مائة منهم للحزب قبل اكتوبر عام ١٩١٧ .

ما هي نشاطات المجلس ؟

قال فينوغرادوف :

– الشيء الرئيسي هو ايصال خبرتنا بحذافيرها الى الشبيبة والتعرف بشكل افضل على متطلباتها اليومية ومصالحها وتلبيتها على الوجه الاكمل . وقد غدت تقليدية بالنسبة لنا اللقاءات في المدارس والمصانع .

اننا نحن القدماء والقوى من المستقبل لانه في ايد امينة ، ايدي الاجيال القادمة .

الا بلينكوفا
مراسلتنا في لينينغراد

بعد ايام ينصرم ثمانون عا... ـر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي في عموم روسيا ... الشيوعي السوفييتي) . وقد نفذ البرنامج الاول الذي اقره ال... بانتصار الثورة الاشتراكية في اوكتوبر عام ١٩١٧ .

لنتحدث اليوم عن شيوعيين ... اثنين من ثمانية عشر مليونا ، بيد ان تاريخ الحزب والوطن والشعب ... الافراد ومصيرهم .

بساتين على التربة المتجمدة



فتاة في الزي القومي الاجاري

ينصح الخبراء كل ساكن في سيبيريا بان ياكل مئة كيلوغرام ونيف من الثمار والكرز سنويا . ويعتقد علماء سيبيريا بان هذه الكمية غير كافية .

هل يتمكن السكان في سيبيريا من الحصول على هذه الكمية ؟

ان الشكوك في هذا الصدد مبررة تماما اذا كان المقصود فواكه سيبيريا نفسها وليس المستوردة من المناطق الاخرى .

ان سيبيريا ليست كساحل البحر الاسود حيث تزدهر البستنة منذ قرون عديدة فقبل ستين عاما تقريبا كان في المنطقة الشاسعة الواقعة بين الاورال والمحيط الهادئ من البساتين ما تبلغ مساحته ٣٠٠ هكتار فقط . وذلك اقل من قطرة في بحر .

اما اليوم فتحتل البساتين في سيبيريا مساحة تعادل ١٠٠ الف هكتار . ولم تعد البستنة من ممارسة الهواة وحدهم بل تحولت الى فرع من فروع زراعة الاقليم وبالرغم من ذلك لا يزال محصول تلك البساتين قليلا اذ ياكل كل واحد من سكان سيبيريا منه ١٢ كيلوغراما بالمتوسط . لذلك تنقل الفواكه والكرز الى سيبيريا من آسيا الوسطى وغيرها من المناطق الجنوبية ، قاطعة مسافة الف وخمسمئة كيلومتر على الاقل .

لكن الاختصاصيين يعتبرون ان القضية يمكن ان تحل بتوسيع البستنة في سيبيريا نفسها . وهذا موقف منطقي اذ يتيح توفير النفقات على نقل الفواكه وتلافي تلف جزء من الثمار الناعمة كذلك باعث آخر لتطوير البستنة في سيبيريا . والثمار التي تنضج في ظروف سيبيريا المناخية القاسية تحتوي على مواد غذائية نافعة وقيمة للغاية فيحتوي التفاح السيبيري مثلا على مزيد من الفيتامينات . ويتسم عصير الثمار والكرز السيبيرية بصفات علاجية خاصة ، اما المربيات المصنوعة منها فهي ليست اسوأ من افضل نماذجها العالمية .

لناخذ على سبيل المثال كرز الشجيرة التي تسمى «اوبليبيخا» باللغة الروسية والتي تنبت في الغابة السيبيرية ويسميها العلماء «هيبوفايز» باللغة اللاتينية . ان هبة الطبيعة السيبيرية هذه افضل من العديد من الادوية . لذلك يسمى زيت كرز الهيبوفايز «بلسم سيبيريا» ، اذ يتميز بصفات علاجية عجيبة . فهذا الزيت غني بحامض الاسكوربين ومادة كاروتين والزيوت الدهنية والاثيرية والسكر والحوامض العضوية . كما يحتوي على المواد الدابغة والحديد والبروم والمنغنيز والفيتامينات وحامض النيكوتين والحامض الفولي . ان «الهيبوفايز» ، كاكسير الحياة الذي ظل الكيميائيون يبحثون عنه طيلة قرون ، يشفي الجراح بسرعة ويساعد على علاج قرحة المعدة ، ويستخدم للتعويض عن نقص فيتامين «ا» في الجسم ، ولعلاج امراض النساء .

تزداد الطلبات على مستحضرات «الهيبوفايز» التي ترد الى معمل الفيتامينات في مدينة بييسك في الطاي بمتوالية هندسية كل عام . ومن البديهي ان المعمل لا يستطيع تلبية كل الطلبات . ولكن لا شك في ان سيبيريا تستطيع زيادة معالجة كرز الهيبوفايز بحيث يكفي انتاج زيته لتلبية حاجات البلاد والتصدير الى الخارج .

تبين معطيات معهد الابحاث العلمية في سيبيريا الذي تراسه ايدا كالينينا العضو المراسل في اكاديمية العلوم الزراعية ، ان محصول الفواكه والكرز في كل هكتار من الالف هكتار التي تحتلها البساتين السيبيرية ، يمكن ان يبلغ خمسة اطنان بالمتوسط .

... لقد زرت حديقة المعهد الواقع قرب مدينة بارناؤل . واذهلني تنوع الاشجار فيها . لقد تاقلمت في الحديقة نباتات من جميع انحاء العالم . وحدثتني ايدا كالينينا بينما كنت اشاهد مملكتها المزدهرة عما نجح المعهد في تحقيقه بالتعاون مع الطبيعة . فقد انتقى خبراء المعهد ١٤٠ صنفا جديدا ، ووزع ٤٧ صنفا منها في ٧٥ منطقة من ست جمهوريات سوفييتية ويرسل المعهد افضل اصناف شجيرات الكرز والهيبوفايز الى الخارج . وباع خلال ٥ اعوام ٢٢٠ مليون شتلة لشجيرات الفواكه والكرز .

يشتري هواة البستنة كثيرا من الشتلات . وقد تنظمت في سيبيريا في الاعوام الاخيرة جمعيات كثيرة لهواة البستنة . فيبلغ عدد مثل هذه الجمعيات في منطقة كراسنويارسك وحدها ثلاثمئة جمعية تضم ٥٠ الف عائلة . وبتنظيمها اخذ سكان المدن حاجتهم الى الفواكه بما يقطفونه هم انفسهم ، ومن حقهم تسويق فائض انتاجهم . ويبلغ المحصول الذي يجمعه هاوي البستنة من البستان الذي تعادل مساحته ٠٫٠٥ هكتار ٥٠٠–٦٠٠ كيلوغرام من التفاح والاجاص والكرز والهيبوفايز وحتى البرقوق كل عام .

لكن المستقبل للبستنة الصناعية في سيبيريا .

ثمة اغنية معروفة تقول ان اشجار التفاح لابد ان تزدهر في المريخ ايضا التي لا ادري فيما يخص المريخ ، ولكني اعرف ان الورود والزهور تزهر الآن على التربة المتجمدة قرب ياقوتسك في سيبيريا . ولعل اشجار التفاح ستزدهر كذلك ، كما يبدو ، في مستقبل غير بعيد .

ناتاليا فايتر

اول متنزه من نوعه في روسيا

قررت حكومة روسيا الاتحادية اقامة منتزه طبيعي في منطقة سمارا بمقاطعة كويبيشيف . ومنذ زمن بعيد توجد في روسيا محميات (يقارب عددها حاليا ١٥٠ محمية) حيث تجري المحافظة على الطبيعة بصورة تامة ، وفي بعض المحميات يخضع للحماية جانب معين من الطبيعة ، كالناحية البيولوجية ، او الثروة الحيوانية او المناظر الطبيعية .

وفي السنوات الاخيرة بدأت عملية اقامة المنتزهات الطبيعية . فقد تم تنظيم منتزه من هذا النوع في استونيا على ساحل الخليج الفنلندي ، وفي لاتفيا في حوض نهر غاويا .

وقد اصبح خاضعا للحماية الان المجمع الطبيعي في جبال جيغولوفسك الواقع في منطقة شاسعة بالقرب من سمارا ، يحيط بها نهر الفولغا ورافده اوسوي . ان جبال جيغول التي تشكلت قبل ١٨ مليون سنة كانت في زمن غابر جزيرة في بحر جليدي ، ولذلك لاتزال تنمو في هذه الجبال نماذج فريدة من نباتات تعود الى العهد ماقبل الجليدي . ومن بين النباتات التي يزيد عدد انواعها على الثمانمائة هنالك الكثير من الانواع التي لا تنمو الا في هذه المنطقة .

وستكون المحميات اهم اقسام هذا المنتزه ، الاول من نوعه في روسيا وهنالك مسارات خاصة لهواة الطبيعة والسياح تتخللها مراكز محددة للتوقف كما ويعتزم اقامة مراكز للراحة الجماعية وبلاجات ، وزوارق للنزهة .

يقول اوليغ كولوفالينكو نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمقاطعة كويبيشيف :

– ان منطقة الفولغا الوسطى منطقة عامرة ففيها سبع مدن كبيرة يقطنها ٢٫٥ مليون من السكان ، وفيها صناعة رفيعة التطور كما وتوجد في هذه المنطقة مكامن لثروات طبيعية ، نحن بحاجة ماسة اليها . وهنالك ايضا المؤسسات الضرورية لاستخراجها وتصنيعها .

اما الان فقد تقرر تقليص استخراج وتصنيع مواد البناء اللافلزية في المنطقة وتعويض ذلك بزيادة طاقة المؤسسات المماثلة في اقليمي ساراتوف وفولغوغراد كما وتقرر وقف جميع اعمال البناء ضمن نطاق المنتزه .

الكسالدر يفرينوف
مراسلنا في منطقة الفولغا

عصرنا هو الذي قرر مصيري



زاريل باكاسوفا

لقد كانت جدتها امية ، وامها بالكاد تعلمت القراءة . ومع ذلك كانت زاريل باكاسوفا اول امراة قرغيزية تحصل على لقب علمي ، اذ اصبحت مرشحة ، ومن ثم دكتورة في العلوم الكيميائية .

وذات مرة قالت باكاسوفا : «ان عصرنا الذي قرر مصيري» . انها لا تحسب كلمات الرنانة وتجيد التهكم بولع الاخرين بالعبارات الفخمة . ولكنها ذكرت بمصيرها عصرها في عيد ميلادها اليوبيلي وكان الكثيرون من الحاضرين يهزون رؤوسهم علامة الموافقة على صحة ما تقول . وتحدثنا ... :

عندما انتسبت الى الحزب اعترالي الاضطراب حتى الصداع . ولازلت اذكر اليوم بادق تفاصيله . فحينذاك وعندما ... احد اعضاء اللجنة الحزبية عن ... الذي يلعبه الحزب في حياتي ... يعني الدهشة اذ كنت للتو قد انتسبت للحزب ، ولكنني ادركت المسالة بعد ذلك فهذا ماكنت افكر به قبل ان اتقدم بطلب الانتساب ، فلو لا الحزب لكان مصيري على غير ماهو عليه تماما .

لقد كان والدي اول من انتسب الى الحزب في قريتنا اولنبير جلقا . وكان ذلك في وقت عصيب ، حيث حياتنا الجديدة تخطو خطواتها الاولى ، بينما كانت الحياة يسة متغرسة بقوة في عقول ونفوس الناس . وكان والدي يتيما ، ولكنه كان انسانا متفتح الذهن ، فانتخبه سكان القرية رئيسا للكولخوز وبقي يقوم بهذه المهمة سنوات طويلة ، وطالما كان ذكاؤه الفطري كافيا لممارسة عمله فقد ادار شؤون المزرعة . وعندما ادرك ان منصبه يتطلب اختصاصيا بذل جهده لكي ينتخبوا غيره رئيسا لها ، وتم الامر ، واصبح والدي رئيس فرقة عمل ، وظل ، كما كان يقضي ايامه ولياليه في العمل . وكانت والدتي تحاول عبثا اعتراضه وارغامه على تناول كاس من الشاي وقسط من الراحة .

وكنت اعلم ان والدي شيوعي وكنت في غاية الاعتزاز عندما كان الشيوخ ياتون اليه طلبا للمشورة في امر من الامور ولكن تبين لي ايضا انهم لم يكونوا يزورونه طلبا للنصيحة فقط .

لقد كنت الطفل الوحيد في الاسرة وحسب المفاهيم القرغيزية آنذاك ، كان والدي بلا اطفال . وكان الشيوخ يلحون عليه ان يتزوج امراة ثانية لتنجب له ابناء . ولكن والدي كان يرفض ذلك بما عرف عنه من لباقة .

وعندما تعلمت القراءة اشترك والدي في جريدة ، ورحت اقرا له كل المقالات بلا استثناء . ولم اكن لافهم الكثير فيها وكان والدي بعد ذلك يعيد علي وعلى والدتي كل ماكنت اقراه له . ومنذ طفولتي دخلت عالمي كلمات مثل «الثورة» «المدرسة» ، «الحزب» .

ولم اكد انهي الصف السابع ، حتى بدأ الخطاب يتوافدون الى بيتنا ولكن والدي كان يردهم على اعقابهم فورا وصولهم موضحا لهم ان ابنته ستغادر القرية الى المدينة لمتابعة تعليمها . ومرة اخرى ابدى الشيوخ بعض الاستغراب معبرين بذلك عن عدم قناعتهم بتعليم المراة الى هذا الحد .

انني مدينة بكل شيء في حياتي لوالدي الذي كان يستمد قواه من روح العصر ومن الحزب . ففي الثلاثينات كان آباء الكثيرين من اقراني من نوعية والدي فكنت واقراني هؤلاء اول جيل في الجمهورية يرى في الدراسة قضيته الرئيسية . وكانت قرغيزيا في ذلك الوقت بحاجة الى المهندسين والمعلمين والفنانين والاطباء والعلماء . وكان ان اصبحت كذلك .

ومن المدرسة الى الجامعة الى متابعة التحصيل العالي ... كانت تحدونا رغبة جامحة نحو العلم ، حتى اننا لم نكن نشعر بمرور الايام وكنت اشعر بانني ادرس لنفسي وتعويضا عما فات والدي .

ودافعت بنجاح عن اطروحتي الاولى بعد ان كنت قد تزوجت واصبحت اما لطفلين وكانت فرحة والدي اكبر من فرحتي انا وفيما بعد قال لي : عليك يا ابنتي ان تتابعي دراستك ، فما من شيء الا ويستطيع الانسان التغلب عليه .

حقا ان الانسان قادر على كل شيء ، اذا كان مؤمنا بقضيته ، واذا كان لديه سند في الحياة .

انني مدينة بكثير من نجاحاتي العلمية للعالم الروسي ايفان دروجينين ، الذي كلف بمساعدة جمهوريتنا في مجال الكيمياء .

ان ابني وابنتي يعملان في ميدان العلم ايضا . ولابد من الاعتراف بانني حاولت ثني ابنتي عن هذا الطريق لحجة وضعها الصحي . ولكنها قطبت حاجبيها ، على طريقة جدها ، قائلة : وهل كان الامر اسهل بالنسبة لك ؟ ولم املك الا ان اتراجع امامها .

واليوم لم يعد مثيرا للدهشة في قرغيزيا ان ترى نساء يحملن لقب دكتور علوم ، ولا ان تسمع بالاكتشافات العلمية . وحتى الآن مازلت احس بالفتوة في نفسي ، ولا اصدق احيانا بانني انتسب الى ذاك الجيل ، حيث كان آباؤنا لايعرفون القراءة والكتابة ، والذين لو لا قيام الثورة لقضوا حياتهم كلها عبيدا جهلة .

ان الدكتورة باكاسوفا تترأس اليوم مختبر كيمياء الاحماض ومشتقاتها التابع لمعهد اكاديمية العلوم في قرغيزيا . وهي صاحبة مئة من الاعمال العلمية ، وعشرين اختراعا كذلك . كما انها قدمت الدراسات لصناعة عدد من المستحضرات الطبية واحد هذه المستحضرات يتصف بقدرة التاثير على عملية توليد الدم وتنشيط وظائف الغدة الدرقية . وهذا المستحضر الطبي يتصف باهمية استثنائية في ظروف الجبال الشاهقة في آسيا الوسطى التي تؤثر على الانسان تاثيرا سلبيا .

وتختتم زاريل باكاسوفا حديثها بالقول : هناك الكثير من المواضيع ، والامكانيات لوضع اكثر الفرضيات جرأة . وطالما كان العصر حليفنا لسنقوم بتنفيذ ما عقدنا العزم عليه .

لودميلا جولمحمدوفا
فرونزه

اثار بالقرب من قرية بورسونلو

اجرى علماء الاثار تنقيبات بالقرب من قرية بورسونلو فى القسم الاوسط من جمهورية اذربيجان ، وذلك فى قبور قديمة يعود تاريخها الى القرنين الثانى عشر والحادى عشر قبل الميلاد ويعتقد العلماء بان المواد الاثرية الفنية التى عثروا عليها ستساعد على «قراءة» التفاصيل المجهولة فى حياة قبائل القفقاس الاصلية التى تعتبر بحق احد مهود الحضارة الانسانية .

لقد اصبح فى حوزة معهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم الاذربيجانية ثروة غنية تشمل اوعية سيراميكية فريدة فى شكلها وزخرفتها وفؤوسا وبلطات ولجامات برونزية من مختلف الانواع واجنة وقدورا ورؤوسا للسهام والرماح . وتجذب الانتباه ايضا ادوات زينة مطعمة ومصنوعة من عاج الفيل وازرار ذهبية وابازيم وبقايا حزام مصنوعة بفن ورفيع ورأس انسان منحوت من العظام ودبوس من المرمر .

علق رئيس البعثة الدكتور فلسفة فى التاريخ هدايت جعفروف على اهمية الاثار المذكورة قائلا :

ان القبر الذى تم الكشف عن اسراره هو جزء من مقبرة كبيرة تضم وفقا لمكتشفات الحفريات الاولى مواد جديدة بالاهتمام حول المرحلة المتقدمة لثقافات قبائل القفقاس فى عهد الانتقال من النظام البدائى الى المجتمع الطبقى .

ان قبر القيصر حيث دفنت الجثث فريد . ففى مساحة تعادل ٢٥٦ مترا مربعا دفن رئيس قبيلة وتسعة من المقربين اليه وزوجاته او محظياته كما عثر هناك على هياكل للخيول والماشية . وانتى لم اصادف فى كتب الحفريات وصفا مماثلا لهذا القبر .

ومع ذلك فان المهم ليس المساحة بل الفن الهندسى للضريح المغطى بطبقتين او ثلاث طبقات من جذوع الاشجار حالت بينها طبقة من القصب على وضعها وان القصب بالذات الذى كانت الرطوبة تنساب منه «كالماء من الوزن» هو الذى حافظ على الستار الخشبى لفترة تزيد على ثلاثة آلاف سنة . وحظيت الجذوع نفسها باهتمام العلماء اذ ان قطرها يصل الى ٦٠ سم وطولها الى ١٤ مترا ، مما يدل على وجود غابات شاسعة كانت تغطى هذه المنطقة فى الفترة المذكورة ، وعلى التقلبات المناخية التى حدثت فى تلك الاماكن .

لقد امكن ايضا بفضل هذه الحفريات استخلاص استنتاجات هامة اخرى فان الابهة والطقوس الدينية والدنيوية للجنائز تدل على الفوارق العميقة المالية والاجتماعية بين القبائل القفقاسية والمكانة الكبيرة للشخصيات ورجال الدين فى حياتهم والمستوى الرفيع للمصنوعات فى الفترة المتأخرة من العصر البرونزى .

ان قسما من المواد التى تم العثور عليها مثل الاوانى المطلية بالمينا وعاج الفيل وادوات الزينة الزجاجية قد جلبت من مناطق اخرى ، مما يدل على ان القبائل المحلية كانت لها علاقات تجارية واقتصادية وثيقة مع مراكز الحضارة فى الشرق قديما .

ان نموذج وبهاء تصميم قبو القبر وخصائص الطقوس والمواد التى عثر عليها تفسح المجال للاعتقاد بان مقبرة بورسونلو لها اهمية خاصة بين الاثار التاريخية فى الاتحاد السوفيتى وتساعد موادها على حل الرموز الجذرية فى حياة الشعوب العريقة .

فاليرى غريغوريف

شىء طبيعى

كيف يمكن زيادة احتراق الوقود وتخفيض كمية المواد الضارة التى تخرج الى الجو ؟ ان هاتين المهمتين تواجهان اليوم مصممى المواقد .

كان الماء والنار يعتبران دائما «عدوين لدودين» . ولكن التوفيق بينهما يساعد الان على حل المهمتين المذكورتين اعلاه ، وذلك بفضل التركيب الكيميائى للماء وقدرته على التحول بسرعة الى حالة الغاز بشكل بخار .

لقد تجسدت فكرة استخدام الماء كعنصر فى عملية الاحتراق فى الموقد الذى صممه بريسنياكوف المخترع المعروف بالتعاون مع شيشيين رئيس مكتب التصميم التابع لمعهد الميتالورجيا لاكاديمية العلوم السوفيتية الذى يحمل اسم بايكوف .

يندفع الهواء الى الموقد بمساعدة بخار الماء الذى يخرج من مرجل صغير الحجم يتسع لراحة اليد وينطلق انبجاس رفيع من ثقب صغير ويدخل الى مكان الاحتراق بالهواء الذى يمتصه ويضمن بذلك تنشيط احتراق الغاز .

وتحمل النار جزيئات البخار الساخن الذى يصل الى لوح مثقوب ملتصق بمولد البخار ويتفكك الى اوكسجين وهيدروجين يحترق ويزيد بذلك حرارة اللهب .

قال الكساندر بريسنياكوف :

ان هذا الموقد يستخدم فى عمليات نفخ الزجاج وتسخين مختلف المواد اما الاوانى الزجاجية التى يجب نفخها فتستخدم على نطاق واسع جدا فى مجال الابحاث العلمية وصنع الاجهزة الفيزيائية والكيميائية المعقدة .

فى موقدنا عقدتان هما الموقد نفسه ومولد البخار الانبوبى الذى يلتصق التصاقا تاما به لوح مثقوب من النحاس ويستخدم انبجاس من بخار الماء الجاف يولده الجهاز فى عملية امتصاص الهواء الى مقصورة صغيرة يختلط فيها البخار مع الوقود .

يضمن تصميم الموقد تأثير الماء بكامل قدرته كمنشط لعملية الاحتراق وتخفيض بقايا الوقود التى تخرج الى الجو وتلوثه .

وقد حظى هذا الموقد بتقدير عدد من الخبراء المعروفين . ويمكن ان نستخدمه بفعالية سواء فى الصناعة والزراعة او للحاجات المعيشية .

اناتولى فايسمان

فى الدقيقة ٦١ ثانية

ان الدقيقة الاخيرة من الساعة الاخيرة فى اليوم الاخير من شهر حزيران (يوليو) عام ١٩٨٣ تستمر (بموجب التوقيت العالمى) ٦١ ثانية .

قال داود بيلوتسيركوفسكى ، رئيس قسم تحديد التوقيت العالمى فى مركز المقاييس الرئيسى التابع لهيئة الدولة لخدمات التوقيت فى الاتحاد السوفيتى :

لقد ثبت ان اليوم يزداد كل مائة عام بما يعادل ٠٫٠٠١٦ من الثانية . واضافة الى ذلك فان كوكبنا يدور حول نفسه بصورة غير منتظمة : ففى شهر آب (اغسطس) يدور بصورة اسرع ، وفى اذار (مارس) يدور بصورة ابطأ . وخلال هذه الفترات يعادل الفرق فى طول الايام ٠٫٠٠٦ من الثانية تقريبا .

لقد تحددت اسباب هذه الظواهر وهى : احتكاك الكتل المائية خلال فترات المد فى البحار غير العميقة ، والتنقلات الموسمية للكتل الهوائية ، وظواهر المد فى قشرة الارض «الصلبة» . وقد ابتكر نظام آخر لحساب الوقت ، اذ لا يمكن الاعتماد كليا على التوقيت الفلكى وهذا النظام هو نظام التوقيت الذرى وتديره احدث اجهزة التوجيه بالراديو ويشكل «قلب» هذه الاجهزة الرئيسى (المؤشر) السيزيومى (بواسطته يجرى تحديد طول الثانية) . وهو ادق جهاز صنعه الانسان . ولو كان ممكنا قياس المسافات ، مثلا بالدقة ، التى يقاس بها الوقت ، لحددت المسافة بين الارض والشمس بانحراف يعادل ١٤ مليمترا .

— اذا كان التوقيت الفلكى يخطىء والتوقيت الذرى مضبوطا اليس من الافضل والانسب استعمال الاخير فقط ؟

— ان التخلى عن سلم الوقت الفلكى مستحيل ، اذ يجرى بموجبه الحساب ليس فقط عند حل المسائل العلمية البحتة فى الجيوديسيا ورسم الخرائط الجغرافية والهيدروغرافيا والملاحة وبضمنها الفضائية ، بل المسائل العملية ايضا .

— الى اية درجة يمكن ان يصل الفرق بين التوقيت الفلكى والتوقيت الذرى ؟

— لقد تحدد فى اطار خدمات التوقيت العالمية ، لا ينبغى ان يزيد الفرق على ٠٫٩ من الثانية . وعندما يصل هذا الفرق الى الدرجة الحرجة ، ينبغى اجراء تصحيح للوقت الذرى ، بايقاف الساعة لفترة ثانية واحدة . ويتم هذا فى الدقيقة الاخيرة من الساعة الاخيرة لليوم الاخير من شهر حزيران (يونيو) لهذا العام .

— هل يجرى هذا التصحيح بشكل دورى ؟

— مرة واحدة كل ١٢—١٨ شهرا تقريبا .

انباء العلم والتكنيك

الاستفادة من الرياح

تهب على جزيرة تايمير فى شمال الاتحاد السوفيتى رياح شديدة طيلة ايام السنة تقريبا . وقد استغل الخبراء ذلك فى عملية نقل الغاز عن طريق خط الانبيب ميسوياخا — نوريلسك الذى يقع فى اقصى الشمال لقد نصبت اجهزة كهرو—هوائية فى عدة نقاط لكى تزود بالطاقة منظومة الادارة وغيرها . كما يستفاد من هذه الاجهزة فى شحن البطاريات . وتزول الحاجة الى المكائن الضخمة والباهظة التكاليف التى كانت تستخدم سابقا والتى كانت طاقتها اقل بعشرين مرة من الاجهزة الحديثة .

الثور الامريكى عاش فى كامتشاتكا

ان اسرارا كثيرة تحتفظ بها انهار كامتشاتكا ، التى تحمل المياه من قمم الكتلة الجبلية لشبه الجزيرة نحو المحيط الهادى . وفى احد الانهار الكبيرة منها — نهر كامتشاتكا ، الذى يدعى عادة بالايلمينيسة — اويكرال (النهر الكبير) عثر العلماء على انياب حيوان الماموث وجمجمة ثور امريكى واذا كانت بقايا الماموث قليلة فى نادرة ، فان العثور على جمجمة الثور الامريكى قد تم لاول مرة .

اكبر محطة للطاقة الشمسية فى العالم

من المقرر ان يبنى فى جمهورية اوزبكستان السوفيتية اكبر محطة للطاقة الشمسية فى العالم . ومن المتوقع ان تكون هذه المحطة ذات قدرة تتراوح بين ٣٠٠ الف ومليون كيلواط وبنهاية عام ١٩٨٣ سيتم انجاز الاساس التكنيكى—الاقتصادى لبنائها . حول هذا الموضوع تحدث الى مراسل وكالة انباء «نوفوستى» فيودور اليتشكين ، مدير قسم آسيا الوسطى التابع لمعهد التصميم لعموم الاتحاد السوفيتى «السوم تيبلوايلكترو بروبكت» ، فاديم ماسلوف .

— لماذا اختيرت اوزبكستان مكانا لبناء هذه المحطة الشمسية الفريدة ؟

— ان هذه الجمهورية ، وبسبب موقعها الجغرافى ، واحدة من المناطق المشمسة جدا فى الاتحاد السوفيتى ، اذ تزيد مدة سطوع الشمس هنا على ثلاثة الاف ساعة فى العام . وبالاضافة الى ذلك فان اوزبكستان تمتلك القدرات العلمية—الانتاجية الضرورية فى هذا المجال . ان العلماء والمصممين فى الجمهورية اكتسبوا خبرة كبيرة فى ميدان تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية ، فالمحطات الصغيرة التى اقاموها والتى تتراوح قدرتها من ١—١٠ كيلوواط تعمل بشكل جيد منذ فترة طويلة فى بعض مزارع تربية المواشى وهى تستعمل فى ضخ المياه من الآبار ولتزويد المساكن بالكهرباء ، واوزبكستان ، اخيرا ، تمتلك صناعة بناء متطورة ، قادرة على تنفيذ اضخم المشاريع واكثرها تعقيدا .

ونعتقد ان عملية البناء ستجرى فى محافظة كاشكاد اريتسكايا ، بالقرب من سد تاليمارجانسكى .

— فى كثير من بلدان العالم يجرى بناء ، او تصميم ، محطات الطاقة الشمسية . وفى الاتحاد السوفيتى ، على وجه الخصوص ، يجرى تشييد محطة بقدرة خمسة الاف كيلوواط . وتدل الحسابات على ان كلفة كيلوواط ساعى واحد من كهرباء الطاقة الشمسية ستبلغ تقريبا عشرة اضعاف كلفته بالنسبة لكهرباء المحطات التى تعمل على الوقود العضوى . فهل ستكون الطاقة التى ستنتجها المحطة التى ستبنى فى اوزبكستان عالية الكلفة ايضا ؟

— كلا ! ان كهرباءها ستكون ارخص بكثير . فسيتم فى اوزبكستان بناء محطة شمسية ذات منظومتين لتوليد الكهرباء . وستعمل الاولى على الطاقة الشمسية ، بينما ستعمل الثانية على الغاز الطبيعى . ان مثل هذه المحطة الشمسية—الحرارية تستطيع حتى الآن ان تنافس المحطات التقليدية من حيث الربحية .

اثناء النهار ستقوم مولدات البخار الشمسية بتقديم البخار الى الوحدات الكهربائية . اما فى الليل ، او عندما يكون الطقس غائما تبرد المحطات الشمسية ، فان مولدات البخار التى تعمل على الغاز تبدأ فى العمل . وبهذا الشكل ، فان المحطة الشمسية—الحرارية ستقوم بتوليد الطاقة الكهربائية ليلا نهارا ، وفى اى وقت من السنة . بل وان القسم الشمسى سيضمن توفير ٤٠٪ من الوقود .

ان رأس المال المستثمر لانتاج كيلوواط واحد بواسطة محطات الطاقة الشمسية—الحرارية يصل الى ٥٠٠—٦٠٠ روبل . وهذا اقل مما هو عليه الامر فى المحطات الحرارية . ولكنه ارخص بعدة مرات مقارنة بالمحطات الشمسية الصرفة . وتدل الحسابات على ان كلفة الطاقة الكهربائية التى تنتجها محطات الطاقة الشمسية—الحرارية ١٫٥—١٫٩ كوبيك لكل كيلوواط ساعى . اما فى المحطات الشمسية الصرفة فتتراوح بين ٨—١٠ كوبيك .

— ماهو الحل الهندسى بالنسبة لمحطة الطاقة الشمسية—الحرارية التى ستبنى ؟

— ان المحطة ستشغل مساحة تبلغ عشرة كيلومترات مربعة . والجزء الاساسى من هذه الارض ستشغله حقول الاجهزة الشمسية ، وهى عبارة عن مرايا خاصة ، تخضع لتوجيهات الكومبيوتر ، حيث ستدور تبعا لحركة الشمس . وستجمع الاشعة الشمسية المكثفة المنعكسة ، على مولد البخار الشمسى المنصوب على برج يصل ارتفاعه الى اكثر من ٣٠٠ متر ، ليتحول الماء الموجود فيه الى بخار يستطيع تحريك العنفات .

ان قدرة المعامل الشمسى تزيد على ١٠٠ الف كيلوواط ، يعادل اليها ٢٠٠ الف كيلوواط ينتجها المعامل الحرارى . وهذان المعاملان يؤلفان معا وحدة كهربائية تبلغ قدرتها اكثر من ٣٠٠ الف كيلوواط . ان مثل هذه المحطة تستطيع ان تنتج سنويا بحدود مليارى كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية .

وتدل الحسابات على انه كلما كانت قدرة المحطة الاجمالية اكبر ، كلما كانت مؤشراتها التكنيكية الاقتصادية افضل . ولهذا السبب تدرس الآن امكانية تزويد المحطة بعدة وحدات للطاقة تبلغ قدرتها الاجمالية مليون كيلوواط .

ولاطالة امد عمل القسم الشمسى فى المحطة ، ستبنى عليها منظومة من مدخرات الحرارة . وسيكون ذلك عبارة عن ابراج من الخرسانة المسلحة ، يبلغ قطر البرج منها سبعة امتار وارتفاعه ثلاثين مترا . وسيتحول القسم الزائد من الحرارة المنتجة فى النهار الى هذه الابراج . وهذه الحرارة التى تتراكم هنا يمكن الاحتفاظ بها لفترة كافية من الوقت . وفى المساء ، او فى الايام الغائمة ، تتم اعادة هذه الحرارة الى المحطة لانتاج البخار ، ان هذه المدخرات تطيل امد عمل القسم الشمسى فى المحطة الى ما لا يقل عن اربع ساعات فى اليوم .

— ماهى آفاق تطوير الطاقة الشمسية فى اوزبكستان ؟

— ان المحطات الكهربائية الشمسية الحرارية توافق ظروف الجمهورية بشكل امثل . لهذا توجد الشمس الحقيقية وكذلك الغاز الطبيعى . ولهذا بالضبط يقوم العلماء الآن بدراسة امكانية بناء سلسلة كاملة من المحطات الشمسية—الحرارية الصغيرة بالقرب من آبار الغاز الواقعة فى صحراء كيزيل كوم وبهذا تستطيع ان تأخذ على عاتقها مهمة تزويد بعض المناطق المأهولة وكذلك بعض مزارع تربية المواشى بالكهرباء .

وليس هناك الآن من شك فى ان مستقبل الطاقة الكهربائية الشمسية فى اوزبكستان هو مستقبل كبير . ولقد بدأ فى طشقند واسسيح اعداد الاختصاصيين للعمل فى ميدان صناعة التكنيك الشمسى فى المعاهد التكنيكية المتوسطة فى طشقند وسمرقند وفرغانة وغيرها من مدن الجمهورية .

السينما الوثائقية فى مهرجان موسكو

لعل السينما الوثائقية ، هى الاكثر قدرة من بين كل الفنون الاخرى ، على عكس تناقضات عصرنا بذلك القدر من الدقة والمباشرة . ان اهتمام الجمهور المتزايد بهذا الفن يلقى صداه فى مهرجان موسكو ايضا ، حيث يقبل على مشاهدة الافلام القصيرة جمهور لا يقل اطلاقا عن جمهور الافلام الفنية الروائية .

وسيعرض فى المهرجان ما يزيد على سبعين فيلما تمثل بلدانا من جميع القارات وسيكون على لجنة التحكيم ان تقول كلمتها وتختار الافضل بينها ومن ضمن المشاركين فى المسابقة ممثلون عن شعوب تشيلى والسلفادور وفلسطين وجنوب افريقيا (المؤتمر الوطنى الافريقى) التى سجلت افلامها صفحات بطولية فى سفر التاريخ الذى تصنعه الشعوب على مرأى منا .

لقد افتتح برنامج المهرجان بفيلم «مقدرة البسطاء» للمخرج ليونيد ماخناتش (الاستوديو المركزى للافلام الوثائقية) وهذا التحقيق السينمائى ، الذى يصور عدة ايام من مسيرة السلام ، يطرح امام المشاهد المشكلة الاكثر حدة وحيوية ، ويخاطب الجمهور بالقول : انتم تقررون مصير العالم ، فانظروا وفكروا وحددوا مواقفكم .

اما صانعو الفيلم السوفيتى الاخر «اتحاد الجمهوريات والقلوب» («بيلوروس فيلم») فيحاولون الكشف عن جوهر الدولة المتعددة القوميات حيث غدت علاقات الاخوة بين الشعوب ناظما للحياة . وعلى الشاشة نرى الرسام الذى صمم قبل اكثر من نصف قرن شعار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وبناة الخط الحديدى بام (طريق بايكال—آمور) الشبان المتوافدين من شتى انحاء البلاد ، ولنرى كذلك ناديجدا لوشنيكوفا المرأة الروسية التى ترعرعت فى كازاخستان ، فاصبحت تغنى باللغة الكازاخية كما ولو كانت لغتها الام ، انها امرأة فريدة من نوعها فى هذا المجال .

ولكن فيلم «الصعود» للوثائقى الليننغرادى فيكتور سيمينيوك يتميز باسلوب اخر . فالبطل غينادى ماتسيف اخصائى نادر بتركيب الانشاءات المعقدة جدا بواسطة الحوامة . وعلى مدى عشر دقائق يأسر الفيلم المتفرج تماما وعندما ترتفع حوامة ماتسيف يتصاعد ايقاع الفيلم ، ولكن الكاميرا تتباطأ فجأة . ويتركز الانتباه كله على الانسان الجالس فى قمرة الحوامة . فاى انحراف يمكن ان يؤدى الى سقوط الحمولة المتعددة الاطنان ونرى وجه الطيار متجهما وقد انعكست فيه ملامح الرجولة ، وشرف المهنة ، والموهبة التى لولاها لما كان ماتسيف .

وهنالك فيلم سوفيتى اخر : «اشعار خاصة جدا : من اخراج لودميلا ستالوكيناس التى تقدم وبوها اليسة لاطفال يقرأون بمنتهى الجدية اشعارهم فى حلقة الاطفال الادبية .

ولعل الفيلم التشيكوسلوفاكى «ثلاثة عشر» يشبه الى حد ما النوع السينمائى المذكور اعلاه . فهو ايضا حول اطفال تتحدث عنهم امهم التى تعلق بنفسها على احداث يوم من حياة اسرتها الكبيرة التى تضم ثلاثة عشر طفلا .

ان غالبية الاعمال الوثائقية لا تعكس الحقائق وحسب ، وانما ما هو خلفها وما يتحكم بتصرفات الناس ايضا . ففى الفيلم اليوغوسلافى «الفريق النارى» تتيح لنا شاعرية الاسلوب المتعمدة تلهما اوضح لطبائع صناع الزجاج حينما تطلب منهم الموقف الناجم عن حدوث حريق فى الورشة ، الشجاعة والسيطرة على النفس .

اما فيلم «اغنية للجميع» (المانيا الديمقراطية) الذى يروى قصة تلحين ميكوس تيودوراكيس اشعار بابلو نيرودا ، فهو يجمع ما بين المشاهد المعاصرة والانتقال الحر الى الماضى : الى الحرب الاهلية فى اسبانيا والنضال ضد العقداء السود فى اليونان . ان التاريخ نفسه يوطد عرى الصداقة بين اثنين من اعظم فنانى عصرنا .

ان بانوراما المهرجان غنية ومتنوعة فالفيلم الكوبى : «من كل القلب» يتحدث عن الفلاحين . والتحقيق الفيتنامى «الانفجارات السلمية على نهر دا» يتحدث عن الانشاءات المائية وفلم «ستشرق الشمس» من انتاج المؤتمر الوطنى الافريقى اتهام وثائقى دامغ لنظام جنوب افريقيا العنصرى اما التحقيق المأساوى من نيوزيلندة «باستيون بوينت» فهو يؤكد على حق ممثلى شعب مايورا الذين لا يرغبون بمغادرة اراضى اجدادهم .

ان الشحنة الانفعالية والحماس الوطنى صفتان تقاربان بين الكثير من الافلام القصيرة المتباينة بموضوعاتها واساليبها الفنية . وقريبا جدا ستعلن لجنة التحكيم افضل الاعمال .

مارينا تاراسوفا



الممثلة السينمائية داغيل هوفمان من جمهورية المانيا الديمقراطية ، نزهة فى نهر نيفا



الفنانة نبيلة عبيد
(جمهورية مصر العربية)

«كل لمحة من حياته...»

كتب ماياكوفسكى فى حينه يقول : «بعد ان يجتاز الانسان العبقرى طريق الحرمان وعدم الاعتراف ، ويحظى بشهرة كبيرة ، نهتم بكل لمحة ، كل نكتة من حياته .» ان هذا الكلام ينطبق على ماياكوفسكى نفسه وساحاول اضافة لمحة متواضعة الى صورة الشاعر العبقرى .

اننى فى ايلول — سبتمبر ١٩٢١ اوفدت باعتبارى مشتركا فى الحرب الاهلية ، للدراسة فى معهد الاستشراق فى موسكو ، وكنت احب ان اطوف شوارع المدينة فى اوقات الفراغ تعرفا على العاصمة . وذات يوم رأيت على حائط المتحف البوليتكنيكى لافتات كبيرة تدعو لمساعدة الجياع فى منطقة حوض نهر الفولغا . وقد لقى ذلك الموضوع المأساوى رد فعل شديد لدى الشاعر . ولم يعكس فى اشعاره فحسب ، بل كان يبذل قصارى الجهود لمساعدة الجياع بصورة ملموسة .

كنت استمع مرارا الى ماياكوفسكى فى المتحف البوليتكنيكى . وتأثرت جدا بامسيته ، التى اقيمت فى ٢ آذار — مارس عام ١٩٢٢ . لقد نظمت تحت شعار «مساعدة الشعراء للجياع» صعد ماياكوفسكى الى المنبر واعلن انه لن يتلو اشعارا جديدة ، الا اذا تبرع الجمهور لصالح الجياع . واخذت الصالة تصفق ، فقام ماياكوفسكى بسرعة ، وبدأ يطوف بين الصفوف وفى يده معطفه . وفى نهاية المطاف علمنا ان الجمهور والشعراء تبرعوا بستة عشر مليون روبل لمساعدة الجياع .

ذات مرة اتيح لى ان احتل مقعدا فى الصف الاول ، فاستطعت تفحص قسمات وجه الشاعر . كان ماياكوفسكى طويل القامة عريض المنكبين ، بشوش الوجه متدفقا حيوية وثاقب النظرة . (بدا يحس كل من يراه لاول مرة انه انسان قوى حاسم) ويطلب من الجمهور تلا الشاعر فى تلك الامسية قصيدته المعروفة «المارش اليسارى» ودوى فى القاعة تصفيق عاصف .

قرأ ماياكوفسكى كثيرا من اشعاره فى المتحف البوليتكنيكى قبل نشرها التى اتذكره حينما القى قصيدته الجديدة «الاوغاد» (نشرت فيما بعد بعنوان «اسمعوا !» وكانت القاعة مزدحمة بالجمهور . وكانت القصيدة موجهة ضد الرجعية فى اوروبا وامريكا التى حاولت استغلال قضية المجاعة فى روسيا لشن حملة عداء على النظام السوفيتى .

لقد هزتنا القصيدة ، وفى اثناء الاستراحة اقتربت من ماياكوفسكى وطلبت اليه ان يعطينى نص القصيدة تذكارا للامسية ، فابتسم الشاعر ابتسامة لطيفة وقال :

يارفيقى الطالب العزيز . ليست لدى اية نسخة اذ سجلتها بخط يدى . فلنتفق على ان تأتى الى بيتى غدا فى الساعة الخامسة بعد الظهر وسنتحدث هناك . واعطانى العنوان .

فى اليوم التالى قرعت باب شقة ماياكوفسكى . وعرفنى الشاعر ودعانى للدخول ، ثم طلب الى ان انتظر قليلا . فاخذت اتفحص غرفته الصغيرة بانتباه . كان فيها اثنتان او ثلاثة كراسى بسيطة وسرير حديدى وطاولة عليها مصباح كاز . وعاد ماياكوفسكى بسرعة واخذ يسألنى عن الدراسة وقلت له انى اصلا من مناطق نهر الفولغا ، وقد زرت تلك المنطقة مؤخرا فوصفت له صورة المجاعة الفظيعة وبدا لى ان حديثى أثر فيه ، فجلس مكررا :

— يجب عمل شىء لمساعدتهم .

لقد نظم ماياكوفسكى فى نيسان — ابريل عام ١٩٢٢ فى القاعة الصغرى بالمتحف البوليتكنيكى امسية كرسها للدبلوماسيين السوفيت ، وحضرنا نحن الطلبة تلك الامسية طبعا . واستمعنا الى قصيدة جديدة بعنوان «خطابى فى مؤتمر جنوه» .

لقد استمعت الى ماياكوفسكى فى اواخر عام ١٩٢٣ فى مسرح البولشوى حيث تلا قصيدته عن لينين «اننا لا نصدق» (بصدد مرضه الخطير) واتيح لى ان اشاهد الشاعر فى الجامعة الشيوعية لشغيلة الشرق عام ١٩٢٥ حيث القى قصيدته الجديدة «فلاديمير ايليتش لينين» انى لا ازال اعتقد حتى الان بان هذه افضل قصيدة نظمت عن لينين .

ايفان ريمانوف

الحقيقة عن الحرب لا تعرف حدودا

لمسات على صورة الكاتب السوفيتى فياتشيسلاف كوندراتيف

لقد دخل هذا الكاتب عالم الادب وهو على عتبة عامه الستين . ويمكن مقارنة الانطباع الذى تركته روايته الاولى «ساشكا» بوميض صاروخ اضاءة فى ارض معركة ، حيث ان كثيرا من الاشياء ، التى لم تلاحظ سابقا اضحت واضحة . وتتطابق سيرة حياة ساشكا فى الكثير من الجوانب مع بداية سيرة حياة الكاتب نفسه ، فهو ايضا من فى سنى شبابه بالكثير من دروب الجبهة وفى عام ١٩٤٤ عاد كوندراتيف الى اهله فى موسكو بعد اصابته بجرح بليغ . ودرس فى معهد البوليغرافيا واصبح رساما ، وكان يقرأ بنهم كل ما صدر انذاك عن الحرب ، التى ابقت فى اعماق نفسه جرحا لم يندمل ومصدر الم لم ينته ، شأنه فى ذلك شأن الكثيرين من اترابه .

ومرت سنين عديدة ، وحاول كوندراتيف كتابة النثر اكثر من مرة ولكن صرامته مع نفسه منعته كمقاتل سابق من الاستعجال فى نشر اعماله . وبعد ان كتب ثلاثمائة صفحة عن الحرب ، استمر عشر سنوات تقريبا فى البحث ، عن «الحد الفاصل بين الروايات الادبية والحقيقة الاصيلة فى الادب» على حد تعبيره ..

وصدرت «ساشكا» عام ١٩٧٩ وحظيت الرواية بقبول وحب القراء وخاصة الشباب . وربما كانت مشاكل الشباب ، ابناء العشرين عاما ، بعيدة اليوم عما كان يعذب الجندى الشاب فى وقت من الاوقات ويشغل باله . ولكن مفاهيم الشرف والضمير والمروءة والمسؤولية عن كل ما يجرى حولك مفاهيم لاتفقد حيويتها بمرور الزمن .

وجرى فى الاتحاد السوفيتى نقل الرواية «ساشكا» الى خشبة المسرح والى شاشة السينما . ويقوم عدد من المسارح باخراج مسرحيات مقتبسة عن هذه الرواية ، كما ان استوديو «موسفيلم» اخرج فيلما تحت عنوان «ساشكا» . اما كوندراتيف فيستمر فى الكتابة . وهو يعمل بلهفة وولع كما لو انه يحاول التعويض عن شىء فقده .

الى ذلك الوقت يعود لقاؤنا الاول وحينئذ وجهت له سؤالا ، وربما لم يكن السؤال لبقا بالمرة ، وهو : الا يشعر بالاسف لان عمله الاول قد جاء متأخرا ؟

واجاب كوندراتيف : لاشك فى ذلك فكان ينبغى ان ابدأ قبل ذلك الوقت ولكننى الان اعرف بدقة عن اى شىء ساكتب وكيف ساكتب ..

وفى العام الماضى صدرت مجموعة مؤلفات لياتشيسلاف كوندراتيف المختارة ، التى تضمنت روايات : «ساشكا» ، «دروب وطرق بوركا» (بوركا الاسم المصغر من بوريس) «اجازة بقاهة» وكذلك قصصا قصيرة .

وكل ما كتبه كوندراتيف حتى الان مكرس للحرب . والكاتب يرى ان من واجبه الحديث عن كل ما لاقاه ولايزال يذكره ويعرفه . وكوندراتيف مقتنع ، بان الحرب بقسوتها بغيضة على طبيعة البشر . ومن هنا ، كما يبدو ، تنبع عقيدته ككاتب ايضا : «انا ابحث لدى بطلى عن بوارق السالفة ، وهذه البوارق كانت ضرورية لكى لا ينحط الى مستوى العدو ...» .

ويتميز اسلوب كوندراتيف بالايجاز والاختصار والديناميكية . ومبداه هو : «الحد الادنى من الوسائل — والحد الاقصى من النتائج الفنية» . ويوضح الكاتب هذه الفكرة فيقول : «ان للوقائع مغزى رئيسيا ، فى رأيى . ولذلك فانا اتمسك بدقة التفاصيل التى تكسب الاشياء مصداقيتها» .

وعلى مايبدو ، لقد كان غير ممكن اضافة شىء اخر الى ادب الحرب الواسع ، الذى انتجه الكتاب السوفيت . وقد برهن كوندراتيف على عكس ذلك .

ان مؤلفاته تؤكد قول واحد من خيرة من كتبوا عن الحرب فى الاتحاد السوفيتى ، وهو فاسيل بيكوف ، الذى يقول : «قول الحقيقة عن الحرب لايعرف حدودا» .

الكسندر بوريكوف

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكونا

الدرس الثاني والعشرون
(تتمة)

— Да, последним достижениям науки и техники. В ее работе принимают участие 25 стран.
— Что представлено в экспозиции Советского Союза?
— Образцы станков, лазерная техника, аппаратура для микрохирургии.
— А литература?
— И литература. Там богатая экспозиция советской научно-технической, *художественной и детской литературы.*
— В Токио выехали и советские артисты?
— Да, и концерты проходят с большим успехом.

٥ — استخدم مادة الحوار في الوظيفة رقم—٤—واسأل من الجديد في الصحف وعن المعروضات السوفيتية في المعرض—السوق ، وهل تعرض هناك كتب علمية تكنيكية .

اختبر نفسك

1. 1) — Скажите, пожалуйста, чему посвящена конференция?— Проблемам исследования космоса. 2) — Скажите, пожалуйста, чему посвящена выставка? — Дням Москвы в Хельсинки. 3) — *Скажите, пожалуйста, чему посвящена ярмарка?* — Последним достижениям науки и техники.

2. 1) Здесь открылся симпозиум по проблемам воспитания. Здесь проходит симпозиум по проблемам воспитания. 2) Здесь открылась конференция по проблемам медицины. Здесь проходит конференция по проблемам медицины. 3) Здесь открылся семинар по проблемам современного театра. Здесь проходит семинар по проблемам современного театра.

3. Образцы станков, лазерная техника, аппаратура для микрохирургии, научно-техническая, художественная и детская литература.

٤ — ما الجديد في الصحف؟—افتتح في طوكيو معرض دولي .—انني قرأت . هل هو مكرس لآخر انجازات العلم والتكنيك ؟—نعم ، لآخر انجازات العلم والتكنيك ويشترك في عمله ٢٥ بلدا . — ما ذا يعرض بين معروضات الاتحاد السوفيتي ؟ —نماذج الآلات ، ومعدات اللازر ، واجهزة الجراحة الدقيقة . — والكتب ؟—والكتب ايضا ، هناك معروضات غنية للكتب العلمية التكنيكية والادبية وكتب الاطفال .— وهل سافر الى طوكيو الفنانون السوفيت ايضا ؟ — نعم ، وتجرى الحفلات بنجاح كبير

5. Что нового в газетах? Что представлено в экспозиции Советского Союза? А научно-техническая литература?

الدرس الثالث والعشرون
كلمات وتعابير جديدة

1. товары народного потребления	١ — بضائع الاستهلاك الشعبي
2. *легкая промышленность*	٢—صناعة خفيفة
3. важное мероприятие	٣ — اجراء هام
4. одежда	٤ — ملابس
5. продемонстрировать	٥ — عرض
6. модельер	٦ — مصمم ازياء
7. состояться	٧ — سيقام ، سيجرى
8. смотр	٨ — عرض
9. мода	٩ — موضة
10. самый, самая, самое, самые	١٠ — تستخدم مع الصفة للتفضيل

وثيقة

١ — اقرأ وترجم الى العربية :

Брно, 20 апреля. Здесь открылась международная ярмарка товаров народного потребления. В работе ярмарки принимают участие 37 стран. Ярмарка посвящена последним достижениям легкой промышленности. Экспозиция Чехословакии на ярмарке — самая крупная. Крупнейший зарубежный участник ярмарки — Советский Союз. Важным мероприятием ярмарки станет международный смотр моды. Образцы одежды продемонстрируют модельеры Кубы, Монголии, Советского Союза, Чехословакии, Югославии, Австрии, Франции. Состоятся также конференции, симпозиумы и семинары для специалистов. Участники *обменяются опытом, обсудят перспективы сотрудничества.* Проведение международной ярмарки в Брно стало хорошей традицией.

٢ — اعثر في النص الذي قرأته على اجوبة عن الاسئلة :

١ — اسم المدينة التي افتتح فيها المعرض الدولي لبضائع الاستهلاك الشعبي .
٢ — عدد البلدان المشتركة في هذا المعرض .
٣ — لاي موضوع كرس المعرض في برنو ؟
٤ — مصممو اية بلدان يعرضون نماذج الملابس ؟
٥ — ماهي الاجراءات التي ستقام في المعرض للخبراء ؟

٣ — اقرأ الحوار واسرد محتواه باختصار :

— Что ты читаешь?
— Статью о международной ярмарке.
— О ярмарке? Я читал. Она открылась в Токио 29 апреля. В ее работе принимают участие 25 стран, и она посвящена последним достижениям науки и техники.
— Нет, я читаю статью о ярмарке в Брно.
— Знаю. Эта ярмарка открылась в Брно 20 апреля В ее работе принимают участие 37 стран.
— И она посвящена последним достижениям легкой промышленности.

توفير فرصة للحياة اللائقة

كانت اقامة الفار الابن الوحيد لدى والديه ، في الروضة الخاصة بالاطفال ذوي التشويه الخلقي في الجهاز الحركي ، طريقا من اليأس الى الامل .

لقد اصيب الفار بشلل جزئي والمّت به بعض التأخر في النمو العقلي بنتيجة خلل في عملية الولادة .

يجيء والد الفار به الى روضة الاطفال كل يوم اثنين قبل ان يذهبا الى العمل ليظل هناك حتى مساء يوم الجمعة القادم . وذلك ليس لانهما يريدان التخلص من هذا الطفل المعوه بل لان الوالدين مهما كانا متفانيين لا يقدران على القيام بوظائف مختلف الاطباء المختصين ، وخبيري الرياضة العلاجية والتدليك والممرضة في آن واحد . اما في الروضة فللفار علاقة دائمة معهم .

ان الـ ٣٨ طفلا مريضا الذين يقيمون في روضة الاطفال يحيط بهم ٢٤ انسانا راشدا بعناية دائمة . وتزيد كلفة اقامة طفل مريض واحد في روضة الاطفال عن تكاليف اقامة سليم الصحة بـ ٢،٥-٣ مرات وتسدد الدولة هذه النفقات بكاملها .

وثمة رياض للاطفال مشابهة او اقسام مخصصة لدى رياض الاطفال العادية موجودة في مدن سوفييتية اخرى كذلك . وتعمل تلك المؤسسات تحت اشراف وزارة التعليم ووزارة الصحة اللتين تمولها معا كذلك .

ان برنامج الحد الاقصى هو اعداد الطفل ليدخل الصف الاول من المدرسة العادية . ويأمل والدا الفار في ان يحقق ابنهما ذلك البرنامج .

ولكن اذا ظلت الحركة تسبب متاعب كبيرة للطفل فيمكن عندها تعليمه في مدرسة من المدارس ذات النظام الداخلي حيث يحصل التلاميذ عدا عن التعليم الثانوي ، على التأهيل المهني المناسب (الحياكة للصبايا مثلا وتصليح اجهزة الراديو للصبيان) وتقع مثل هذه المدرسة في ايستونيا في مصيف هابسالو . وثمة كذلك حل آخر اذ يمكن تعليم الطفل في بيته على حساب وزارة التعليم .

ومن الصعب تصحيح بطء رد الفعل وعدم تركز الاهتمام اللذين كثيرا ما يرافقان الخلل في الجهاز الحركي واذا لم يتخلص الطفل من كل ذلك في دروس خاصة خلال الخمسة اعوام التي يغشيها تحت اشراف الاختصاصي في تعديل عيوب النطق وطبيب النفس في روضة الاطفال ، يدخل «صف التسوية» ، الذي يمنح بعض الامل في ان يلحق باقرانه بمرور الزمن .

اما فيما يخص الفار فقد تحسن خلال الاقامة في روضة الاطفال اثناء خمسة اعوام جسديا لدرجة انه اصبح قادرا على الدراسة في المدرسة العادية ، ولكن ربما يضطر الصبي نظرا لحالته العقلية الى المرور بصف «التسوية» .

ان الفار ورفاقه يعملون كل ما في وسعهم من اجل مستقبلهم اذ يبدأ يومهم بان يرتدوا ملابسهم بانفسهم وتستغرق هذه العملية لدى بعض الاطفال عشرين دقيقة واكثر ، ومن الاسهل ان تلبس المربية الطفل العاجز بنفسها ولكن يجب عليه ان يخدم نفسه . ويراعى هذا المبدأ في كل شيء مع ان المربية تظل واقفة باستمرار الى جانب الطفل وهي على استعداد لمساعدته ولكن دون ان تمسه .

ويعيش الاطفال حسب برنامج دقيق . فتتعاقب الدروس مع الاختصاصي في تعديل عيوب النطق ودروس الموسيقى والرياضة العلاجية والتدليك والسباحة وفحص الارثوبيدي واجراءات طبية اخرى . ويبذل المربون الجهود لكي يتخذ كل ذلك شكل لعبة تساعد على تطوير وظائف العضو والطرف المصاب .

ويبدأ الاطفال بارتياد هذه الروضة وهم في السنة الثانية من العمر عادة ويقضون هنا خمسة اعوام . ويلتحق اغلبيتهم بعد بلوغ السنة السابعة بالمدرسة العادية بعد ان يكونوا قد حصلوا على تأهيل كاف بخدمة انفسهم وللقيام بخطواتهم الاولى في طريق الحياة . ولكن الاطباء والمربين يفكرون الآن في البدء باعداد الاطفال ذوي العاهات مبكرا لكي يكون لذلك الاعداد مزيد من الفعالية .

ويعلق الاطباء الان آمالا كبيرة على طريقة الطبيب ميتا من تارطوس الذي اقترح ابقاء الاطفال ذوي العاهات الخلقية في المستشفى وان يعالجوا حتى موعد دخولهم روضة الاطفال . وعلى ما يبدو فان ذلك سيتيح اعداد هؤلاء الاطفال للحياة بشكل ابسط .

ومن المبكر الآن التكهن بمصير الفار لقدرة الطفل العقلية لا يمكن قياسها الآن بدقة ولا يعرف احد متى ستحدث قفزة في تطوره . ولكن امكانية هذه القفزة لم تفت بعد .

اذ ان ماتي باليس الذي كان يرتاد مثل هذه الروضة للاطفال وكان وضعه اسوأ بلغ الآن الحادية والعشرين من العمر وهو يشرف على انهاء الدراسة العليا متخصصا في ميدان الاختراعات ومع ان الحركة لا تزال صعبة بالنسبة له فانه يعيش حياة مليئة . فقد احتل في سباق السيارات ذات القيادة اليدوية الاخير المرتبة الخامسة مثلا وان المستقبل لا يخيفه ، ولا يخيف والديه .

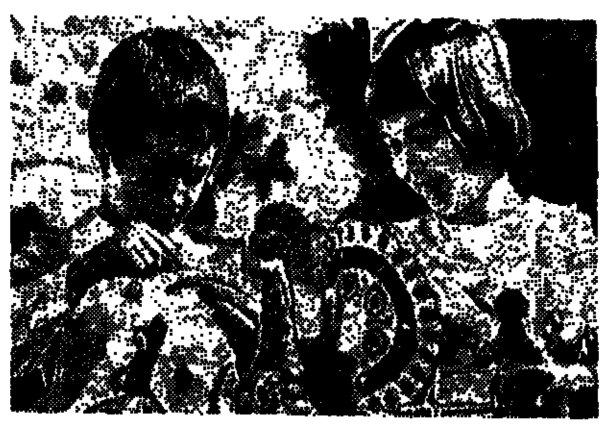
ليو فاينو
مراسلنا في تالين

التعويد على الابداع

ان القاعة الموسيقية الفسيحة والمشرقة في روضة الاطفال رقم ١٤٧ في مدينة أركوتسك اشبه بالمتحف . ويوجد على الرفوف والالواح والمناضد كثير من اللعب ولناجات فنالي بوغورودسك وديمكوفو وخوخلوما . ويساعد كل هذا على تطوير ذوق الاطفال الجمالي ويدفعهم الى الابداع المستقل . فيرسم الاطفال وينحتون ويرتادون المتاحف ويلتقون بالفنانين . وكثيرا ما تقام مسابقات ومعارض لنتاجات الاطفال التي يأتي كثير من ابناء المدينة لمشاهدتها .



في ضيافة المصمم الفني للكتب فلاديمير تيتينكين



صنع لعبة ديمكوفو البديعة اثناء الدرس

سيبيريا : البناء والناس
(بقية المنشور على ص ١٢)

اهتمامك اكثر من بين كافة الاعمال المتنوعة ؟

— تنفيذ البرنامج الغذائي . ولدينا هنا في مؤسسة «براتسكغيستروي» اتجاهان للنشاط : الاعمال الانشائية في الريف ، وتأسيس مجمع زراعي غذائي خاص بنا . فلا يجوز الاعتماد في ظل وتائر الزيادة الكبيرة للسكان على ارساليات الدولة من المواد الغذائية الاتية من مكان بعيد اعتمادا كليا ورغم سوء الظروف الطبيعية والمناخية في هذه المناطق من سيبيريا فيمكن مع ذلك تزويد انفسنا جزئيا بالخضروات الطازجة والحليب . بيد انه من الواضح ان القاعدة الزراعية هنا متخلفة بشكل ملموس عن الصناعة المتقدمة . وعندما اخذت «براتسكغيستروي» بتقديم المساعدة الى السوفخوزات المحلية ازدادت كثيرا حصة الاعمال الانشائية في الارياف من الحجم العام لاعمالها ، وصارت تعادل تقريبا الاعمال الهيدروتكنيكية . ان المزارع الملحقة الخاصة بنا تساعد على تنويع الطعام الذي تقدمه المطاعم والتي يرتادها كل عامل في «براتسكغيستروي» مرة واحدة في اليوم كحد ادنى .

لقد ترعرعت في القرية ، وانا احب هموم الزراعة . وعلاوة على ذلك يوجد في هذا العمل جانب اخلاقي . فلقد اغرقت البحيرات الاصطناعية للمحطات الكهرومائية القائمة على انغارا قسما كبيرا من حقول ايليمسك . وكانت المواد الغذائية المنتجة في هذه الاماكن تصدر حتى الى اسواق اوروبا الغربية وتعتبر مسألة شرف بالنسبة لنا استعادة المجد الزراعي لمناطق حوض انغارا .

— كيف يمضي يوم العمل لديكم ؟

— انني اعمل قدر ما تتطلب الحاجة وللقيام بالاعمال المناطة بي لا يكفي الوقت المخصص للعمل وهو ثماني ساعات و١٢ دقيقة .

— كلمة اخيرة . ماذا تعمل في اوقات الفراغ . ولو ، انني اشك كثيرا بوجودها اصلا ؟

— لقد تحدثنا عن الرياضة ، واذا ما توخينا الدقة ، فتعجبني انواع الرياضة الشتوية بشكل خاص كالتزلج في الجبال واحب التجول في الغابات حاملا بندقيتي واهوى التصوير الفوتوغرافي . واطالع وانا محافظ في مجال الادب حيث احب الادب الكلاسيكي الروسي .



* «دولة داخل دولة»
* الهمة على الطريقة الاشتراكية
* دروس المدن الفتية
* حقول وسدود

اناتولي زاكوبيرين ←

حوار بين اناتولي زاكوبيرين مدير مؤسسة «براتسكغيستروي» وغيورغي بوغدانوفسكي مندوب «انباء موسكو»



مدينة اوست ايليمسك



محطة اوست — ايليمسك الكهرمائية

جاء اناتولي زاكوبيرين المدير الحالي للمؤسسة الى سيبيريا من اوكرانيا لجمع المواد الضرورية لكتابة اطروحة شهادة مرشح في العلوم وعندما انقضت فترة مأموريته العلمية قرر البقاء هناك نهائيا واخذ يمارس اعمال الهندسة التطبيقية هذا ما جرى قبل ربع قرن . وبعد ان حاز زاكوبيرين على اللقب العلمي واصل ادارة مختلف المشاريع الانشائية .

تأسست «براتسكغيستروي» في اواسط الخمسينات لغرض تشييد محطة براتسك الكهربائية على نهر انغارا وبمرور الزمن تحولت الى مؤسسة متعددة الفروع . ويعمل ثمانون الف شخص في الاستثمار الشامل للعديد من مناطق سيبيريا الممتدة من وسطها وحتى ساحل المحيط الهادي .

— بوسع المرء ان يصادف ماركة «براتسكغيستروي» في كل مكان من سيبيريا . فالمؤسسة تمتلك الحافلات والقاطرات والسفن النهرية والمحلات التجارية ناهيك عن المشاريع الانشائية والمؤسسات الصناعية : انها باختصار «دولة داخل دولة» فما هو تعليقكم على هذا الوصف ؟

— ان المؤسسات العامة الضخمة التي تعالج الى جانب مسائل الانتاج المسائل الاجتماعية المتعددة الجوانب ظهرت في الاقتصاد السوفيتي منذ الثلاثينات . و«براتسكغيستروي» اذن تواصل التقليد فحسب . الا انه ربما لا يوجد مثيل لها فعلا لا في الاتحاد السوفيتي ولا خارجه من حيث تركيبها الداخلي ونطاق اعمالها . وتمارس «براتسكغيستروي» مختلف اصناف بناء مؤسسات الطاقة والصناعة والنقل والزراعة والمرافق العامة ، ومد الطرق وخطوط نقل الكهرباء ، وخزن الاخشاب ومعالجتها .. وتوجد لديها العشرات من مصانع الانشاءات ووسائل النقل بالسيارات وطرق السكك الحديدية والسفن النهرية ، والمؤسسات الخاصة باعداد المشاريع والتصاميم ومعاهد البحث العلمي والمعاهد التعليمية ، كما توجد لديها المساكن ورياض الاطفال والمنشآت الثقافية والعلاجية والرياضية والمطاعم والمحلات التجارية .

وتقدر قيمة الارصدة الاساسية لمؤسسة «براتسكغيستروي» بمليار روبل . وتقوم بتنفيذ اعمال البناء والتركيب بما يعادل ٤٠٠ مليون روبل سنويا في المتوسط . علما بان القسم الاساسي منها يتم بقواها الذاتية وبدون الاستعانة بمؤسسات المقاولات .

— شيء حسن طبعا ان تمتلك المؤسسة كل شيء . ومع ذلك يودي ان استفسر : لماذا ينبغي على البناة بالذات حل مثل هذه الدائرة الواسعة من المشكلات في المجال الانتاجي وبالاخص في المجال الاجتماعي ؟

— اننا نستثمر بصورة اساسية مناطق سيبيريا التي لم يكن فيها في بادىء الامر شيء سوى غابات التايغا ويمكن مقارنة مجموعة مساحة الاراضي التي تمارس فيها «براتسكغيستروي» اعمالها بمساحة فرنسا .

ولغرض استثمار مثل هذه المساحة بصورة حقيقية يجب تركيز كافة الاعمال في يد واحدة . وليس عبثا ان الروس كانوا يقولون منذ قديم الزمان «عندما تكون هناك سبع مربيات يشب الطفل اعور» . والمؤسسة اذ بقيت خاضعة لوزارة صناعة الطاقة وكهربة الاتحاد السوفيتي فانها تجمع في نشاطها ما بين مصالح المنطقة والوزارة . وهذه المهمة الاساسية ، اذ يجب علينا التعامل مع ست اقاليم ومقاطعات في سيبيريا ، وقرابة عشرين وزارة متخصصة في البلاد .

— يطلق المشروع الاول لمؤسسة «براتسكغيستروي» وهو محطة براتسك الكهرومائية بـ«قطب الرجولة» واعتقد انه لا يوجد تعريف ادق منه لوصف ما قام به البناة : المتفانون منهم والمسئولون . بيد ان الحديث الاهم يدور اليوم حول امر آخر وهو — الهمة الاشتراكية . فما رأيكم بهذا المفهوم ؟

— في ظل الاشتراكية ينبغي على المسئول الاقتصادي الكبير ان يكون هماما . وايفان نايموشين ، المنظم والمدير الاول لمؤسستنا الذي لقي مصرعه الفاجع في حادث طائرة قبيل عشرة اعوام ، هو خير مثال على ذلك وقد كان بالفعل نموذجا للهمة الاشتراكية ، وتجلى هذا في كافة الميادين اطلاقا ، حتى انه قام مثلا باول محاولة في براتسك لزراعة الزهور والخضروات في الدفيئات .

وكانت تقف امام نايموشين مهمة غير عادية بالنسبة لتلك الفترة ، وهي بناء اضخم محطة كهرومائية في العالم وهكذا ظهرت الى الوجود في الظروف الطبيعية والمناخية القاسية ، والمعدات غير المتطورة آنذاك ، منشأة يعترف الجميع بانها مباهية للهيدروتكنيك العالمي» . والتي انجزها خلال خمسة اعوام وثلاثة شهور . ولا تزال مؤشراته بناء وصناعة الطاقة لمحطة براتسك تعتبر الان من المؤشرات القياسية في الممارسة العملية بالنسبة لكل البلدان .

واطلق الاجانب على نايموشين لقب «الدب العالمي السيبيري» . وقد اصبح بالفعل سيد غابات التايغا .

لقد جعل ايفان نايموشين «براتسكغيستروي» مؤسسة متعددة الفروع . فبدأ دون ان ينتظر الجهاز الاعمال التصميمية بتكوين المجمع الاقليمي — الانتاجي براتسك-اوست ايليمسك . وبهذا حافظ على اسرة البناة المحنكين ، وضمن انتشار الصناعة بصورة منسجمة في القسم الشمالي من سيبيريا الشرقية . وبمرور الزمن اصبح مجمع براتسك — اوست ايليمسك نموذجا لاستثمار المناطق الجديدة . ويلاحظ المرء بجلاء في المجمع القائم في القسم الاوسط من مجرى نهر انغارا اقتران المصالح الاقتصادية العامة والاقليمية . ولمثل مؤسساته مجمل اساليب التكنولوجيا الجديدة . بينما يتكون في المدن نمط الحياة الاشتراكي الجديد ، حيث تتطابق مصالح الانسان والصناعة والطبيعة .

لقد بدأت العمل بادراك ايفان نايموشين . وانا اعتبره معلمي واحاول اختيار الكثير من اعمال بمقارنتها بما كان يقوم به . ان مؤسسة «براتسكغيستروي» تواصل مسيرتها وفق النهج الذي رسمه نايموشين . ولكن ظروف عملنا والحق يقال تغيرت كثيرا .

— بم يتجلى هذا ؟

— قبل كل شيء ، لنقل عملية الاستثمار اكثر فاكثر نحو المناطق الشمالية من سيبيريا ، حيث الطبيعة والمناخ اكثر قسوة مما في براتسك وتفاقمت مشكلة الايدي العاملة الناجمة عن سوء الوضع الديموغرافي في البلاد عموما . كما ان متطلبات الناس ازدادت بشكل ملموس . فهم لايكتفون وهذا حق ، بالحد الادنى المتوفر من الخيرات كما كانت الحال ، مثلا ، قبل عشرين عاما ...

ان مؤسستنا بلغت منذ وقت بعيد حدود النمو الخارجية . ولكن بوسع اي خبير ، لدى مقارنته عدد العاملين وحجم الاعمال المنجزة ، القول بان «براتسكغيستروي» لا تستغل البتة جميع احتياطيات زيادة انتاجية العمل ونحن نرى بان حل المشكلة يكمن في اعداد عمال ذوي تأهيل عال جدا ولهذا الغرض يعاد النظر في نظام تعليم المهن الاساسية . ونحن نعتزم تأسيس مدرسة فنية من طراز جديد . يستطيع الشبان والشابات فيها الغوص الى اعماق المهنة ومبادىء المعارف الهندسية .

ونسعى عموما الى الالتزام بمبدأ : الحد الاقصى من التكنيك والحد الادنى من البشر .

— ان هذا ينطبق على المشكلات العامة لاستثمار سيبيريا ...

— نعم ، وثمة علاقة ديالكتيكية في هذا ، حيث يجري توفير فرص العمل حيثما يتطلب المجتمع ذلك ، وغالبا ما يتم ذلك في مناطق لا تتوفر فيها وسائل الراحة ، وقليلة الجاذبية من ناحية الحياة فيها . ويتطلب تعمير المناطق نفس الوقت تقريبا الذي يتطلبه بناء المصانع ، وربما اكثر . ولهذا ستبقى هناك دوما مسألة ما بين الصناعة والبنية الاجتماعية الاساسية ويتيح تنفيذ السياسة التكنيكية والتكنولوجية الاقليمية بالترافق مع رفع تأهيل الكوادر ، حل القضايا الاجتماعية اليومية بشكل اكثر فعالية . واذ نوفر الموارد الكبيرة اثناء التصنيع فاننا نحصل على امكانيات اضافية لتلبية الحاجات المعيشية لابناء سيبيريا بشكل اكمل .

— يوجد مقر مؤسستكم في براتسك وانتم تعرفون هذه المدينة جيدا واعتقد انه من المستبعد ان تحوز على رضاك كمهندس بناء وكاحد ساكنيها ..

— لقد رافق بناء هذا المركز الصناعي الفتي بعض العيوب الملموسة فعلا ، ولعب التأثير الشديد للشهرة الصناعية دوره في هذا المجال . فالمحطة الكهرومائية ومجمع صناعة الاخشاب والمجمع الكيميائي المؤلف من ١٢ مصنعا ، ومصنع الالمنيوم لا يمكن ان تقام جنبا الى جنب مباشرة لاعتبارات تكنولوجية وايكولوجية . وفي النتيجة لم تتحول براتسك التي تمتد الى مسافة ٧٠ كيلومترا الى مدينة بل تحولت في واقع الامر الى تجمع من تسع بلدات علما ان عدد سكانها بالكاد يتجاوز ٢٥٠ الف نسمة .

— هل لاقت تجربة براتسك بنظر الاعتبار لدى بناء المدن الفتية الاخرى ؟

— لقد تم ذلك جزئيا ، لقد آن الاوان بعد ان الحلم ببناء مدينة سيبيرية نموذجية براودنا منذ زمن بعيد ، وقد ناقشت هذه المسألة مع ايفان نايموشين في حينه .

اعتقد انه ينبغي ان تنظر الى كل بلدة جديدة في سيبيريا على حدة فيجب اولا ان تحدد بدقة افاقها الصناعية لامد طويل ، ومواصفاتها الخارجية ، والقاعدة الانشائية المحلية وهكذا دواليك . وثانيا ، يجب الارتكاز لدى اعداد التصميم ، على العوامل الاجتماعية — الديموغرافية الحديثة ومن حيث طراز الحياة فان مدن سيبيريا الفتية تختلف كثيرا عن المراكز الصناعية الموجودة . ومثالها — براتسك واوست ايليمسك . والشيء المميز بالنسبة لساكنيهما هو الطموح الشديد نحو العلم والزواج المبكر ، وكثرة المواليد .. وتنبغي مراعاة هذا كله علما بانه تحققت منجزات معينة في هذا المجال .

ولنأخذ مدينة جيليزنوغورسك — ايليمسكي . (بالمناسبة ، لقد بدأت حياتي بسيبيريا في هذه المدينة المركز لاستخراج المعادن هذا تفوق من حيث مقاييسه الاجتماعية على غالبية مدن سيبيريا الحديثة والقديمة . ان مشكلة توفير المساكن المريحة والفسيحة لكل اسرة لم تحل بعد في جيليزنوغورسك كليا شأنها في ذلك شأن مناطق البلاد الاخرى . ولكن المدينة لا ينقصها من مؤسسات المرافق العامة والثقافة سوى المسرح المحترف . وانا لست على يقين من انه ضروري للغاية بالنسبة لاهاليها ، حيث ان المدينة صغيرة ، وفي الوقت نفسه توجب قبل ذلك بناء حوض سباحة مغلق من المستوى الدولي ، وقد انجز بناؤه مؤخرا .

— انا اعتقد ، بانك تتحدث بصفتك من هواة الرياضة .

— ان ما يهمني قبل كل شيء هو صيانة وتقوية صحة الافراد ، وبالاخص اولئك الذين ولدوا في سيبيريا منذ فترة وجيزة . والرياضة خير عون في ذلك ، ان الطبيعة في سيبيريا جميلة ولكن من الممكن التأقلم مع مناخها القاسي عموما . وفي ظروف سيبيريا يطرأ تغير على الانظمة النفسية والفسيولوجية عند الانسان .

واهالي سيبيريا جميعا لا يحتاجون للفرص التأقلم ولفرض المحافظة على ايقاع الحياة المنتظم الى المستوصفات والمستشفيات فقط ، بل والى المؤسسات الاخرى . فمثلا ، يؤدي بناء مصح وقائي ممتاز ، او طريق للتزلج بالزحافات ، اكثر من بناء مجمع من المستشفيات . كما انه من الافضل اقتصاديا انفاق الاموال على الوقاية الصحية من انفاقها على علاج المرضى .

— بمناسبة الحديث عن طريق التزلج بالزحافات ، يقال انكم تحلمون بتهيئة الظروف لاجراء الالعاب الاولمبية الشتوية في براتسك ؟

— ولما لا تظهر امام العالم بهذه الصفة ايضا مدينتنا الصناعية القائمة على ضفاف انغارا ؟ لقد بنينا طريق التزلج بالزحافات قبل عشر سنوات وهو يستخدم في المباريات الدولية والتدريب الاولمبي للرياضيين من مختلف البلدان . وبمرور الزمن ستظهر في براتسك منشآت رياضية اخرى ممتازة . لقد حضرت الالعاب الاولمبية اكثر من مرة ، وانا على قناعة بان «براتسكغيستروي» قادرة على القيام بكل ما يلزم لغرض اجراء هذه الالعاب وخيرة ابناء سيبيريا الطيبة والمثيرة .

— تستكمل البقية على الصفحة ١٥

(البقية على ص ١٥)

اقوال المشتركين فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى

« اكبر تظاهرة ثقافية فى هذا العام »

سهيل بن بركه مخرج ومنتج (المغرب)

«ان مهرجان موسكو واحد من المهرجانات العالمية القليلة حيث المساواة والتعامل دون اى تمييز . وهنا يكمن الفرق بين مهرجان موسكو ومهرجانات كان وبرلين الغربية ولوس انجلس» ...

بين الافلام الثلاثة والاربعين المتقدمة الى مسابقة الافلام الروائية ١٣ فيلما من بلدان «العالم الثالث» فانغولا مثلا تشترك فى هذا التنافس الابداعى باول فيلم تمثيل فى تاريخ السينما الانغولية . وتدل خبرة اربعة وعشرين عاما من تاريخ مهرجان موسكو على ان فرص النجاح متساوية امام الجميع . اما معايير الفوز فهى انسانية الفن السينمائى واهميته الاجتماعية ونذكر على سبيل المثال ان دولا حديثة فى هذا المجال مثل الجزائر والبيرو والبرازيل والاكوادور وبنغلاديش فازت فى المهرجان الاخير اضافة للدول المتقدمة سينمائيا .

تشترك الدول النامية فى مهرجان موسكو السينمائى الثالث عشر فى مسابقاته الثلاث وبخاصة مسابقة الافلام الوثائقية والقصيرة وبينها افلام جيدة مثل «للاطفال حقوق ايضا» (تنزانيا) و«بحرلساه» (الاكوادور) و«القبر فوق التلال» (العراق) و«قاطفو الموز» (نيكاراغوا).

انني جلست الى السينما بمحض الصدفة . فقد كنت ادرس فى كلية الفيزياء والرياضيات فى جامعة روما وذات مرة شاهد تصويرا سينمائيا فى الشارع . فاقتربت واهتممت بالامر واتضح انهم كانوا يصورون فيلم المخرج فيلليني «ثمانية ونصف» ومنذ ذلك الحين انقضى اكثر من عشرين عاما صورت خلالها اربعة افلام روائية طويلة وما يزيد على خمسين فيلما وثائقيا .

ان الموضوع الذى اطرحه فى السينما كمخرج هو النضال ضد التعسف . فعن سبيل النضال يتحدث فيلمى «امولو» الذى اشتركت به فى المهرجان عن ماساة الزنوج فى جمهورية افريقيا الجنوبية استنادا الى مواد وثائقية .

ان لى اصدقاء ، عديدين بين المخرجين السوفييت . وان تبادل الخبرة فى المهرجان والتعارف والاطلاع على تجارب الاخرين امر لا يقدر بثمن .

« ضيف محبوب »

رشيد فيرشيو مخرج ، مدير مهرجان قرطاجة السينمائى (تونس) :

انني احضر مهرجان موسكو للمرة الاولى . وانطباعاتى كثيرة طبعا . ان المهرجان واسع النطاق للغاية . واكاد اقول انه يجتذب بجوه الحافل فى الوقت ذاته . ويشعر الانسان فيه بانه ضيف محبوب فى بيت مضياف .

ينعكس شعار المهرجان النبيل ايضا فى الجو الذى يسوده وفى الافلام التى تعرض على الشاشة . ويساعد الاحتكاك الطبيعى على التجارة ذات النفع المتبادل فى سوق بيع الافلام فى المهرجان .

انني اشاهد هنا الافلام السوفيتية باهتمام كبير . وانوى ان اعرض فى تونس مجموعة من افلامكم .

ويكمن احد اهداف رحلتى الى موسكو فى اقامة علاقات وثيقة مع فنانى السينما السوفيت قد ينجم عنها اول فيلم مشترك .

افلام جديدة واصدقاء قدامى

جاك دريفيل مخرج (فرنسا) :

ان روح مهرجان موسكو كروح الافلام . وهو يقدم لنا المفاجآت دائما فانا اكتشف لنفسى فى كل مرة الافلام التى لامجال لها فى مهرجان كان . انها افلام بلدان العالم الثالث .

لكن الذى دفعنى لحضور المهرجان ليس الرغبة فى رؤية افلام جديدة فحسب بل رؤية الاصدقاء القدامى ويطيب لى اننى كنت اول مخرج فرنسى اخرج فيلما مشتركا مع السينمائيين السوفيت . انه فيلم «نورمانديا-نيمان» وواصلنا التجربة الاولى فى فيلم مشترك اخر مكرس لمخرج الرقصات الشهير ماريوس بيتيبا .

انني اود جدا متابعة هذا التعاون وامل ان اخرج فى وقت قريب نسبيا فيلم فرنسى سوفيتى مشترك عن رواية فيكتور هيجو «عام ٩٣» واعتقد بانه ستتجسد فيها التقاليد الجمالية والانسانية التى تتميز بها افضل نتاجات السينما السوفيتية والفرنسية .

بعض المعلومات

اصدرت دار النشر «ميسل» كتاب «موسكو بين مدن العالم» .

اليكم بعض المعلومات من هذا الكتاب . موسكو اضخم المدن الواقعة فى شمال العالم (يزيد عدد سكانها عن ثمانية ملايين نسمة ، ومساحتها ٨٧٨٫٨ كم مربع) . ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى اكثر الشهور برودة كانون الثانى (يناير) ١٠٫٢ درجة تحت الصفر وفى اكثر الشهور حرارة (تموز يوليو) ١٨٫١ درجة فوق الصفر . اما الطقس فيتطلب ملابس مناسبة لكل فصل من فصول السنة .

موسكو ابعد مدينة عن البحر ضمن عواصم العالم قاطبة . فاقرب ميناء بحرى هو ميناء لينينغراد الذى يبعد عنها ٦٥١ كيلو مترا . الا ان شبكة الاقنية المائية العميقة المبنية فى سنوات السلطة السوفيتية تربط العاصمة بالبحار الخمسة : الابيض الشمالى والبلطيق والاسود وآزوف وقزوين .

يجرى فى المدينة اضافة الى نهر موسكو نهر ياوزا وسيتون و١٥٠ ساقية تعيش فيها اسماك . اما بحيرات موسكو فتسكنها اكثر من ٣٠٠ تسم ومئات الاوز البرى واكثر من ٢٠٠٠ بطة .

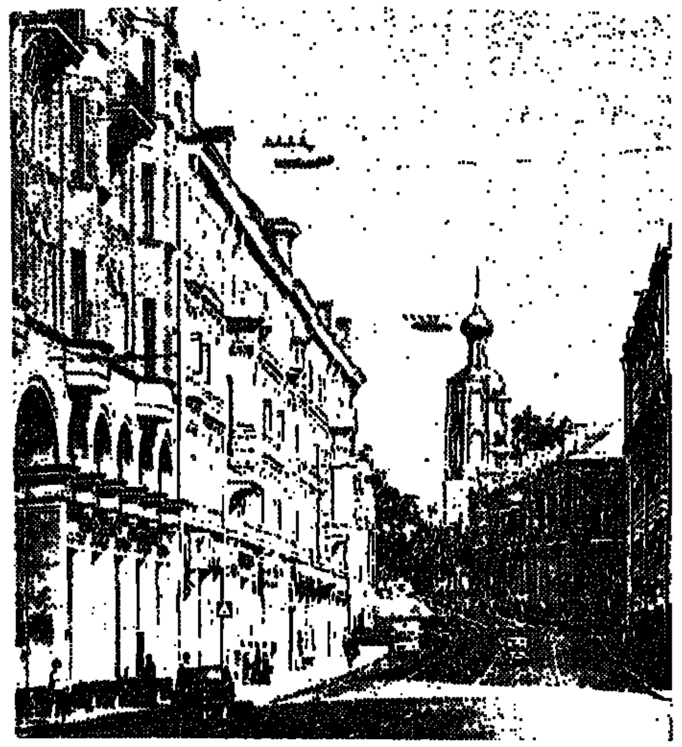
ى ك-٣ س ن

المدار على ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر وتبدو من نافذة مركبة الفضاء القارات والمحيطات . وقد صدر ايعاز «زيادة الارتفاع» فامسك الطيار بالمقود ورمضت المصابيح وشقت المركبة طريقها الى الاعلى . كلا ، هذا ليس تحقيقا من الفضاء . كل شيء كان يجرى على الارض . وليس فى مركز التدريب الفضائى . لقد صنع هذه المركبة الانموذج تلامذة موسكوفيون من مختبر الالكترون الاوتوماتيكى فى دار التقنيين الصغار باسم بيوتر بارانوف . وليس ذلك اختراعهم الوحيد لقد صمموا وصنعوا الكثير من الالات والمحركات ومن ضمنها عقل الكترونى يمكن التبارى معه فى سرعة البديهة .

قال مدير الدار يورى فولوبيف :

– لقد انقضى اربعون عاما على تاسيس هذه الدار . وقد سميت باسم اول ملوض شعبى للطيران وهو بيوتر بارانوف . لذا فنحن نولى اهتماما كبيرا وانا نفسى مسؤول عن حلقة منها .

فى وسع كل تلميذ ان يجد لدينا ما يعجبه . ثمة حلقات لهواة صناعة السفن والراديو ومختبرات لتحميض الصور والافلام وورشات لتركيب المحركات . وقد حاز تلامذة من دارنا الجوائز اكثر من مرة فى المسابقات على نطاق المدينة . وفى العام الماضى اجروا اتصالا لا سلكيا مع بعثة صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» القطبية وصلت على السكى الى القطب الشمالى وتعمل محطة التلامذة ذات الرمز ى ك-٣ س ن . على الاثير بانتظام ويتلقى التلامذة بطاقات من هواة الراديو السوفيتيين والاجانب .



شارع بيتروفكا

شريط متحرك بدلا من الملعب

انني اوافق على ان الجرى فى الغابة امتع من الجرى الميكانيكى فى المكان . هذا ما قاله يورى ستارينين رئيس لجنة عموم الاتحاد السوفيتى للتقنية الوقائية . لكن ماذا لو كان فى الخارج مطر ووحل ؟ ولا يجرؤ كل شخص على الجرى فى الشارع وبخاصة النساء ...

ظهر لمساعدة هواة الجرى الشريط المتحرك ، او تريدبان وقد تعرفت على تصميم واحد منها فى قاعة معهد الاجهزة الرياضية والسياحية . وانها تصميمات معقدة يسمح كل منها للرياضيين بتقليد قيادة الدراجة والتجديف والجرى والسباحة والتمارين على اجهزة رياضية مختلفة بل حتى الفروسية . وتسمح مجموعة الحركات باستخدام العمى للعضلات بكاملها فى خلال تمرين واحد .

يقوم مصممو الاجهزة انفسهم بالتدرب عليها بل يتدرب عليها ايضا عاملو المجمع الانتاجى «سبورت» . وكانت الاراء الاولى ايجابية . فالمركز التقنى يختصر الزمن الضرورى للتدريب الجسمانى الوقائى زهاء مرتين .

قال يورى ستارينين :

ان ايقاع الحياة العصرية ياخذ كل وقت الانسان ، ويمكن حل هذه المشكلة بوسائل التصنيع للسنة فحسب ، وتساعد الاجهزة التدريبية على ازالة التوتر ورفع القدرة على العمل وتنشيط المزاج . واعتقد بان كثيرا من هذه المراكز ستظهر فى عدد كبير فى مصانع موسكو .

الطبعة الثانية لموسوعة «موسكو» قيد الاعداد

يقول فاليرى كاناتوف السكرتير المسؤول عن اصدار «موسوعة موسكو» التى تعدها دار النشر «سوفيتسكايا انسيكلوبيديا» ، بانه ينبغى ان نذكر باحترام الكتب القديمة المكرسة لموسكو ، لكم من المصاعب كان علينا ان نواجه لولا تلك الكتب . واود ان اشير الى ان اول كتاب من هذا النوع صدر قبل قرنين تحت عنوان : «وصف العاصمة الامبراطورية موسكو» من اصدار الناشر روبان لترفيه الجمهور .

وقد تضمن الكتاب اسماء الشوارع والطرق والبوابات والجسور . ثم اخذت هذه الكتب تصدر بانتظام . وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر سجلت فيها معلومات عن سكك الحديد اما دليل «موسكو كلها فى الجيب» ليزود القارئ بمعلومات عن محطات سكك الحديد ومخازن البضائع .

غير ان الوصف الاكثر تفصيلا لشبكة وسائط النقل فى العاصمة فى العهد السوفيتى ، بالاضافة الى تاريخ وحاضر هذه المدينة التى يبلغ عدد سكانها الآن ثمانية ملايين نسمة ، فقد راى النور عام ١٩٨٠ فى موسوعة موسكو ، التى شارك فى تاليفها اكثر من ٥٠٠ شخص . وتخطط دار النشر الآن لاصدار الطبعة الثانية من الموسوعة ، ومن المتوقع ان تصدر عام ١٩٨٥ .

لودميلا سولتتسيفا

ذكرى عامل منجم امريكى



وضعت امراة شابة باقة من الزهور عند سور الكرملين ، تحت لوحة تذكارية نقش عليها بحروف من ذهب : ويليام د . هيلود .

ولد عام ١٨٦٩ وتوفى عام ١٩٢٨ .

قالت جينيفر سير ليتون :

هذا قبر شقيق جدى احد مؤسسى وزعماء منظمة : «عمال الصناعة فى العالم» . لقد وصلت مهرجان موسكو لاختار افلاما للعرض فى الولايات المتحدة . لكننى اعتبر واجبى الاول الانحناء امام مثواه الاخير .

تعود الدوائر التقدمية الان اكثر فاكثر الى بدايات الحركة العمالية الى الذين دافعوا عن حقوق عمال المناجم فى مطلع القرن الحالى . ويشهد على ذلك الكتاب الصادر فى الولايات المتحدة قبل فترة قريبة بعنوان «العالم : وزمن ويليام هيلود المظلم» .

كتبت صحيفة «بوسطن غلوب» فى السادس والعشرين من ايار (مايو) : «كان صديقا للارامل واليتامى . وكان يبعث الرعب لدى اصحاب المناجم والملايين» .

كانت السلطات تلاحقه لهاجر عام ١٩٢١ الى الاتحاد السوفيتى وعمل حتى اللحظة الاخيرة من حياته فى المنظمة العالمية لمساعدة المناضلين الثوريين .



جينيفر سير ليتون

« مفاجآت » متوقعة فى لعبة الركبى

هنالك ثلاثة امور دفعتنى الى لقاء يفغينى التونوف مدرب فريق اكاديمية يورى غاغارين الجوية العسكرية الفائز ببطولة البلاد فى الركبى لست مرات وهذه الامور هى النهاية غير المتوقعة لبطولة اوربا التاسعة عشرة ، والدورة الجديدة التى ستبدأ بعد شهرين ونصف والصورة التى لم تكتمل بعد للتنافس على بطولة الاتحاد السوفيتى .

لقد اشرف التونوف منذ عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٨١ على تدريب منتخب الاتحاد السوفيتى ، الذى استطاع خلال هذه الفترة كسب حق المشاركة فى بطولة القارة ضمن فرق الدرجة الممتازة وفاز بالمرتبة الثالثة مرتين غير ان تغيير مدرب المنتخب فيما بعد بهدف تحقيق نجاحات اكبر ، لم يعط النتيجة المرجوة . فاحتل المنتخب السوفيتى المرتبة الاخيرة فى بطولة عام ١٩٨٢ ومرة اخرى فاز بالمرتبة الثالثة فى البطولة التى انتهت مؤخرا .

سالت التونوف : هل هنالك فرصة امام منتخب الاتحاد السوفيتى لا حتلال مرتبة ارفع اثناء البطولة المقبلة ؟

فرد بقوله :

كشفت نتائج المباريات الاخيرة من ان كلا من الفرق المشاركة فى التنافس على كاس اتحاد الركبى الدولى للهواة يمكن ان يفوز به . فمن المستبعد على سبيل المثال ان احدا كان يتوقع بان منتخب فرنسا الفائز بالبطولة ١٤ مرة سيحتل المرتبة الرابعة . اما فريق رومانيا الذى كان من المتوقع ان يتراجع فقد فاز بالكاس للمرة الخامسة .

واعتقد بان سبب فشل الفرنسيين يرجع الى استخفافهم بخصومهم . كما لم يستطع مدير الفريق اختيار التشكيلة الامثل من بين عدد كبير من اللاعبين الممتازين . اذ لم تتوفر لمدرب اى فريق امكانية مماثلة فى حرية اختيار اللاعبين .

اما الفريق الرومانى فقد اتصف قوامه بالاستقرار فى السنوات الاخيرة . مما اتاح الفرصة امام اللاعبين لاظهار مواهبهم . ولكن الفريق يجابه مشكلة جدية هذه الايام بالذات . اذ ان الفريق يتكون ، بشكل اساس ، من لاعبين اعضاء فيه منذ خمس ، او ست سنوات اى ان مستوى مهارتهم لن يرتفع فى الواقع . ولذا فمن الضرورى ضم عناصر جديدة الى الفريق . وعلى مدى مقدرة المدربين على حل هذه المعضلة يتوقف مصير الفريق فى البطولة المقبلة .

لقد اوشك الايطاليون ، الذين فازوا بالميداليات الفضية ، على الفوز بالكاس وبدات تعطى ثمارها خطط تطوير اللعبة فى البلاد والتى تاخذ فى الاعتبار ايضا مصلحة المنتخب بل وبكلمة ادق فان جميع النوادى تعمل لمصلحته .

وليس من قبيل الصدفة ان اتحدث بالتفصيل عن خصومنا الرئيسيين فالبطولة الماضية ما قدمت لنا صورة واضحة عن تناسب القوى الاوربية فى لعبة الركبى . وسبب ذلك هو استمرار المباريات لفترة طويلة تصل الى نصف عام .

واتذكر الآن استراتيجية عمل مع المنتخب . فقد حددت هدفى بالفوز بالميداليات الذهبية فى بطولة موسم ١٩٨٣-١٩٨٤ . وكان الموسمان السابقان فترة ضم عناصر ناشئة الى الفريق جلبت لنا نجاحا معينا ، وفزنا مرة اخرى بالمرتبة الثالثة . وكانت ليتنا اثناء المباريات الفوز بالمرتبة الثانية .

وفى ظل هذا الوضع تتلاشى الفرص امام المنتخب السوفيتى الذى يتكون بالاساس من لاعبين تقارب اعمارهم ٣٥ عاما . ولذا اعتقد بان افضل خطة هى «تجميد» النتيجة الحالية ، اى المحافظة على المرتبة الثالثة ، وضم عناصر شابة الى الفريق . وبعد مضى موسم اخر تطرح على انفسنا مهمة اكبر .

لقد نشأ وضع غير اعتيادى فى بطولة الاتحاد السوفيتى . فبنتيجة الدور الاول اتضحت الفرق الثمانية الاقوى التى ستتنافس على المراتب المتقدمة . وبين هذه الفرق تلك التى لم تسعد مشجعيها بالانتصارات اثناء السنوات الاخيرة كفريقى «لوكوموتيف» و«فيلى» الموسكوفيين . بينما جاء فى الصفوف التالية فريق مصنع الساعات الثانى فى موسكو «سلافا» . بطل البلاد وبطل البلاد الاسبق فريق الاكاديمية الجوية العسكرية من ضواحى موسكو .

فكيف تقيم هذا الوضع ؟ وهل سيؤثر على مستوى المنتخب ؟

– هنالك عدة مسائل تفسر عدم وجود فريق يتصدر البطولة بصورة واضحة . فلقد هبط مستوى الفرق التى تتقدم غيرها عادة ، بينما ارتفع مستوى الفرق الاخرى ، مما ادى الى تقارب مستويات الفرق المشاركة فى البطولة . فاصبح المستوى العام متوسطا . وهذا ما يبعث القلق لدينا اذ من المحتمل ان يؤثر سلبيا على مستوى المنتخب . وعلى سبيل المثال يوجد عندنا فريق يحتل الصدارة بشكل واضح فى لعبة الهوكى بالقرص على الجليد ، وهو نادى الجيش المركزى لذا فان منتخب الهوكى قوى .

ويكمن جوهر الامر فى كون مستوى الفرق الاخرى قد ارتفع الى مستوى فرق الصدارة بفضل القابلية البدنية وهذا لا يعنى خطوة الى الامام ، ناهيك عن الامل بظهور «نجوم» بارزة .

وبما اننى تحدثت عن عدم وجود عدد كاف من اللاعبين الذين يعدون بمستقبل باهر فاود الاشارة الى ان الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتى التى يخلو برنامجها من لعبتنا ، كان بالامكان ان تصبح معينا سخيا للمدربين فى هذا المجال .

وبامكانى تفسير تصدر فريق «لوكوموتيف» من موسكو للبطولة بعزم لاعبيه الشديد عند خوضهم كل مباراة ، وقابلياتهم البدنية الجيدة .

ومما يبعث على السرور ان نرى فريق «فيلى» الفائز ببطولة البلاد الخمس مرات بين فرق الصدارة .

الكساندر بوتسيشين



كل شيء حسب الاصول ... هذه هى لعبة الركبى

تلميــذة واعــدة



لاريسا سافتشنكو اثناء اللعب

تالقت لاريسا سافتشينكو التلميذة فى مدينة لفوف ، والبالغة من العمر ١٦ عاما ، فى ذروة موسم المباريات الدولية بالتنس . وقد اتجهت اليها الانظار فى خارج البلاد ايضا .

لقد شاركت لاريسا مع سفيتلانا تشيرنيفا فى مسابقة ويمبلدون لاول مرة . فاتضح بانهما تتمتعان بمستوى رفيع . اذ وصلتا فى مباريات الثنائى الى مرحلة ربع النهائى ، بينما شاركت سافتشينكو فى مباريات الكبار والشباب فى آن واحد .

وتقول اولغا موروزوفا مدربة المنتخب النسائى السوفيتى : لقد كانت هذه المباريات مدرسة ممتازة لهذه اللاعبة الناشئة . وعلى الرغم من ان لاريسا ليس بامكانها بعد منافسة افضل لاعبات العالم ، فقد اكتسبت خبرة ثمينة لا يمكن بدونها تحقيق نتائج جيدة .

لقد قضينا كل اوقات الفراغ اثناء وجودنا فى لندن بالتدريب... والاجابة على اسئلة المراسلين . ولقد اثارت مشاركة اللاعبات السوفيتيات الناشئات فى هذه المباريات الرفيعة المستوى اهتماما ملحوظا . واشار الخبراء الى ان سافتشينكو التى وصلت الى مرحلة ربع النهائى فى المسابقة الفردية للناشئة والتى فازت عليها بطلة الدورة اللاعبة الفرنسية باسكال باراديس تلعب باسلوب الهجوم الحديث وتستخدم تكتيكا متعدد الجوانب وتتمتع بامكانيات بدنية جيدة .

ان لاريسا توشك على انهاء الدراسة الثانوية . وهى تقوم باولى خطواتها فى الرياضة على مستوى متقدم . ولقد اتجهت انظارنا اليها فى العام الماضى حين فازت ببطولة الاتحاد السوفيتى للناشئات ولم تخطئ التقدير فى ذلك .

لقد دخلت لعبة التنس ضمن برنامج الالعاب الاولمبية من جديد . ولذا فان مشاركة اللاعبات الناشئات يجذب الانظار باستمرار لان بينهن بطلات الالعاب الاولمبية المقبلة .

اندريه نوفيكوف

حول كرة القدم

اوديســا مهــد الكــرة السوفيتيــة

يحتل فريق «تشيرنوموريتس» من مدينة اوديسا احد مراكز الصدارة فى دورى بطولة البلاد بكرة القدم لهذا العام .

ويصعب على المرء تصور حياة هذه المدينة بدون لعبة كرة القدم التى تجرى مبارياتها فى ملعب تحيط به المناظر الخلابة على ساحل البحر الاسود وغالبا ما يكون الملعب غاصا بالمشجعين المتحمسين والمرحين .

عندما يدور الحديث عن كرة القدم السوفيتية فسرعان ما تقفز الى الاذهان عادة تلك الفرق التى تتمتع بشهرة دولية كفريق «دينامو» كييف و«دينامو» تبيليسى و«سبارتاك» موسكو و«ارارات» من مدينة يريفان . غير ان قلة من الناس يعرفون بان الكرة الروسية ولدت على ساحل البحر الاسود فى مدينة اوديسا فى نفس الوقت تقريبا مع ولادة نوادى بيتربورغ .

واعترف اتحاد كرة القدم لعموم روسيا وسميا بالاتحاد المحلى فى مدينة اوديسا فى الثانى عشر من شهر نيسان-ابريل ١٩١٢ ، وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الدولى لكرة القدم قد وافق قبيل الموعد المذكور من نفس العام على قبول اتحاد روسيا فى عضويته .

وهكذا فقد دخلت كرة القدم فى مدينة اوديسا عامها الحادى والسبعين ولكن من المعروف ان مزاولة كرة القدم بدات فى مختلف احياء المدينة فى السبعينات من القرن الماضى . ولهذا يعتبر اهالى اوديسا ان كرة القدم هى من القضايا الاثرية فى المدينة وان عمرها قد بلغ المئة عام .

وهنا تجدر الاشارة الى ان منتخب اوديسا قد فاز ببطولة روسيا فى عام ١٩١٣ . وان انتشار اللعبة بين ابناء المدينة كان وما يزال واسعا ، فقد زاول هذه اللعبة عدد من الاشخاص الذين اصبحوا فى ما بعد اعلاما فى الفن والعلم والادب .

وليس من المستغرب اذن ان تشارك نوادى اوديسا بكرة القدم فى بطولة البلاد ومنذ عام ١٩٣٦ وهو اول عام جرى فيه تنظيم بطولة الاتحاد السوفيتى بين النوادى . اما قبل ذلك العام فان بطولة البلاد كانت تجرى بين منتخبات المدن وليس بين النوادى .

وحملت نوادى «دينامو» و«سبارتاك» و«بيشيفيك» راية تمثيل كرة القدم فى المدينة . ومنذ عام ١٩٥٨ ذاعت شهرة نادى «تشيرنوموريتس» . وهو نادى بحارة اسطول البحر الاسود التجارى السوفيتى .

كان ارفع مركز احتله فريق «تشيرنوموريتس» فى بطولات البلاد لحد الان هو المركز الثالث وذلك فى عام ١٩٧٤ وعندما حصل على حق المشاركة فى مباريات كاس الاتحاد الاوربى بكرة القدم . غير ان هذا الفريق اصيب بالفشل ايضا فحرم من المشاركة ضمن قائمة فرق الدرجة الممتازة وشارك فى مباريات فرق الدرجة الاولى اما الآن فهو يتصدر قائمة فرق الدرجة الممتازة .

لقد اتجهت انظار رجال الصحافة وعشاق اللعبة فى الاشهر الاخيرة نحو هذا الفريق بسبب لاعبين اتيا الى «تشيرنوموريتس» من سيبيريا وهما فلاديمير فينك من بارناوول البالغ من العمر ٢٤ عاما ، وفلاديمير بوكولين من انغارسك والبالغ من العمر ٢٨ عاما ان بوكولين يقوم بضربات الجزاء بمهارة ، اما فينك فيمتاز بحسن اقتناصه الفرص واختيار المكان المناسب وهو احد المرشحين حاليا للفوز بلقب افضل هداف فى البطولة .

الا ان فريق «تشيرنوموريتس» يعتمد فى تعزيز صفوفه بالدرجة الرئيسية على لاعبين من المصانع والمدارس المحلية ومؤسسات الميناء ويزاول اللعبة فى قطاع المدينة ما يزيد على الخمسين الف لاعب .

هذا هو اذن الفريق الذى يتصدر قائمة الدورى حاليا .

يورى فاليان



لقد التقطت هذه الصورة فى موسكو اثناء المباراة التى جرت مؤخرا فى اطار بطولة البلاد بين فريق «تشيرنوموريتس» وفريق «سبارتاك» الموسكوفى ... لاعبو فريق اوديسا لم يوفقوا على ارض الخصم ، فخسروا بنتيجة ٠–٤ . ومع ذلك لا زالوا يحتلون الى جانب «دينامو» مينسك ، مركز الصدارة